الثلاثاء 12 حزيران 2018
العدد 3489 السنة الثانية عشرة
mardi 12 Juin 2018 no 3489 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية اليوم

«إصلاحات» حاصباني
ضرب المستشفيات الحكومية أولاً!

6

8 آذار: لا حكومة بلا السنّة المستقلين [3]

غزو السلع الأجنبية
تركيا هي العدو!

[4 ـ 5]

الاختبار الاقتصادي الحقيقي يبدأ يوم تباشر الحكومة مناقشة «غزو» السلع من أوروبا والخليج (هيثم الموسوي)

مع العدد

فليبارك الرب كولومبيا

ملحق رياضة

الحدث

المنحة الخليجية للأردن
هشاشة يتبعها ابتزاز؟

14

05
تقرير
باسيل نحو التصعيد ضد مفوضية اللاجئين

15
وثيقة
ابن سلمان يوبّخ الأحمر:
كفّ عن رشوة ضباطي!

18
الحدث

قمة ترامب ـ كيم
توقع «غير المتوقع»؟

المشهد السياسي

الحريري «يكتشف» حصص «الكتل الأكثر تمثيلاً»!

في الوقت الضائع، يحاول رئيس الحكومة سعد الحريري الإيحاء بإمساكه بملف تشكيل الحكومة. ومع أنه لا شيء يُمكن أن يتحقق قبل عودته من زيارتي موسكو والرياض، وربما باريس من بعدهما، حمل أمس أول صيغة الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تتضمن تصوراً حول تمثيل الكتل النيابية الاساسية، وتحديداً حصصها من الحقائب

التصوّر الذي قدّمه الحريري الى عون تضمّن، وحسب، حصص «الكتل الأكثر تمثيلاً» (دالاتي ونهرا)

أوحت تطوّرات يوم أمس، أن الديناميكية البطيئة التي اعتمدها الرئيس المكلّف سعد الحريري، لتأليف الحكومة، باتت عنصر قلق عند الآخرين، ولا سيما رئيس الجمهورية ميشال عون. ورغم تكثيف الاتصالات، بين عون والحريري، لا يعني ذلك أن الدخان الأبيض الحكومي سيخرج سريعاً. فالألغام المزروعة على طريق التأليف تجعل بلوغ الهدف بالسرعة المطلوبة أمراً صعب المنال. الأكيد أن لا شيء جدياً قبل اللقاء المرتقب بين الحريري وولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وتبعاً لذلك، لا يُمكن الحديث الآن عن تولية حكومية مقبولة من هذا أو ذاك من القوى، رغم محاولات الحريري الإيحاء بتحريك محركاته السياسية وقوله إنه يريد الإسراع وليس التسرع.

ما حمله أمس الى قصر بعبدا، بحسب المعلومات المتوافرة، ليس أكثر من أرقام حسابية تعني الكتل الكبرى، فيما يُصار حتى الآن الى تجاهل التفاصيل الصغيرة التي من شأنها أن تطيل أمد حكومة تصريف الأعمال، وتحديداً تلك التي لها علاقة بتمثيل الكتل الصغيرة، لا سيما سنّة فريق الثامن من آذار أو حلفاء

عون اخذ على عاتقه توزير ارسلان والتنازل عن مقعد مسيحي لجنبلاط!

المقاومة من تيار المردة إلى الحزب القومي السوري الاجتماعي، ومن ثم حصّة الرئيس نجيب ميقاتي وحزب الكتائب.

فقد علمت «الأخبار» أن التصوّر الذي قدّمه الحريري الى عون وأشار إليه بعد اللقاء، تضمّن فقط حصص «الكتل النيابية الأكثر تمثيلاً»، أي تكتل لبنان القوي وكتلة المستقبل وحزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية. وفي المعلومات أن رئيس الحكومة سيزور بعد عودته من الخارج (سيلتقي عائلته في الرياض ويقدم التهنئة للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لمناسبة عيد الفطر) مشاورات مع الكتل الأقل تمثيلاً، ومنها حزب الكتائب، علماً بأن الكتل «الأكثر تمثيلاً» تأخذ عليه أنه لم يقدم لها حتى الآن أي مقترحات جدية.

عقدة المقعد الدرزي الثالث مستعصية

وتشير اوساط مطلعة إلى إنجاز الاتفاق القاضي بأن يحصل رئيس الجمهورية على وزير سنّي، على أن يكون محسوباً على العهد، مقابل إعطاء مقعد مسيحي (ماروني) لرئيس الحكومة. وأخذ رئيس الجمهورية على عاتقه توزير النائب طلال أرسلان في مقابل إعطاء مقعد وزاري مسيحي للنائب وليد جنبلاط، بانتظار موافقة الأخير على هذا الطرح. وقد كان بارزاً كلام النائب بلال عبدالله الذي لفت إلى أن «ممارسة الضغط علينا ستجعل اللقاء الديموقراطي يطالب بأربعة وزراء وعدم الاكتفاء بثلاثة، على أن يكون أحدهم من إقليم الخروب». مشدّداً على أنه «لا مساومة على حصة أحد. فمن غير المعقول أن تأتي جهة سياسية وتضع معياراً لها ولعددها وتقنّن للآخرين، فإما معيار واحد لتشكيل الحكومة أو فليتركوا الحريري يشكل الحكومة كما يريد».

وكان الحريري قد أشار بعد لقاء عون إلى أن «الجميع يريد تسهيل تشكيل الحكومة وإنجازها بأسرع وقت»، وأن «هذا الأمر يستوجب على الجميع تقديم التضحيات والتسويات».

من جهة أخرى، وخلال الزيارة التي يقوم بها جنبلاط الى السعودية برفقة نجله النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور، نشر جنبلاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورة له مع ولي العهد السعودي وعلّق عليها قائلاً: «لقاء ودّي وحميم مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جو من الصراحة التامة والتأكيد على أهمية العلاقات التاريخية السعودية – اللبنانية».

وفي سياق آخر، لا تزال موجة الانتقادات لمرسوم التجنيس مستمرة، وأبرزها الموقف الرافض للبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي الذي طالب المسؤولين «بسحب مرسوم التجنيس لأنه زعزع الثقة بهم، ولأنه مرسوم يصدر على حين غفلة وبأسماء مشبوهة لا تشرف الجنسية اللبنانية».

وعلمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم، زار أمس القصر الجمهوري بعيداً عن الأضواء، والتقى رئيس الجمهورية

السفير الروسي:

خروج حزب الله من سوريا غير ممكن حالياً

قال السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبيكين، إنه «لا يمكن خروج حزب الله أو إيران من سوريا في هذه الظروف، لأن القضاء على الإرهاب لم يتحقق بعد». ورأى أن «التركيز على هذا الموضوع يجري من المعسكر المقابل لزرع الشكوك وخلق مشاكل بين محور المقاومة وروسيا، وهو أمر مرفوض». وشدّد، في مقابلة مع إذاعة «النور»، على أن «العلاقة بين روسيا ومحور المقاومة في سوريا هي علاقة تعاون»، معتبراً أن «الوجود الأميركي في سوريا واحد من الأسباب الكبيرة للتعقيدات الموجودة في هذا البلد وعدم التوصل إلى حل».

وأشار إلى أن «روسيا تقف مع سيطرة الجيش السوري على كل الحدود». وفي الشأن اللبناني، عبّر عن اعتقاده بأن «تشكيل الحكومة اللبنانية لن يطول، وأن التعقيدات الدولية والإقليمية لتأليف الحكومة غير مؤثرة بدرجة كبيرة الآن».

وأطلعه على المساعي التي تبذلها فرق التدقيق في الأمن العام بلائحة أسماء المشمولين بمرسوم التجنيس الذي نشرته وزارة الداخلية، على أن يستمر العمل على مدى ساعات النهار والليل من أجل محاولة رفع تقرير بالنتائج إلى رئيس الجمهورية قبل حلول عطلة عيد الفطر.

رعد: نملك قدرة التعطيل

من جهته، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «إننا شهدنا بعد الانتخابات أن وضع المجلس النيابي بتكتلاته وبموازين القوى فيه قد تغيّر بشكل واضح وجلي، ولم يعد فريق يستطيع أن يمتلك الأكثرية الدائمة لمقاربة القوانين والاقتراحات والمشاريع»، موضحاً أن الأكثرية «أصبحت متحولة بحسب أهمية القوانين والاقتراحات، وهذا ما يتيح لنا فرصة أن نعطل الكثير من القوانين التي تضرّ بمصلحة البلاد، وندفع في اتجاه إقرار الكثير من القوانين التي تحفظ مصالح العباد والمواطنين».

(الأخبار)

تقرير

8 آذار: لا حكومة من دون توزير «السنّة المستقلين»!

يتعامل فريق 8 آذار السياسي بـ«جدّية عالية» مع مطلب تخصيص حقيبة وزارية لأحد النواب «السنّة»، من خارج حصّة تيار المستقبل. تلبية هذا «الحقّ»، شرطٌ أساسي. وإلا، فالحكومة لن تُبصر النور. وبعد اجتياز هذه «العقبة» أولاً، يُحسم اسم الوزير المُختار

ليا القزي

خلال الاجتماع الذي عقد قبل نهاية شهر أيار المنصرم، بين رئيس مجلس النواب نبيه برّي والأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله، جرى التأكيد على اعتماد النسبية الوزارية ترجمةً للنسبية النيابية، بما في ذلك «حقّ» النواب المُنتمين إلى الطائفة السنّية، من خارج حصّة تيار المستقبل، بنيل مقعد في الحكومة المقبلة.

هذا الأمر محسوم وغير قابل للنقاش عند فريق 8 آذار، حتّى ولو أدّى ذلك إلى تأخّر إعلان التشكيلة الحكومية. لن تكون «الحقيبة السنّية» العقبة الوحيدة أمام عرقلة إنجاز الحكومة، إلّا أنّها واحدة من الألغام التي قد تُعطّل مهمّة رئيس الحكومة المُكلّف سعد الحريري. لا سيّما في حال بقي «مُستبعداً» لفكرة توزير شخصية «سنّية» مُقرّبة من فريق 8 آذار، أو من رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي. لا يُريد رئيس تيار المستقبل أن «يعترف» بالواقع التمثيلي لقوى سياسية أخرى، منحتها نتائج الانتخابات النيابية، شرعيّة شعبيّة. هذا الإنكار أعاد الحريري التأكيد عليه، أمس، خلال اجتماعه برئيس الجمهورية ميشال عون. وفق معلومات «الأخبار»، أن الحريري رفض أن يعطي سنياً أبعد من المقايضة بينه وبين عون (سني لرئيس الجمهورية وماروني لرئيس الحكومة)، وأبلغه رفضه المطلق لتوزير أي نائب سني ينتمي إلى فريق 8 آذار، سواء أكان ينتمي إلى كتلة النائب سليمان فرنجية أو إلى كتلة الرئيس نجيب ميقاتي أو من المستقلين (نموذج أسامة سعد وعبد الرحيم مراد أو عدنان طرابلسي).

واللافت للانتباه أن رئيس الجمهورية كان حريصاً خلال لقاء الأمس، على إبلاغ رئيس الحكومة أن الشخصية السنّية التي سيوزرها ستكون محسوبة 100 في المئة على «كتلة لبنان القوي» وليس فريق 8 آذار!

إصرار فريق 8 آذار على «مقعد سنّي» من خارج حصّة رئيس الحكومة، يرتبط في شكل أساسي بمبدأ «عدم وجود رغبة في عزل أو إقصاء أي فريق. وهذا المعيار، كما نُريده أن يُطبّق على القوات اللبنانية وطلال ارسلان والحزب السوري القومي الاجتماعي... يجب أن ينسحب أيضاً على بقيّة القوى». تقول مصادر في «8 آذار» ذلك، للتأكيد على أنّ المقترعين اللبنانيين، اختاروا 10 نواب من الطائفة السنّية لا ينتمون إلى تيار المستقبل. وهؤلاء، «مهما اختلفت حيثيات وخلفيات كلّ منهم السياسية»، لا يُلغي واقع أنّ التيار الأزرق لم يعد يحتكر التمثيل داخل طائفته. انطلاقاً من هنا، «بدّن يتمثّلوا (النواب الـ10) ما في مجال»، تؤكد المصادر. إلا أنّها توضح، بأنّ «هذا المطلب - الحقّ، الذي يتمسّك به فريق 8 آذار، ليس العقبة الوحيدة أمام إنجاز التشكيلة الحكومية، والتي قد تُفجّرها». فالحريري يواجه «مُعضلات» أخرى، ستؤدّي تلقائياً «إلى تأخّر البحث الجدّي في شكل الحكومة إلى ما بعد عطلة عيد الفطر». أبرز هذه العُقد، الخلاف حول الحُصص بين التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية، والتمثيل «الدرزي» بين وليد جنبلاط وطلال إرسلان، وتلبية مطالب قوى أخرى». لم يعد الحريري من زيارته الأخيرة إلى الرياض «بأي انطباع، سلبي أو إيجابي، له علاقة بالحكومة»، بحسب المصادر.

على رغم تأكيدات الحريري المتتالية،

> **لا تعتقد مصادر «8 آذار» أنّ الرئيس المُكلّف قد يُغامر بافتعال أزمة برفضه توزير واحد من النواب العشرة، «فلا أحد يرغب في أن يضع العراقيل لنفسه. لا يستطيع الحريري أن يُغيّب القوى الأخرى، أو يتغاضى عن نتيجة الانتخابات. مبدأ الإلغاء مرفوض، ويجب أن يتمثل من يملك حيثية ما».**

سعد والصمد «كانا الأكثر إنسجاماً بعدم تسميتهما الحريري لرئاسة الحكومة» (هيثم الموسوي)

النقطة الوحيدة المحسومة هي ضرورة تخصيص حقيبة من الطائفة السنّية، لشخصية من خارج تيار المستقبل. أما الأسماء، «فتفاصيل. ما يهمّنا هو تثبيت المبدأ، وبعدها إذا كان الوزير مُسمّى من قِبل نجيب ميقاتي أو التكتّل الوطني أو عبد الرحيم مراد... فلا فرق». تبرز هنا «إشكاليّة» أخرى. فكلّ النواب الـ10 من الطائفة السنّية، باستثناء أسامة سعد وجهاد الصمد، عادوا بعد الانتخابات النيابية لينضووا تحت جناحَي الحريري. تلقّفوا «كلمة السرّ» السعودية، مُسمّين غريمهم السياسي إلى رئاسة الحكومة، للمرّة الثالثة. ظنّوا أنّهم بذلك «يحفظون رؤوسهم»، تمهيداً لضمان حصّة وزارية لكلّ منهم. فهل يجوز اعتبار النواب الثمانية «المؤيدين» لخيار الحريري في رئاسة الحكومة، مُعارضين له في الوقت نفسه، ويُسمّى واحدٌ منهم لتولّي حقيبة؟ إذا كان الهدف فعلاً تسمية شخصية مُعارضة لتيار المستقبل، ألا يكون أسامة سعد وجهاد الصمد أحقّ بذلك من غيرهما؟

ترد مصادر «8 آذار» بالقول إنّ ذلك «صحيح، ولكن لو توحّد النواب العشرة لكان بإمكانهم فرض الوزير الذي يُريدون»، إضافةً إلى أنّ الأساس «ليس الاسم ولكن مبدأ توزير أحدهم». وبما أنّ الحريري «لن يبلع» إعطاء حقيبة إلى ميقاتي، ويرفض مبدأ مُشاركة عبد الرحيم مراد، ولا يُريد الاعتراف بالنواب «السنّة» الخارجين من تحت جناحيه سياسياً، وفي غياب أي رغبة لأسامة سعد في الحصول على حقيبة (وأصلاً لن يوافق الحريري على ذلك)، يبقى «الأقرب إلى المنطق، فيصل كرامي»، بحسب أحد قيادي 8 آذار. فيما يستشهد آخر بكلام القيادي في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش بأن التعددية ضمن الطائفة السنية نعمة، للقول إن سعد والصمد «كانا الأكثر إنسجاماً بعدم تسميتهما الحريري لرئاسة الحكومة، وفي ذلك يستكملان ردهما على محاولة شطبهما وعدم الاعتراف بهما في هذه الساحة».

تقرير

3600 نازح سوري إلى قراهم بعد عيد الفطر

رامح حمية

تستكمل التحضيرات الأمنية واللوجستية من أجل عودة أبناء أكثر من 800 عائلة سورية من بلدة عرسال باتجاه قراهم في القلمون الغربي. اللوائح الإسمية بالعائلات وأفرادها والآليات التي انتهى العمل بها وتم تسليمها للأمن العام اللبناني منذ قرابة الشهر ونصف الشهر، وتم التدقيق فيها من الجانبين اللبناني والسوري. باتت تحضيرات العودة في مراحلها النهائية، وينتظر الشروع في عملية التنفيذ في غضون الأيام القليلة المقبلة بعد عيد الفطر. عودة النازحين السوريين الذين سجلت أسماؤهم في وقت سابق، كان من المقرر أن تنتهي قبل انتهاء شهر رمضان، إلا أن «عوائق لوجستية» بشأن بعض النازحين، لجهة عدم تسجيل أسمائهم ونيتهم العودة، انعكست تأخيراً بانتظار معالجة وضعهم القانوني وإيجاد حل لهم.

أكثر من 800 عائلة سورية، (3600 شخص) ستشملهم عملية العودة إلى قرى رأس المعرة وفليطا والجراجير وقارة والسحل وبرود والصرخة ورأس العين، بعد أن أنهوا استعداداتهم للانتقال إلى بلداتهم، عبر الطرقات التي من المفترض عبورها في جرود عرسال باتجاه الأراضي السورية. رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري رجّح أن تتم عملية الانتقال عبر جرود عرسال باتجاه قرى فليطا والجراجير وعسال الورد بالنظر إلى قرب المسافة، ولنوعية الآليات مع النازحين من جرارات زراعية وسيارات بيك آب، إلا أنه اعتبر أن الأمر لدى الأمن العام اللبناني صاحب القرار في ذلك. ولفت الحجيري، في اتصال مع «الأخبار» إلى أن مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في عرسال أقفل منذ يومين تقريباً، «ولم يعد لهم شغل في عرسال باستثناء تقديماتهم الإنسانية التي ما زالت مستمرة». وأوضح أن العاملين في المفوضية أنهوا عدداً من «علامات الاستفهام والشبهات لجهة الأسئلة التي طرحت من قبلهم وبإلحاح على النازحين الذين سجلوا أسماءهم للعودة، وبطريقة مكشوفة لإقناع البعض بالعدول عن العودة، ونحن لم نتهمهم مباشرة كأشخاص، وإنما مجرد استيضاح لتوجهاتهم المشبوهة».

من جهته، أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن عملية عودة النازحين من عرسال «متواصلة وفي شكل طوعي. وبمجرد الانتهاء منها بعد عيد الفطر سيتم النظر في لوائح أسمية لنازحين سوريين آخرين ينوون العودة إلى قراهم السورية».

علم وخبر

24 دبلوماسياً لوظائف الفئة الثالثة

وقّع أمس وزير المال علي حسن خليل مرسوم الناجحين في امتحانات مجلس الخدمة المدنية، لملء المراكز الشاغرة في وظائف الفئة الثالثة في السلك الخارجي في ملاك وزارة الخارجية والمغتربين. وكان المرسوم الذي يتضمن 24 اسماً قد وصل إلى «المالية»، قبل أكثر من شهر، من دون أن يوقّعه خليل. الحُجج تراوحت بين عدم توافر الاعتمادات اللازمة في «المالية»، و«الردّ» على عرقلة وزير الخارجية جبران باسيل لمرسوم حراس الأحراج، بحُجّة عدم التوازن الطائفي. توقيع مرسوم الناجحين في وظائف الفئة الثالثة سيؤدي إلى تشكيل قرابة 43 دبلوماسياً، الذين مضى على عملهم في الإدارة المركزية سنتين، وبات من الواجب إرسالهم في مهمات إلى البعثات الخارجية.

والدبلوماسيون الـ24 الجُدد، هم: نديم جورج رزق، ميشيل ميشال الأسمر، جنيفر روبير الحايك، شانت أوهانس وارطانيان، ساره أحمد الديراني، محمد علي عصام عيتاني، حنان غسان ثابت، كيارا سليمان الحلو، ميّا طوني العضم، دانيالا بسام فياض، فاطمة علي المصري، ساندي أنطون خليل، أنطوان جوزيف حريكي، مايا أمين سماحة، مي نجيب الحايك، خالد زياد حماده، ماري جورج فهيم، نورما نجيب أبي كرم، طوني سليم عنتوري، سماح عبدالله دبوق، بينيلا زياد عبدالله، أيليان يوسف جبور، دانا علي غزله، ونسيم عباس يحي.

المصروفون من سعودي أوجيه إلى الشارع مجدداً

فيما بدأت وزارة العمل السعودية مؤخراً بإصدار أوامر صرف لتعويضات المواطنين السعوديين المصروفين من سعودي أوجيه، قرر الموظفون اللبنانيون المصروفون من الشركة تنفيذ وقفة احتجاجية مساء غد الأربعاء قبيل الإفطار أمام السفارة السعودية في بيروت (شارع بلس)، بعدما تبين لهم أن ما سمعوه من الرئيس سعد الحريري عندما التقاهم في دارة عمته النائب بهية الحريري في مجدليون لم يكن سوى عبارة عن وعود انتخابية.

وقال مصدر في لجنة المصروفين من سعودي أوجيه «إنه بعد أكثر من شهر على انتهاء الانتخابات ووعود صرف رواتب أشهر عدة وتنظيم التأمين الصحي وترتيب ملفات الموظفين لصرف تعويضاتهم، تبين لنا أنهم أرادوا تبريد تحركنا، لذلك، قررنا العودة إلى الشارع».

سعر التخابر إلى سوريا يرتفع في روميه!

وردت اتصالات من عدد من السجناء في سجن رومية المركزي يحتجون فيها على ارتفاع سعر دقيقة الاتصال التي يجرونها من السجن، وتحديداً إلى سوريا. ونقل السجناء أنّه في حين تُكلّف دقيقة الاتصال إلى أستراليا وروسيا 300 ليرة لبنانية، بات يتكبّد السجناء كلفة الدقيقة إلى سوريا 500 ليرة لبنانية. وبعدما كانت دقيقة الاتصال إلى سوريا مساوية لباقي الدول باعتبارها اتصالاً دولياً، فوجئ السجناء برفع تسعيرتها مع بداية شهر رمضان عبر الهواتف الأرضية التي تُعرف بـ«تيليكارت».

على الغلاف

لبنان يردّ على «غزو» السلع الأجنبية: تركيا هي العدوّ حصراً!

قرّر مجلس الوزراء منع دخول بعض المنتجات التركية المنافسة للمنتجات الوطنية، ووافق على التشدّد في الرقابة على الألبسة المستوردة. القرار أثار انقساماً بين من يرى فيه خياراً «سيادياً» لحماية الإنتاج الوطني، وبين الذين يعتقدون أنه قرار «انتقائي» سبقته محاولات فاشلة لفرض قيود حمائية على منتجات أوروبية وعربية تغرق أسواق لبنان. أي أن الاختبار الاقتصادي الحقيقي يبدأ يوم تباشر حكومات العهد مناقشة «غزو» السلع من دول أوروبا والخليج

محمد وهبة

قبل بضع سنوات، اشتكى مصنّع دفاتر OPP من وجود منتجات أجنبية مماثلة تغزو السوق المحليّة بأسعار تنافسية. وقتذاك، استنفر السفير الفرنسي أمام محاولة وضع رسم حمائي على استيراد الدفاتر، وسجّل اعتراضه لدى وزير الاقتصاد اللبناني بالاستناد إلى اتفاقيات التجارة بين لبنان والاتحاد الأوروبي. لاحقاً، تبيّن أن السفير الفرنسي يدافع عن واردات دفاتر بقيمة 100 ألف

> **لماذا استنساب تركيا، أم أن مصنع «غندور» وحده يستحق الحماية على حساب باقي مصانع البسكويت والويفر**

> **لبنان بحاجة إلى خطّة إنقاذ من شقين: مالي ـ اقتصادي واجتماعي**

> يورو سنوياً إلى لبنان! تهديدات مماثلة تكرّرت بعد محاولة وزارة الزراعة وضع رسم جمركي على واردات الأجبان الفرنسية، وبعد محاولة وزير الصناعة حسين الحاج حسن حماية مصانع الألومنيوم ورقاقات البطاطا من الإغراق السعودي. بعد كل محاولة، كانت الدولة المتضرّرة تستنفر عبر سفيرها أو أحد وزرائها للدفاع عن مصالح منتجيها. «المتضررون الأجانب» هدّدوا بمنع إدخال المنتجات اللبنانية إلى بلدانهم، ولجأوا إلى التلويح بوقف المساعدات، أو الاعتراض لدى منظمة التجارة الدولية وعرقلة انضمام لبنان إليها... ورغم أن كل هذه الدول المعترضة تدعم منتجاتها وتضع قيوداً حمائية على دخول السلع والأفراد إليها، إلا أن الحكومات اللبنانية المتعاقبة لم تضع أي استراتيجية لحماية السلع اللبنانية. لا بل لم تظهر أي نيّة جديّة لحماية مصالح المنتجين اللبنانيين، بل كانت تقام حملات الترويج والتخويف من أي تغيير في نمط العلاقات التجارية والسياسية مع دول الخليج وأوروبا.

تركيا هي «العدو»

سياسة الخضوع للمصالح الخارجية كانت هي المسيطرة، فغدت قرارات مجلس الوزراء في جلسته ما قبل الأخيرة، مفاجئة نوعاً ما. في الجلسة المذكورة، أقرّ بناءً على اقتراح وزير الاقتصاد رائد خوري، منع استيراد منتجات البسكويت والويفر ومواد التنظيف من تركيا. ورفض المجلس منع استيراد البرغل من تركيا، لاعتبارات تتعلق بأهمية هذه السلعة للمستهلك وضرورة عدم التحكّم بسعرها من أي جهة. كذلك قرّر المجلس الإيعاز إلى الجمارك اللبنانية بالتشدّد في مراقبة بعض منتجات الكرتون التي تدخل إلى لبنان مهرّبة تحت بند جمركي معفى من الرسم، وفرض على الجمارك أن تحوّل كل شحنات الألبسة المستوردة من تركيا على أنها «البسة مستعملة» إلى الخطّ الأحمر، أي أنها ستخضع للتفتيش والتدقيق.

الخطوة قد توصف بأنها جيّدة، لكنها، حتى الآن، لا تعبّر عن توجهات استراتيجية، ولا تندرج في إطار سياسة وخطة اقتصادية واضحة. فما حصل يكاد يكون انتقائياً، أي أنه من أصل 26 شكوى إغراق وتزايد واردات درسها أو يستكمل درسها في جهاز حماية الإنتاج الوطني في وزارة الاقتصاد والتجارة وباقي الأجهزة المعنية، لم يُرفع أي اقتراح إلى مجلس الوزراء سوى ما يتصل منها بالمنتجات التركية نظراً لعدم وجود اتفاقيات تجارية بين لبنان وتركيا تفرض على البلدين ألا تكون هناك قرارات منفردة تخصّ تبادل السلع.

بحسب الإحصاءات الجمركية لعام 2017، تبيّن أن واردات البسكويت والويفر من تركيا تبلغ 21,2 مليون دولار من أصل واردات إجمالية بقيمة 51,3 مليون دولار. صحيح أن الواردات التركية تشكّل 41,4%، إلا أنها ليست الوحيدة التي تنافس لبنان. فهناك واردات كبيرة تأتي من السعودية قيمتها 6,35 ملايين دولار، ونسبتها 12,3% من الواردات، وهناك واردات لها وزن تجاري تأتي من بريطانيا وبلجيكا وقطر... فلماذا استنساب تركيا، أم أن مصنع «غندور» وحده من يستحق الحماية على حساب باقي المصانع المنتجة للبسكويت والويفر في لبنان؟

الأمر الثاني الذي يثيره قرار مجلس الوزراء يتعلق بمواد التنظيف. ففي الواقع، إن الشكوى التي اتخذ القرار على أساسها جاءت من الوكيل الحصري لشركة «هنكل» الألمانية، مدّعياً أن الشركة الأم منحت امتيازات متفرقة لتعبئة مواد تنظيف تبيعه إياها؛ مشكلة الوكيل أن لديه نزاعاً تجارياً مع الشركة الأم، فتدخّلت الدولة اللبنانية لتعطي الأفضلية لشركته على حساب الشركة الأم. ما يقوم به الوكيل الحصري هو تجميع مواد التنظيف المستوردة من الخارج في الأكياس وبيعها في لبنان، فيما يقوم منافسه في تركيا بتجميع مواد التنظيف نفسها، ولكن بصيغتها السائلة، وتصديرها إلى لبنان. هل هكذا نحمي الصناعة اللبنانية؟

لا يقتصر الأمر على ذلك، بل هناك مشكلة في بنية استيراد مواد التنظيف المشار إليها تحت البند الجمركي 34020، فالإحصاءات الجمركية تشير إلى أن لبنان استورد عام 2017 مواد تنظيف بقيمة 58,79 مليون دولار، منها 22,7 مليون دولار، أو ما يوازي 38,6%، من مصر (!). ويستورد لبنان من تركيا مواد تنظيف بقيمة 7 ملايين دولار فقط، ومن سوريا بقيمة 8,7 ملايين دولار، وهناك واردات أخرى أصغر قيمة من البحرين وإسبانيا وأميركا والإمارات والسعودية وفرنسا وإيطاليا.

أين مصادر الخطر؟

القرارات ليست انتقائية فقط، بل هي عجائبية أيضاً. وهذا الأمر ينطبق على القرارات المتعلقة بالتشدّد في دخول الألبسة المستعملة. اللافت في هذا القرار، أنه لم تكن لدى الحكومة الجرأة لاتخاذ قرار يحمي الصناعة الوطنية. فعلى مرّ السنوات الماضية أغلقت مئات مصانع الألبسة في لبنان بسبب منافسة الألبسة الآتية من الخارج، سواء من الصين أو تركيا أو سواهما من البلدان. ولطالما طالب أصحاب معامل الألبسة في لبنان بوقف استيراد الألبسة المستعملة أو «البالات» أو التشدّد في مراقبتها بعدما تبيّن أن غالبية تجار الألبسة يدخلون تحت البند الجمركي المعفى من الضريبة «ألبسة مستعملة» تكون في الواقع ألبسة جديدة تُغسَل وتُكوى وتُعلّق وتُرتّب على رفوف المتاجر، وتُباع على أنها جديدة وبأسعار زهيدة أيضاً. هذا الواقع ليس جديداً، لكن المشكلة تكمن في الآتي:

ـ يستورد لبنان ألبسة جديدة بقيمة 521,2 مليون دولار، ويستورد ألبسة مستعملة بقيمة 19,1 مليون دولار.

ـ النسبة الأكبر من الألبسة الجديدة تأتي من الصين بقيمة 147,4 مليون دولار، تليها تركيا بما قيمته 75 مليون دولار، أو ما يوازي 14,4% من مجمل الواردات.

ـ النسبة الأكبر من الألبسة المستعملة تأتي من ألمانيا بقيمة 12,1 مليون دولار، أو ما يوازي 63%، وتليها أميركا بما نسبته 24% أو ما قيمته 4,4 ملايين دولار.

هذه الأرقام ترسم صورة واضحة عن تجارة الألبسة. فالضرر الأكبر على الصناعة المحلية يأتي من الألبسة الجديدة الآتية من الصين وتركيا، لا من تلك الألبسة الآتية من ألمانيا وأميركا.

التوازن في الحماية

ومع خضوع قطاع الألبسة لمزيد من التدقيق في المبيعات والضرائب والرسوم المفروضة على الاستيراد وعلى الصناعة المحلية، ستتضح صورة التهديد الذي تشكّله الألبسة الجديدة المستوردة. وهذا الأمر يفرض عدم التسرّع والإفراط في حماية المنتجات الوطنية. صحيح أن الصناعات المحلية تتعرض لمنافسة غير مشروعة من مصانع خليجية وشرق أوسطية وأوروبية تحصل على دعم من حكوماتها بشكل أو بآخر، ما يخفض أسعارها ويرفع قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية، إلا أنه بالنسبة إلى لبنان، وفي ظل ضعف القطاعات الإنتاجية، تبقى هناك حاجة لإقرار صيغة متوازنة بين حماية الصناعة الوطنية والحفاظ على القدرة الشرائية للمستهلك. الإفراط في حماية الصناعة المحلية قد يخلق احتكاراً يؤدي إلى ارتفاع اصطناعي في أسعار المنتج المحلي والتحكّم في عرضه في الأسواق.

في كل الأحوال، لا يمكن أن تكون حاجة المنتج الوطني إلى قرارات انتقائية مع دول محدّدة مثل تركيا، بل هناك حاجة لوجود استراتيجية رسمية واضحة وشفّافة للدفاع عن الإنتاج الوطني. وأزمة المنتج اللبناني، سواء كان صناعياً أو زراعياً أو غيره، لا تنحصر بحماية الإنتاج اللبناني عبر قيود جمركية أو حمائية على الواردات، بل يجب البحث في تعزيز تنافسية هذه القطاعات لجهة خفض كلفة الإنتاج وإيجاد أسواق تصريف جديدة... باختصار، لا يجب التعامل مع هذه القطاعات بالمفرّق.

القرارات الحكومية الأخيرة، يضعها وزير الاقتصاد رائد خوري، في خانة «الضرورة المرحلية»، على اعتبار أن القرارات الحاسمة والمسار الذي ستسلكه الحكومة «يفترض أن يتقرّر في ضوء الخطّة الاقتصادية التي كُلّفتها شركة ماكينزي».

الاختبار الأقصى

إذاً، لماذا لا توضع قيود حمائية على واردات الألومنيوم، وعلى الأجبان والألبان، وعلى مئات الأصناف التي تأتي من مختلف دول العالم لتنافس منتجاتنا المحلية، فيما نعاني في تصريف بضائعنا في السوق المحلية وفي الأسواق الخارجية؟ السؤال سيكون برسم الحكومة الجديدة. يفترض أنها «حكومة العهد الأولى»، حسب رئاسة الجمهورية، وأن انطلاقتها ستأخذ في الاعتبار الأولويات الاقتصادية والاجتماعية. الاختبار الأقصى هو الغوص في منع استيراد منتجات خليجية أو أوروبية، حماية لمصالح المنتجين اللبنانيين.

حتى الآن، كانت أولوية الاقتصاد «الرسمية» متروكة على مصرف لبنان الذي ركّز جهوده على دعم استقطاب الأموال من الخارج عبر أدوات أبرزها: المصارف والعقارات. هذان القطاعان يعانيان اليوم من أزمة ارتباطهما أو ترابطهما الخطير إلى درجة أن محفظة التسليفات المصرفية فيها 90% ديوناً عقارية مباشرة أو مرتبطة بعقارات. زواج عقاري ـ مصرفي قابل للانهيار في أي لحظة بعدما بدأت تظهر أنباء عن إفلاسات محتملة لتجار عقارات بسبب عدم قدرتهم على الإيفاء بالتزاماتهم التعاقدية مع الزبائن، أو بعدم إيفاء بالتزاماتهم تجاه المصارف. هل ستبقى الأولوية الرسمية للريوع على حساب الإنتاج؟ هل ستبقى التهديدات الأجنبية ذريعة لترويض المنتجين اللبنانيين؟ مصالح لبنان بخطر أشدّ اليوم، في ظل وضع مالي حرج وشبه انهيار اقتصادي. اليوم أكثر من قبل، لبنان بحاجة إلى خطّة إنقاذ من شقين: مالي ـ اقتصادي واجتماعي. الحلّ لا يجب أن يكون مالياً ونقدياً حصراً.

على مرّ السنوات الماضية أغلقت مئات مصانع الألبسة في لبنان بسبب منافسة الألبسة الآتية من الخارج (هيثم الموسوي)

قصّة البرغل

رغم منع استيراد البسكويت والويفر ومواد التنظيف من تركيا، إلا أن مجلس الوزراء أبقى استيراد البرغل (قمح مسلوق ومطحون) بحجّة أنه يعدّ سلعة استهلاك أساسية يجب التعاطي معها انطلاقاً من أهميتها لدى المستهلك وليس على قياس مصالح المنتجين فقط. فالإنتاج المحلي من البرغل لا يكفي لإمداد السوق الاستهلاكية بحاجتها، ما يعني أنه يجب إبقاء الواردات من هذه السلعة، سواء من تركيا أو من غيرها. في المقابل، هناك وجهة نظر تشير إلى أن تعزيز الزراعة وحمايتها يبدأ بخطوة الحماية. فإذا كان مزارعو القمح في لبنان يعانون من الإغراق التركي، يجب إزالة هذا الضرر عنهم وحمايتهم من المنافسة الأجنبية، ولا سيما أن كلفة الإنتاج في تركيا تدنّت كثيراً مع انخفاض سعر الطن المستورد بنسبة 35% بين 2013 و2016. أما على الجهة اللبنانية، فلم يسجّل انخفاض كبير في كلفة إنتاج البرغل التي يعدّ ضمان الأرض أبرز عناصرها.

بين لبنان وتركيا

استورد لبنان في عام 2017 من تركيا بما قيمته 777,1 مليون دولار، وصدر إليها بقيمة 119,5 مليون دولار: العجز لمصلحة تركيا يساوي 657,6 مليون دولار

استورد لبنان في عام 2016 من تركيا بما قيمته 664,7 مليون دولار وصدر إليها بقيمة 71,5 مليون دولار: العجز لمصلحة تركيا يساوي 593,2 مليون دولار

استورد لبنان في عام 2015 من تركيا بما قيمته 656,2 مليون دولار وصدر إليها بقيمة 77,4 مليون دولار: العجز لمصلحة تركيا يساوي 578,8 مليون دولار

استورد لبنان في عام 2014 من تركيا بما قيمته 705,6 مليون دولار وصدر إليها بقيمة 144,8 مليون دولار: العجز لمصلحة تركيا يساوي 560,8 مليون دولار

كل الطرق تزيد العجز التجاري

معاناة المنتجين اللبنانيين تزداد. يظهر الأمر من خلال تقلّص قدرة لبنان التصديرية بين 2014 و2017. كان لبنان يصدّر بقيمة 3,3 مليارات دولار، وأصبح اليوم يصدر بقيمة 2,8 مليار دولار. خلال هذه السنوات الأربع، فقدت الصادرات أكثر من 15% من قيمتها. هي أصلاً فقدت 36% منذ بلوغها 4,4 مليارات دولار في 2012. يومها، سجّلت الصادرات أعلى مستوى لها خلال السنوات العشر الأخيرة. من يومها بدأ المسار التنازلي. علامات الضعف ظهرت أيضاً على الواردات. في السنوات الثلاث الأخيرة عادت فاتورة الاستيراد إلى الارتفاع لتبلغ 19,5 مليار دولار في 2017، علماً بأن فاتورة الاستيراد انخفضت بين 2012 و2015 نحو 2,7 مليار دولار بسبب انخفاض أسعار النفط التي تشكّل ثلث الواردات، وبسبب انقطاع طرق التهريب بين لبنان وسوريا، إذ كانت هناك كميات كبيرة من السلع المستوردة تهرّب إلى سوريا. أدّى هذا الأمر إلى تراجع فاتورة الاستيراد من 21 مليار دولار في 2012 إلى 18,6 مليار دولار في 2015. ومع تزايد حاجات السكان ونزوح نحو مليوني سوري للإقامة في لبنان وعودة أسعار النفط الارتفاع العالمية إلى الارتفاع ازدادت فاتورة الاستيراد إلى 19,5 مليار دولار في 2017. لا شيء يوقف ارتفاع الواردات. كل المسارات تؤدي إلى زيادة في العجز التجاري. خلال السنوات الثلاث الأخيرة ارتفع العجز التجاري إلى 16,7 مليار دولار. بعض الإحصاءات تشير إلى أن العجز أكبر. لكن إدارة الجمارك تلاعبت بالأرقام في مطلع هذه السنة. نشرت على موقعها الإلكتروني أرقاماً تظهر بلوغ العجز التجاري 20 مليار دولار، ثم عدّلتها. المهم أن العجز في مسار تصاعدي. هو عجز قاتل في حالة لبنان وأثره في الوضع المالي سيكون كارثياً إذا لم يُضبَط.

تقرير

باسيل نحو التصعيد ضد «المفوضية»

أبلغت وزارة الخارجية والمغتربين أمس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين رسمياً قرار الوزير جبران باسيل تجميد الإقامات لموظفي المفوضية في لبنان. وأكدت مصادر بارزة في الخارجية لـ«الأخبار» أن لا تهاون في هذا القرار، «لا بل نبحث في اتخاذ إجراءات أخرى أكثر شدة في حال لم تغيّر المفوضية في مقاربتها لملف النازحين السوريين في لبنان، ووقف سياستها التخويفية للراغبين في العودة الى بلدهم». وأكدت أن قرارات أخرى قد تصدر «بهاليومين».

وعن الحملة التي شنّها مقرّبون من رئيس الحكومة سعد الحريري على وزير الخارجية واتهامه بتجاوز صلاحياته، اكتفت المصادر بالقول: «فليجدد هؤلاء إقامات موظفي المفوضية إذا كانوا قادرين على ذلك». وأكدت أن رئيس الحكومة «يعرف أن لا تراجع عن هذا القرار».

مصادر دبلوماسية أكدت «أننا لا نسعى إلى افتعال الخلافات وتوتير العلاقات مع المجتمع الدولي». ولفتت الى أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «ليست منظمة دولية، بل برنامج دولي لمساعدة اللاجئين لا يتعاون مع الخارجية ولا يُشارك المعلومات بحجة السرية». وأوضحت لـ«الأخبار» أن التباينات مع «البرنامج الدولي» بدأت منذ سنوات، «وهناك

> **مصادر الخارجية: رئيس الحكومة يدرك أن لا تراجع عن القرار**

العديد من التراكمات»، تظهّرت حين قرّر نحو 300 نازح العودة من شبعا إلى بيت جن في سوريا في نيسان الماضي، إذ «علمنا من أهالي بلدة شبعا أن المسؤولين في المفوضية يُحذّرون النازحين من العودة إلى بلادهم». وكان الأمر «فاضحاً» أكثر، مع قرار 3600 نازح سوري مغادرة عرسال إلى بلدهم، إذ عمل مندوبو المفوضية على عقد لقاءات مع هؤلاء وإبلاغهم بأن عودتهم غير آمنة لأنها ليست برعاية أممية، كما بُنّهوا الى إمكان أن تكون بيوتهم مدمرة والى إمكان طلب الذكور منهم الى الخدمة العسكرية. الخارجية تنتظر وقف «السياسة التخويفية» التي تعتمدها المفوضية مع النازحين وما ستقدمه حيال خطة عودة النازحين التي طلبت الوزارة إعدادها خلال أسبوعين، «ليُبنى بعد ذلك على الشيء مقتضاه». وإذا لم تفعل فـ«سيكون هناك المزيد من الخطوات التنفيذية. نحن لا نتسلى. ندرك أن الموضوع دقيق ونتصرّف معه بجدية». وهناك مروحة من الإجراءات التصاعدية التي يمكن الاقدام عليها وصولاً الى اعتبار ممثلة المفوضية في لبنان ميراي جيرار شخصاً غير مرغوب فيه. كما «يحق لنا أن ندعو إلى اجتماع للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف، لنطلعها على أنّ البرنامج في لبنان غير فاعل».

وانطلقت أمس «حملة تضّامن» مع المفوضية التي زارها سفراء بريطانيا واستراليا وألمانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة والنروج وممثلة الاتحاد الأوروبي في لبنان. ونشر السفير البريطاني هوغو شورتر صورة اللقاء في تغريدة «دعماً للمفوضية، في عملها لتأمين العودة الطوعية للاجئين السوريين»، ما استدعى رداً عبر تغريدة من مدير الشؤون السياسية في الخارجية السفير غادي خوري، بأن «الأساس يجب أن يكون الاهتمام بالنّازحين، ورغبتهم في العودة إلى بلادهم. وإذا كان هناك برنامج لا يقوم بمهامه، فربما يجب مراجعته».

وعلمت «الأخبار» أن بعض السفراء المشاركين في اجتماع المفوضية قرروا طلب مواعيد رسمية مع رئيس الجمهورية من أجل الاحتجاج على ما قامت به وزارة الخارجية، وصولاً إلى التلويح باتخاذ إجراءات مضادة إذا قررت وزارة الخارجية اللبنانية المضيّ في خيارها التصعيدي ضد المفوضية.

(الأخبار)

نديم الجميّل مع التنسيق الرسمي بين لبنان وسوريا

صرّح النائب نديم الجميّل قبل يومين بأن عودة النازحين السوريين «يجب أن تكون آمنة ووفق طريقة إنسانية»، رافضاً أن يعودوا ليُقتلوا على يد النظام السوري». ورأى أن العودة «يجب أن تكون في ظل حماية دولية».

لكن الجميّل نفسه عدّل أمس موقفه، فقال إن عودة النازحين الى سوريا «أولوية مطلقة، وهذه العودة لا يمكن أن تتمّ من دون تنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية». وأشار في حديث تلفزيوني إلى أنّ التنسيق الرسمي بين الحكومتين اللبنانية والسورية قائم على مستويات مختلفة، مبيّناً «أنّنا مستعدّون لتجاوز شعاراتنا السياسية من أجل عودة اللاجئين، نظراً إلى خطورة الملف».

(الأخبار)

تقرير

«إصلاحات» حاصباني: ضرب المستشفيات الحكومية أولاً

على مدى سنة ونصف سنة من ولايته، بحث نائب رئيس الحكومة، وزير الصحة غسان حاصباني، عن قطاع يبدأ فيه مسار الإصلاح في وزارته. فلم يجد أمامه سوى المستشفيات الحكومية. ليخفض فيها سقف الأموال التي تدفعها الدولة كبدل استشفاء للمواطنين «غير المضمونين»... في مخالفة قانونية ألغى فيها مرسوماً بقرار

رلى إبراهيم

كان يفترض بوزير الصحة غسان حاصباني أن يجري مراجعة جدية ونقدية لطريقة عمله خلال سنة ونصف سنة، لا سيما أنه من حصة حزب القوات الذي يقدم نفسه على أنه حزب لم يمدّ يده الى المال العام ولا دخل منظومة الفساد القائمة منذ 30 عاماً. وفعلياً، قام عمل هذه المنظومة على إضعاف مؤسسات القطاع العام من مدارس وجامعات ومستشفيات ومستوصفات مقابل دعم وتغطية القطاع الخاص. لذلك، كان على من يميّز نفسه عن هذه السلطة أن يبدأ تلقائياً بإعادة الاعتبار للمؤسسات العامة. ويصدف أن حاصباني تبوّأ إحدى أهم الوزارات الخدماتية التي تتصل بالمواطن مباشرة وتمس بحياته، والخطوة الأولى لأي وزير «نظيف» أن يجهد لتعزيز ثقة اللبنانيين المفقودة بالمستشفيات الحكومية. السؤال البديهي هنا: ماذا فعل حاصباني لإعادة هذه الثقة؟ وما الاستراتيجية التي وضعها لتحسين وضع هذه المستشفيات ومكافحة الفساد فيها، وأولها التوظيف السياسي والعقود الوهمية؟

الواضح هنا أن حاصباني لم يحمل الهمّ العام على كتفيه، لا عبر إجراء إصلاح جدي في الوزارة يقضي بغربلة الأطباء المتعاقدين وفق معيار الكفاءة من أولئك الذين أنزلتهم المحسوبيات السياسية، ولا عبر السعي الى دعم القطاع الاستشفائي العام. وعوضاً عن بذل جهد استثنائي لإعادة لحم الثقة المفقودة بين المواطن ومستشفيات الدولة، قرر حاصباني خفض «السقوف المالية» للمستشفيات الحكومية (الأموال التي تدفعها الدولة، عبر وزارة الصحة، إلى المستشفيات، بدل استشفاء المواطنين غير المشمولين بالضمان الاجتماعي الصناديق الضامنة)، مقابل رفع سقوف المستشفيات الخاصة. يريد الوزير تعزيز نظرية أن مؤسسات الاستشفاء العامة («ما بتسوى») ولا ملاذ آمناً للمريض سوى المستشفى الخاص. وفقاً لهذا المعيار، رفع حاصباني مخصصات مستشفيات بيروت الخاصة كـ«أوتيل ديو» (+900 مليون ليرة)، والجامعة الأميركية (+850 مليون ليرة)، ومستشفى الروم (+600 مليون ليرة)ومستشفى رزق (+750 مليون ليرة)، والجعيتاوي (+800 مليون ليرة). مقابل خفض سقف مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي بما يقارب أربعة مليارات ليرة (المستشفيات الأربعة الأولى لا تستقبل مرضى «على حساب وزارة الصحة»، إلا بطلب مباشر من مكتب وزير الصحة)!

السؤال الأهم عن المعايير المعتمدة في الزيادات حتى ضمن المستشفيات الخاصة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، عمد حاصباني الى خفض سقف مستشفيات الرسول الأعظم والساحل والزهراء (مقارنة بما صُرف عام 2017)، رغم كفاية الضغط على هذه المستشفيات في الضاحية. وسيلاحظ من يدقق في جداول توزيع السقوف أن مستشفى الرسول الأعظم، مثلاً، شمله الخفض بنحو 500 مليون ليرة، لكن أضيف مبلغ 750 مليون ليرة للقسم التخصصي الذي يتولى زرع الكلى والكبد بكلفة شبه مجانية، علماً بأن المستشفى يعاني من ضغط كبير على الاستشفاء «العادي».

«بشري بسمنة والباقون بزيت»

يتكرر الأمر في محافظة الشمال: المستشفيات الخاصة بسمنة والحكومية بزيت، ولو أن استثناء سُجّل لمصلحة بعض المستشفيات الخاصة. ففي إطار التوزيع «العلمي العادل» المعتمد من حاصباني، خفضت سقوف مستشفيات تنورين وإهدن وسير الضنية وعبدالله الراسي وطرابلس الحكومية، ورفع سقف مستشفى بشري من مليار و100 مليون ليرة الى مليار و300 مليون، علماً بأن مصادر وزارة الصحة تؤكد أن المستشفى المذكور ليس بحاجة إلى هذه الزيادة لأنه لم يصرف السقف المحدّد له في السنوات الماضية. كذلك تم رفع سقف مستشفى «أورانج ناسو» الحكومي الذي وسعت أقسامه منذ عامين فقط من مليار و950 مليون ليرة الى مليارين و50 مليوناً، ومستشفى المنية الحكومي الحديث هو الآخر من مليار ليرة الى مليار و90 مليوناً. أما المستشفيات الخاصة كالمنلا والخير والسلام والهيكلية والحبتور والكورة وغيرها فتم رفع سقوفها، في حين جرى خفض مخصصات المستشفيات الخيرية لأسباب مجهولة (رغم وعود الوزير السابقة بزيادتها) وأبرزها المستشفى الخيري الإسلامي الذي يعدّ من الأكبر في الشمال، ويتضمن أكبر مركز غسيل كلى في الشمال وعكار، مع ذلك انخفض سقفه بنحو 300 مليون ليرة (يتبع هذا المستشفى لآل كرامي، الذين يعادون القوات اللبنانية بسبب إدانة قائدها، سمير جعجع، باغتيال الرئيس رشيد كرامي. وفي الإطار عينه، تدور شبهة التمييز السياسي والمناطقي والطائفي على آلية توزيع السقوف المالية على المستشفيات).

وفي محافظة الجنوب، أثار حاصباني إنزال «العقوبات» نفسها على المستشفيات الحكومية، فخفض سقوف مستشفى صيدا الحكومي وجزين وميس الجبل ومرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل وصور وتبنين. و«الجريمة» الأكبر في هذا السياق ارتكبت بحق مستشفى نبيه بري الحكومي الجامعي (النبطية) حيث بلغ الحسم أكثر من مليار ليرة طال القسم الأكبر منها كلفة تصوير (pet scan) التي يحتاج إليها مرضى السرطان، والتي كان المستشفى يقدّمها بكلفة منخفضة للغاية. إذا كان من خرق حقيقي يسجل للوزير القواتي، فهو في تنفيذ ما عجز كل الوزراء السابقين عن فعله، إذ لم يجرؤ أي وزير على توجيه ضربة مماثلة الى المستشفيات الحكومية، في مسار لا يظهر له مستقبل سوى الخصخصة.

حاصباني يناقض حاصباني

يبرر حاصباني خفض السقوف المالية للمستشفيات الحكومية بالقول إنها وزعت «بشكل عادل وبحسب كثافة الطلب والخدمات وحجم المستشفيات ولتأمين العلاج لجميع اللبنانيين في كافة المناطق». ويضيف أن المشكلة الأساسية للمستشفيات الحكومية «ليست في السقوف المالية، بل في عدم دفع الدولة لمستحقات هذه المستشفيات لعقود المصالحة منذ عام 2000، وقيمتها 240 مليار ليرة»، وأن تسديد هذه المبالغ هو «مفتاح الحل المالي» لأزمة هذه المستشفيات. من جهة، يبلغ الوزير اللبنانيين أن الأموال وزعت بحسب ضغط المرضى على المستشفيات، مشيراً الى أن هذا الضغط مرتفع على المستشفيات التي قدمت رفع «سقوفها»؛ ومن جهة أخرى «يكشف» أن للمستشفيات الحكومية مستحقات متراكمة لم تدفع من قبل الدولة تبلغ 240 مليار ليرة. بمعنى آخر، غالبية المستشفيات الحكومية تخطّت السقف المالي المحدد لها في السنوات الثماني عشرة الماضية. ولا يمكن تبرير هذا التجاوز إلا بحالتين: إما أن ضغط

تحوّر شبهات حول تمييز مناطقي وطائفي في قرار حاصباني (هيثم الموسوي)

وبالتالي مسؤولية حاصباني مضاعفة تجاهها، وكان أقل ما يمكن فعله هو الحفاظ على السقف السابق أو رفعه لا خفضه وإيقاع المستشفيات في عجز إضافي! وما الحديث عن «إضافة مداخيل جديدة الى هذه المستشفيات، مثل فحوص العمال والفحوص الخارجية وتأمين تمويل دولي لتطوير الطوارئ فيها» سوى استكمال لسياسة «سرقة الانجازات». فإلزام العمال بالحصول على شهادة صحية ليس بالأمر الجديد، بل يحصل منذ عام 2014، كذلك الأمر في ما خصّ التمويل الدولي الذي بدأ مذاك عبر البنك الدولي وغيره.

القفز فوق القانون

الأهم هنا أن سقوف المستشفيات الحكومية كانت توزع بناءً على اقتراح وزير الصحة ووزير المالية وفق مرسوم يحمل الرقم 4599 والذي يمكن أن يظل سارياً لخمس سنوات على التوالي من دون أي تعديل، الى حين صدور مرسوم آخر تماماً كما جرى من عام 2008 حتى عام 2013. التعديل الأخير في السقوف المالية وفق المرسوم تمّ في عام 2016، أي في عهد الوزير السابق وائل أبو فاعور، ليجري تعديلها بشكل عملي من دون إصدار مرسوم جديد في عام 2017 في عهد حاصباني (تلقى مخصصات إضافية بقيمة 15 مليار ليرة لبنانية على موازنة الوزارة)... الى أن قرر الوزير القواتي في 21 أيار الماضي، بدء مرحلة تصريف الأعمال، القفز فوق المرسوم عبر إصدار قرار فردي لبعيد توزيع السقوف على هواه ومن دون الرجوع لا الى مجلس الوزراء ولا الى وزير المال. وحجته، كما تبررها المصادر المقرّبة منه، أن اقتراح التعديل الذي قدمه لم يُطرح على جدول أعمال مجلس الوزراء، فاضطر الى اللجوء الى هذا القرار، رغم أن علامات استفهام كثيرة تطرح حول انتظاره نهاية ولاية الحكومة لطرح التعديل وحول مخالفته القانون الذي لا يجيز للوزير إلغاء مرسوم وزاري.

> قرر حاصباني خفض الأموال للمستشفيات الحكومية بدل تحصيل متأخراتها لدى الدولة

المرضى عليها فاق المتوقع، أو أن فيها هدراً مالياً. وفي كلتا الحالتين، ماذا فعل الوزير لمعالجة هذا الوضع سوى التململ على شاشات التلفزة على مدى ثلاثة أيام متعاقبة لتلميع صورته؟

في موازاة ذلك، يقول العارفون في القطاع الصحي إن من المتوقع أن تزيد نفقات المستشفيات الحكومية بنسبة 15 الى 20% (ربطاً بإقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين فيها)، وهو ما يرتّب أعباء إضافية على كاهلها،

في ما يأتي، جدول مقارنة بين السقوف المالية التي توزعت وفقاً للمرسوم الصادر في عام 2016 والسقوف المالية التي عجلها الوزير غسان حاصباني بقرار خاص:

المستشفى الحكومي	2016	2018
بيروت الحكومي الجامعي	26,000,000,000	22,000,000,000
الكرنتينا	1,300,000,000	1,640,000,000
بعبدا	3,640,000,000	3,150,000,000
ضهر الباشق	5,250,000,000	5,490,000,000
الشحار الغربي قبر شمون	4,500,000,000	3,725,000,000
سبلين	5,550,000,000	4,900,000,000
البوار الحكومي	3,200,000,000	2,850,000,000
اورانج ناسو	1,950,000,000	2,050,000,000
طرابلس	7,400,000,000	7,000,000,000
تنورين	4,350,000,000	3,400,000,000
سير الضنيه	4,200,000,000	3,750,000,000
إهدن	125,000,000	50,000,000
د. عبدالله الراسي حلبا	4,550,000,000	4,000,000,000
بشري	1,100,000,000	1,300,000,000
المنية الحكومي	1,000,000,000	1,090,000,000
صيدا	5,100,000,000	5,000,000,000
جزين	1,250,000,000	1,160,000,000
نبيه بري الجامعي الحكومي	6,900,000,000	6,800,000,000
ميس الجبل	2,500,000,000	2,300,000,000
مرجعيون	3,750,000,000	3,200,000,000 *
حاصبيا	2,900,000,000	2,550,000,000
بنت جبيل	2,300,000,000	2,180,000,000
صور الحكومي	500,000,000	350,000,000
تبنين الحكومي	3,650,000,000	3,165,000,000
قانا الحكومي	200,000,000	200,000,000
الياس الهراوي (زحلة)	4,950,000,000	4,425,000,000
بعلبك	4,500,000,000	3,500,000,000
الهرمل	3,450,000,000	2,900,000,000
راشيا الوادي	3,950,000,000	4,015,000,000
خربة قنافار	1,650,000,000	1,400,000,000
مشغرة	300,000,000	450,000,000

* (إضافة إلى حسم مليار ونصف المليار ليرة من سقف الأشعة وصور الـ «pet scan»)

زفرة ماو الأخيرة: عن الثورة الثقافية في الصّين [2]

عامر محسن

«أقصفوا المركز الحزبيّ!»
من شعارات الثورة الثقافية

انطلق فضولي في مسألة «الثورة الثقافية»، وانفتاحي على احتمالية أن تكون «السردية العامّة» التي توارثها جيلنا عن الحدث ليست دقيقة وأنني، ربما، قد أكون خُدعت، حين قرأت عَرَضاً أنّ ماو ـ في أيّامه الأخيرة ـ اعتبر أنّ الثّورة الثقافية كانت الإنجاز الأهمّ له في حياته. ليس توحيد الصين وطرد اليابان والغزاة، ولا انتصار 1949، ولا حتّى بناء الدولة الصّينيّة الجديدة، التي استبدلت امبراطوريةً عمرها ألفي عام، بل «الثّورة الثقافية» تحديداً.

بالنّسبة الى الآن باديو، فإنّ الأهمّيّة الرئيسيّة لـ«الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى» تتمثّل في كونها، أقلّه في بداياتها، قد تجلّت كثورةٍ حقيقيّةٍ «من تحت»، رسمت نموذجاً لأشكال التنظيم و«الابداع السياسي» في عصر الحداثة كما أنّها كشفت، في تعثّرها وفشلها، عن حدود «الدولة الحزبية» والعوائق أمام إصلاحها ـ وعن صعوبة التصدّي لهيمنة فكرة «الطريق الرأسمالي» بين النخب الحاكمة، حتّى في بلدٍ «اشتراكي» (كما يلفت باديو، في محاضرته عن الموضوع في نادي باريس للكتّاب عام 2005، فإنّ كلمة «ثقافية» هنا لا تحيل الى «الثقافة» بالمعنى التخصصي، أي الآداب والفنون ومجالات المثقّفين والكتّاب، بل إنّ معناها في الأصل الصّيني هو أقرب الى كلمة «حضاريّة»، أي أنّ ميدان التغيير المقصود هو الايديولوجيا وتحويل العقليات الموروثة وأشكال السّلطة في المجتمع).

يعتبر باديو أنّ الثّورة الثقافية كانت «ثورةً» حقّاً لمدّة سنةٍ ونصفٍ تقريباً، في فترةٍ تمتدّ بين 1966 و1968، تحوّلت بعدها الى مراوحة و«حرب مواقع» لا يمكن أن تُحسم بين الثوريين والمحافظين، وبخاصّةٍ بعد ضرب «الحرس الأحمر» (الذي أنشأه الطلّاب الماويون ليكون قبضةً ضاربة لهم)؛ وقد استمرّت هذه الحال حتّى موت ماو سنة 1976 وعودة طاقم ليو شاوكي ودينغ شياوبنغ الى الحكم وتتويجهم منتصرين. ولكنّ من الأساسي هنا، قبل أن ندخل في مصائر الثورة الثقافية وتقييمها، أن نشرح قليلاً عن مفهوم باديو عن «الثورة»، وما يجعل التجربة الصينيّة متميّزة في هذا المضمار.

عن ماهيّة «الثورة»

في العديد من كتاباته، يحاجج باديو بأنّ المعيار الأساسي للفعل «الثوري» هو ليس في خروج أعدادٍ من النّاس الى الشّارع وتحشيدهم، فهذا قد يكون مجرّد شغب أو مظاهرات مطلبية؛ ولا في الاستيلاء على مؤسسات الحكم وتغيير السياسات، فهذا لا يعدو أن يكون انقلاباً أو اصلاحاً؛ المعيار المركزي للثّورة عند باديو، وأهمّ عوارضها وديناميّاتها، هو في ما يسمّيه ظهور «الابتكارات السياسيّة»، وتحديداً في خلق حالةٍ تنتج باستمرار هذه «الابتكارات»، وبشكلٍ عفويّ وديمقراطي. ماذا نعني بذلك؟

حتّى نبسّط المسألة، فلنأخذ مثال الثّورة الفرنسيّة. حين يقوم الملك، خلال أزمة مؤتمر 1789، بمنع ممثّلي «الطّبقة الثالثة» من الدخول الى قاعات «فرساي» والمشاركة في المؤتمر، فيهرع النوّاب الى ملعب تنس في القصر، ليقرّروا بأنّهم أصبحوا «مجلساً وطنيّاً» يمثّل الشّعب، وأنهم سيقرّون دستوراً، فهذا الفعل مثالٌ على «ابتكار سياسيّ». حين يقوم الثوريّون الفرنسيّون، بعدها بقليل، بتعيين عمدةٍ لباريس (وهو منصبٌ لم يكن موجوداً أصلاً)، وكومونة في المدينة، وتأسيس «حرسٍ وطنيّ» في العاصمة، واعتبار أنّهم يملكون مصدر شرعيّةٍ يتيح لهم خلق هذه المؤسسات ومعها مفهومٌ جديدٌ عن السّياسة، فهذا مثالٌ على «الابتكار السياسي» الذي يأخذنا من طور تاريخيّ الى طورٍ آخر (وفي ايران فإنّ نظريّة ولاية الفقيه، التي أنتجت مفهوماً جديداً بالكامل عن الشرعيّة والسياسة ومصدر السّلطة، هي تحديداً ما جعل تجربة ايران «ثورة» بالعكس تماماً عن سرديّة مثقّفي طهران التي تعتبر أن ولاية الفقيه قد «سرقت» الثورة منهم).

لقد شهدنا في الصّين، بحسب باديو، مرحلةً «تاريخيّة» مشابهة في الأشهر الأولى للثورة الثقافية، مباشرةً بعد اقرار «النقاط الـ16»، التي يبدو أنّ ماو قد كتبها بنفسه، والتي أطلقت شرارة الثّورة. طلب ماو من الطلّاب والعمّال أن ينتظّموا بأنفسهم، في جامعاتهم ومصانعهم ومراكز عملهم، ومن خارج الإطار الحزبي، وأن ينشئوا منظّماتهم وينتخبوا ممثّليهم بأنفسهم وينتزعوا السّلطة إن لزم الأمر. أعلن ماو أنّ التجربة الاشتراكية في خطر وأنّ تصحيحها لن يكون الّا بثورةٍ داخليّة «من تحت»، لا تخاف من النقد والمواجهة، وأنّ هؤلاء الطلّاب والعمّال اليساريين هم وحدهم من يمكنه أن يمنع سقوط الصّين في يد «أنور السّادات». بدلاً من نظرية «حكم الطبقة العاملة» ـ التي يمثّلها الحزب وقيادته، بدوره، «الطليعة»، حرّكت الثورة الثقافية، من تحت، ملايين الماويين المتحمّسين: انتخبوا ممثّلين ومجالس عبر تنظيم عفويّ انشأوا كومونات وسيطروا على مدنٍ وجامعات وبلديات عبر «وضع اليد»؛ اختبر العمّال مفهوم «الادارة الذاتية» وأصبحت تنظيماتهم هي التي تقرّ السياسات وشروط العمل، وليس الكادر الحزبي أو مدير المصنع أو التعاونية، الذي جرى كشف فساده وقسوته أمام الجميع، وفضحه وتقريعه علناً من قبل العمّال، بل وإهانته وضربه في كثير من الحالات (يقول باديو إنّ «طقس الإهانة» هذا لم يكن تفصيلاً، بل هو مستوحىً مما كان يفعله الشيوعيون خلال الحرب، حين كان يتمّ استعراض الاقطاعي السابق أمام فلّاحيه، الذين يسردون مظالمه وجرائمه في حقّهم، ويجري إذلاله وهو يتوسّل العفو، قبل أن يعود «مواطناً» مثل غيره. حالة الكادر الحزبي هي كحالة الارستقراطي، يحاجج باديو، لا يمكن للصيني العادي بأن يتغلّب على رهبته منه، وأن يشعر بأنّه قد صار فعلاً مساوياً له وخارج سلطته، لولا هذا «الطقس»).

انتشرت هذه الحركة بسرعةٍ، بين 1966 و1967، من الجامعات الى المعامل (بعد أن كان الحزبيّون يأملون بأن تظلّ حدثاً «طالبياً»، محصوراً في الحرم الجامعي)، ثمّ بدأت عمليّات «الاستيلاء» على السّلطة والمصادمة، وهو ما توّجته الكومونة في شانغهاي. هنا، فهم «المركز الحزبي» بأنّ لا أمل من احتواء الثورة وبدأ بمواجهتها. كانت للحزب أيضاً قدرة تحشيدٍ كبيرة، بينما أنصار ماو لا يملكون سوى التنظيم الذاتي والحماسة. انشأ جناح ليو ودينغ ميليشيات لهم في الرّيف، وتنظيمات عمّاليّة مناصرة للقيادة الحزبية؛ واجهوا الحرس الأحمر وقاموا أيضاً بـ«الاستيلاء» على مصالح ومدن، وقد وصل التصعيد الى أقصاه خلال المواجهة في ووهان وغيرها، حين بدأ عدد الضحايا بالتصاعد وأصبحت الحرب الأهلية احتمالاً قائماً.

لماذا فشل الماويّون؟

لدينا هنا تفسيران، من مصادر متعاطفة مع الماوية، عن تعثّر الثورة وشللها. عند باديو، كانت المشكلة الأساسية بنيويّة، يحتويها «بيان النقاط الـ16» الذي أطلق الثورة، والذي كان ـ في رأي باديو ـ يقوم على تناقضٍ جوهريٍّ كفيلٍ بوأدها في مهدها. لم يكن ماو ساذجاً، هو يعرف أنّ حالة الثّورة لا يمكن أن تجري من غير عنفٍ ومخاطر وتطرّفٍ وغلوّ. لذلك، هو دعى الثوّار الى عدم الخوف من المواجهة، أو حتى من الصدام العنفي إن لزم الأمر. ولكنّه لم يكن قادراً (أو راغباً)، في الوقت ذاته، على المخاطرة بسلطة الحزب والتضحية بـ«المؤسسة». كان ماو يريد لمؤيديه وللجماهير، عبر الثورة، أن يكسروا احتكار الحزب للسياسة، ولكن من دون أن يكسروا الحزب نفسه، فاتّخذ اليمين «المركز الحزبي» متراساً، وأوصل الثورة الى طريقٍ مسدود.

الجزء الأكبر من محاضرة باديو هو عبارة عن تحليلٍ مُفصّل للنقاط الـ16، يستخرج من خلاله هذا التناقض الذي شكّل في رأيه سقفاً للثورةً ومقتلاً لها. قام ماو عبر البيان الشهير، فعلاً، بإعطاء الثوريين إذناً بتشكيل تنظيمات (وسلطات سياسية) على نحوٍ حرّ طالما أنها ديمقراطية ومنتخبة، وأعطاهم مناعةً في ذلك الفعل (حين أشارت النقاط بوضوح الى عدم وجوب اعتراض الثوريين أو استخدام الجيش ضدّهم)؛ ولكنّه في الوقت ذاته أصدر قاعدة هي أنّ «أغلب كوادر الحزب جيّدون»، أي أنّ أي تغييرٍ لا يمكن أن يطال تشكيلة الحزب الأساسية وغالبية قادته (من هنا جاءت عادةً «جلسات النقد الذاتي» و«إعادة التأهيل»، التي سرعان ما تحوّلت الى طقسٍ صوري تمارسه السلطة لإعادة تنصيب أفرادها). طالب ماو الثوريين بالانتقاد والمجاهرة، ولكنّه أضاف شرطاً، بأنّ نقد قياديّ بالإسم يجب أن توافق عليه هيئة حزبية من مستوىً مماثل، أي أننا نعود الى تحكيم الحزب. ثمّ مع وضع الجيش خارج عملية «الثورة» وإعطائه حصانة، فظلّت «الاداة القمعية»، بتعبير باديو، أقرب الى الحزب والسّلطة، التي همّها الاستقرار ومنع الحرب.

امّا الباحث وليم هِنتون، فهو يسرد تفسيراً «سوسيولوجياً» عن أصول الانشقاق السياسي وعن فشل الثورة. الحزب الشيوعي الصيني، يقول هِنتون في بحثٍ عن ماو (مونثلي ريفيو، ايلول 2004)، هو فعلياً حزبان تكوّنا في وقتٍ متزامن خلال فترة الصّراع مع الوطنيين. الحزب الأوّل، ويتزعّمه ماو، كان الحزب «العلني» في المناطق المحرّرة، وكان يحكم أقاليم ويحشد الفلّاحين، ويقيم سياسات اصلاح زراعي وتعاونيات وتصنيع (والكثير منها كان ناجحاً للغاية)، وهذا الحزب كان له طابعٌ «بروليتاريّ». الحزب الثاني هو حزب ليو ودينغ، وهو كان «الحزب السريّ» الذي يعمل في مناطق سيطرة الوطنيين، وبخاصة في المدن الكبرة كشانغهاي وكانتون وبين المثقفين والناشطين المسيّسين، وهذا الحزب كان له ـ بحسب هِنتون ـ طابع «برجوازي». كان من الطبيعي، يضيف هِنتون، أن يسيطر جناح ليو تنظيمياً على الحزب الشيوعي وأن يمتلك الأكثرية بين الكوادر، وذلك ليس فقط لتكوينه النخبوي ومهارة أعضائه وكفاءتهم، بل لسببٍ أهمّ يتعلّق بالحوافز والطبيعة البشرية.

مع تحوّل الثّورة الصّينية الى سلطة، يحاجج هِنتون، ومع تحوّل «الطليعة» الحزبية الى نخبة حاكمة، كان المسار الطبيعي للأمور هو في أن يزداد حجم جناح دِنغ وليو ونفوذه تدريجياً، وأن يتحوّل الماويّون الجذريّون الى أقليّة. الفاسدون وأصحاب الامتيازات يتكاثرون على طريقة الزومبي، فكلّ فاسدٍ يحوّل خمسةً من حوله الى شيءٍ يشبهه، والعكس ليس صحيحاً، لذلك ـ كما تقول شخصيّة في فيلم زومبي شهير ـ «هم الأقوى (بنيوياً)، وهم سينتصرون في النهاية». يذكر هِنتون مثلاً أنّه، في السنوات التي سبقت الثورة الثقافية وبعد تسليم ماو الحكم لدِنغ وليو وانلاي، كانت كتابات انلاي منتشرةً بين الكوادر أكثر بكثير من كتابات ماو، ومن بين منشورات انلاي الشهيرة كتيّبٌ عن «كيف تكون شيوعيّاً جيّداً» (هو في الحقيقة، يضيف هِنتون، دليلٌ عن «كيف تصبح حزبياً مطيعاً»).

هذه النّخب لا تكتفي بتعزيز مواقعها وصفوفها، بل هي تذهب الى حدّ تخريب أيّ بديلٍ اشتراكيّ ومقاومته حتّى يبدو «الطريق الرأسمالي» هو الوحيد والمنطقي بالنسبة الى العقلاء (وهو، تحديداً، سلوك الكثير من النخب التي أشرفت على هدم الاشتراكية في بلادنا: نشر الفساد ووقف الاستثمار في القطاع العام، حتى تصبح الدولة والاشتراكية أقوى (بنيوياً)، وهم سينتصرون في النهاية». يذكر هِنتون مثلاً أنّه، في السنوات التي سبقت الثورة الثقافية وبعد تسليم ماو الحكم لدِنغ وليو وانلاي، كانت كتابات انلاي منتشرةً بين الكوادر أكثر بكثير من كتابات ماو، ومن بين منشورات انلاي الشهيرة كتيّبٌ عن «كيف تكون شيوعيّاً جيّداً» (هو في الحقيقة، يضيف هِنتون، دليلٌ عن «كيف تصبح حزبياً مطيعاً»).

هذه النّخب لا تكتفي بتعزيز مواقعها وصفوفها، بل هي تذهب الى حدّ تخريب أيّ بديلٍ اشتراكيّ ومقاومته حتّى يبدو «الطريق الرأسمالي» هو الوحيد والمنطقي بالنسبة الى العقلاء (وهو، تحديداً، سلوك الكثير من النخب التي أشرفت على هدم الاشتراكية في بلادنا: نشر الفساد ووقف الاستثمار في القطاع العام، حتى تصبح الدولة والاشتراكية أذهان الناس نظيراً للفشل والحرمان وانعدام الفعالية). بعد أن وصل البلد الى شفير الحرب الأهلية، وأبدى الكوادر استعدادهم للمقاومة الى النهاية، سلّم أكثر الصينيين من اضطرابات «الثورة»، حتّى استقبلوا بارتياح عودة الاستقرار وضرب اليساريين وتتويج دِنغ من جديد. يتّهم هِنتون دِنغ بأنّه، مثلما تصدّى للثورة الثقافية عبر مواجهتها من يمينها وإدارة حرب مواقع ضدّها، فهو كان يخرّب سياسات ماو (حين كان ساعده الأيمن في الخمسينيات) عبر التطرّف يساراً حتّى تستحيل ورطة أو فشلاً ـ يسرد مثالاً قيام ماو بالتلميح، قبيل موجة الهجوم على «اليمينيين» في الخمسينيات، بأنّه قد يكون في الوسط الثقافي والاكاديمي الصيني 4 الاف «رجعيٍّ» على طريقة نخبة بودابست، فيقوم دِنغ باستهداف نصف مليون.

لقد فشلت، عند باديو، لأنّها لم تذهب بعيداً كفاية ولكنّها، بالنسبة الى هِنتون، قد نأت ببساطةٍ تحت ثقل العقليات القديمة والمصالح المكرّسة وقوّة التراتبيّة والسّكون والتعطيل (inertia)، التي لم تتمكّن تنظيمات الشباب الماوي والعمّال من زحزحتها (والماويون، على افتقارهم للسلطة، عانوا من تشرذم، ومن تصادم بين بعض اليساريين وتطرّف البعض الآخر). الدّولة الصينية الامبراطوريّة، بتراثها البيروقراطي الممتدّ أكثر من عشرين قرناً، تمظهرت على شكل حزبٍ وانتصرت في نهاية الأمر.

خاتمة: ماو حيّاً اليوم

ما يجعل هِنتون يتأسّف على فشل محاولة ماو «التصحيحية» ليس فقط (على طريقة باديو) لأنّ ذلك قد حرم الاشتراكية من روح جديدة، وحرم العالم من تجربةٍ ونموذج واحتمالات مبتكرة في التنظيم ومفهوم «الادارة الذاتية»، والديمقراطية الفعليّة، بل لأنّه يخشى من أنّ «الطريق الرأسمالي» ـ الذي أطلقه دِنغ ـ سوف يعيد الصّين الى حالة الضّعف والدّونيّة. يعتبر الكاتب، مقتبساً ماو، أنّ «الرأسمالية نفسها لن تسمح (للصين) بالطريق الرأسمالي». فهي تحطّم أيّ محاولةٍ مستقلّة، حتى ولو كانت بالشروط الرأسمالية، تنشأ خارج طوعها. تخصيص الاقتصاد الصيني لم يؤدّ فحسب الى إفقار الريف ودفع مئات الملايين من المزارعين «الفاشلين» و«الفائضين» الى الهجرة صوب المدن، ليكونوا وقوداً للتراكم الرأسمالي فيها؛ بل هو سيؤدّي في نهاية الطريق ـ يتنبّأ هِنتون ـ الى أن تخسر الصين سيادتها الاقتصاديّة، ويصبح مصيرها رهناً بقرار البنوك العالمية وبيوت التجارة، وأن تأخذ مركزاً دونيّاً (كما في الماضي) تجاه اليابان والغرب. هكذا تكون النتيجة سلبيّة على الصّين وعمّالها وعلى شعوب الجنوب ككلّ.

توفّي وليم هِنتون عام 2004، قبل مجيء شي جينبينغ الى الحكم وضربه لبقايا جناح دِنغ وليو، وخوضه حملةً هائلة ضد الفساد في الحزب مستعيداً شعاراتٍ ماويّة. وقد رحل هِنتون قبل أن يشهد الأزمة المالية في الغرب واستمرار صعود الصّين اقتصادياً وتكنولوجيّاً. قد يتبيّن أن هِنتون قلّل من قدرة الدّولة الصينيّة على التنمية بشكلٍ مستقلّ وتجنّب الوقوع في فخّ التبعيّة، وقد يتبيّن أن مسار جنبينغ مختلفٌ عن أسلافه. الّا أنّنا، حين نتكلّم على «فشل» الثورة الثقافية، يجب أن نحدّد معنى الفشل. ثورة ماو الأخيرة لم تنتج يوتوبيا اشتراكيّة في وقتها، هذا صحيح، ولكنّ السّرديّة المقابلة عن فشل الثورة وانتصار الرأسماليين ليست صحيحةً بالكامل ايضاً. حين سألت عن الموضوع، قال لي علي القادري ـ بلغتِه «البنيويّة»، التي لا تخلو من غموضٍ ورموز ـ ما معناه أنّ ما زرعه ماو لن يتبلور بالضرورة في سياقه المباشر ولحظته، بل ستكون له أصداء في مراحل مستقبليّة ومفاعيل لا يمكن لأحدٍ التنبّؤ بها.

على الحافة

بماذا نسبح؟

حبيب معلوف

لام البعض «الأخبار» على ما جاء في مقال «لا مناطق خالية من التلوّث، وداعاً للسباحة!» (الجمعة 1 حزيران 2018)، وما تضمّنه من «تخويف» للناس، بالجزم أنه لا يمكن تحديد أماكن خالية من التلوث على الشاطئ اللبناني. واحتجّ هؤلاء بالخشية على السياحة حين تكون هذه هي الصورة التي نقدمها عن لبنان وبحره.

آخرون استندوا الى دراسات تشير الى خلو بعض المواقع البعيدة عن مصبّات مياه الصرف الصحي والصناعات من التلوث. ولفتوا الى أن التيارات البحرية يمكنها أن تساهم في تفكيك وتشتيت مياه الصرف الصحي العضوية بطبيعتها، وبالتالي التقليل من آثارها الضارة.

الا أن ما لم ينتبه له هؤلاء، وما دفعنا الى الاستنتاج المتشائم، أن التلوّث الناجم عن مياه مجاري الصرف التي تصب في البحر (وفي الوديان والأنهار)، ليس عضوياً وبكتريولوجياً فقط، حتى يتفكّك ويتشتت ويضمحل أثره الضار. لدى اعتماد الدراسات المقارنة مع الدراسات الغربية أو اعتماد المعايير الاوروبية للتقييم والقياس، ينبغي الالتفات دائماً الى أن انظمة المعالجة في البلدان التي تعتمد إنشاء شبكات خاصة ومحطات معالجة للمياه المبتذلة، تعالج مياه الصرف فقط وتفصلها تماماً عن مياه النفايات الصناعية السائلة. اما في لبنان، فلا تعالج النفايات الصناعية السائلة، بل تُحوّل الى شبكات مياه الصرف او الى اقنية مكشوفة لتعود وتصب في الانهر او في البحر مباشرة. وتضاف اليها مياه غسيل محطات المحروقات مع الزيوت والشحوم وبقايا الفرامل والإطارات... وهذه كلها، أيضاً، تذهب في مجاري الصرف (وتنتهي في البحر) من دون معالجة خاصة. ناهيك عن حبيبات البلاستيك الناجمة عن غسيل الملابس في الغسالات، غير القابلة للتفكك، وكذلك الكيميائيات المستخدمة في مواد التنظيف المنزلية وهي مواد لا تصنف عضوية، ولا قابلة للتفكك... بل تحتوي مواد كيميائية ومعادن ثقيلة، لها تأثيرها الخطر على التربة والمياه والثروات البحرية وعلى نوعية مياه السباحة.

ليس في لبنان، وربما في العالم كله، مراكز أبحاث، يمكنها أخذ عينات على مدار السنة من أماكن مختلفة، او القيام بكل انواع الابحاث والاختبارات، على المياه العذبة او على مياه البحار، لا سيما أن المواد الكيميائية باتت كثيرة جداً، ويصعب رصدها والتأكد من حجمها وبالتالي مخاطرها، لا سيما بعد ترسبها وتركزها في الكائنات البحرية كافة.

كما لا يمكن الاستنتاج بأن بلداناً أخرى في العالم، لا سيما الأكثر تقدماً، حلّت مشاكلها البيئية، وما علينا الا الامتثال بها. فتلك البلدان لديها محطات لمعالجة مياه الصرف تتكلف كثيراً على معالجتها. والملوثات التي نتحدث عنها تتراوح تقنية معالجتها بين 300 دولار للطن، كمعالجة أولية، و2838 دولاراً للطن كأفضل تقنية حتى الان. ولا نظن أن أحداً يدفع هذه الاكلاف العالية في المعالجة، حتى في الدول الغنية والمتقدمة.

كما يفترض أن لا يُفهم التحذير من السباحة في البحر تشجيعاً غير مباشر على ارتياد المسابح الخاصة. فهذه المسابح غير المراقبة رسمياً ايضا، تشكو من مشاكل اضافية لا تقل خطورة، بينها عدم مراقبة حجم مادة الكلور التي تضاف الى مياه المسابح فيها ودقة معاييرها وكيفية تغييرها واحترام الكميات والمهل الزمنية... بالقياس الى عدد السباحين.

انطلاقا من ذلك، يفترض أن يصبح السؤال «بماذا نسبح؟» وليس «اين نسبح؟»، كون عملية الجزم بوجود أماكن خالية من التلوث بات ضرباً من الخيال.

الامتحانات الرسمية

خطأ في الرياضيات لذوي الاحتياجات... والفيزياء من «خارج» المنهج!

فاتن الحاج

ضجّت مراكز الامتحانات الرسمية أمس بأخبار عن أخطاء شابت مسابقتي الرياضيات لشهادة الاجتماع والاقتصاد والمكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة فقط، ومسابقة الفيزياء لمرشحي العلوم العامة.

الخط الساخن لدائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية لم يهدأ من اتصالات أجراها أساتذة مراقبون في المراكز يشكون فيها خطأً مبدئياً في سؤال علم الاحتمالات (probability) (4 علامات) على مستوى المعطى العلمي (given او donnee). الخطأ أحدث إرباكاً في صفوف الأساتذة والمتحنين الذين لم تكن تنقصهم بلبلة من هذا النوع.

وبعد الاتصالات المتكررة، عمّمت دائرة الامتحانات التعديل للسؤال على المراكز المعتمدة للشهادة، ما أدى، بحسب بعض الأساتذة المتابعين، إلى فوضى داخل القاعات لكونه وصل إليهم في وقت متأخر. وتساءل هؤلاء عمّا كان يمكن أن يحصل لو لم تثر الضجة حول السؤال، ووجدوا أن الحل المنطقي لتدارك الأمر هو إلغاء السؤال من أساسه وتوزيع علاماته على باقي الأسئلة أو إعطاء العلامة كاملة للطالب. ووصفوا ما جرى بـ«السابقة» في تاريخ الامتحانات، ولا يمكن التغاضي عنها، ومن المنطقي أن يتحمل واضعو الأسئلة ومقرر اللجنة تبعات ما حدث.

رئيسة دائرة الامتحانات الرسمية، هيلدا خوري، علقت بأنّ «المسابقة تضمنت غلطة طباعة وتعمّم التصحيح (التعديل)، وسنأخذ هذا الأمر في الاعتبار في أثناء تصحيح المسابقة». يذكر أن جلسة وضع أسس التصحيح للرياضيات في شهادة الاجتماع والاقتصاد ستعقد، اليوم، من التاسعة وحتى الحادية عشرة من قبل الظهر، في قصر الأونيسكو.

> **الأساتذة طالبوا بإلغاء سؤال الرياضيات وتوزيع علاماته على باقي الأسئلة**

«جبهة» الفيزياء

مسابقة الرياضيات لم تكن مصدر الشكوى الوحيدة للممتحنين، فقد «اشتعلت» أيضاً على جبهة مسابقة الفيزياء للعلوم العامة. الاحتجاج هذه المرة كان على غرابة بعض الأسئلة (عليها 7 علامات ونصف علامة) عن المنهج التعليمي وتوصيف الامتحانات.

وفق بعض الأساتذة، «المسابقة صادمة، مربكة وتفوق المستوى التقليدي للطلاب، ولا تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين، بل يمكن أن يستشف منها أنها موجّهة للمتميزين جداً، وهو ما يخالف الأجواء التي أشيعت عشية الاستحقاق، ومنها أن الأسئلة لن تكون تعجيزية».

وتساءل الأساتذة عما إذا كان أعضاء اللجنة الفاحصة للمادة ملمين بأهداف المنهج وما هو مطلوب منه وما هو غير مطلوب، وعن معايير اختيار مقرري وأعضاء اللجان الفاحصة ومدى امتلاكهم للكفايات اللازمة على مستوى وضع أسئلة الامتحانات الرسمية. وسألوا: «كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الخطأ في حضور مندوب عن المركز التربوي للبحوث والإنماء، أي المؤسسة المعنية بإعداد المناهج؟». ومن المقرر أن تعقد جلسة أسس التصحيح اليوم من الثالثة حتى السادسة من بعد الظهر، في قصر الأونيسكو.

وفق بعض الأساتذة كانت مسابقة الفيزياء «صادمة» (مروان طحطح)

متابعة

معارك الليسيات الفرنسية أمام القضاء

اخفاقات في الاتفاقات الحبية

المواجهات بين إدارة البعثة العلمانية الفرنسية ولجان الأهل في بعض مدارسها بشأن زيادة الأقساط تتواصل في القضاء، فيما مساعي الوصول إلى «اتفاقات حبية» لا تزال تخفق في انصاف أولياء أمور تواقين لاستعادة حقوق مسلوبة على مدى عقود طويلة.

في الليسيه حبوش ــ النبطية، توقيف الدروس وإقفال المدرسة مستمر بدعوة من الإدارة والمعلمين على السواء. فالمدرسة لا تزال متشبثة بتحرير كامل الزيادة على الأقساط المفروضة في موازنة العام الدراسي 2017 ـ 2018 وتتنازل لجنة الأهل عن الدعوى أمام المجلس التحكيمي التربوي مقابل فتح المدارس. من جهتها، تطلب لجنة الأهل موافقة إدارة المدرسة على متابعة الملف القضائي أمام المجلس التحكيمي التربوي وأن يتم دفع مبلغ يتراوح بين 500 و800 ألف ليرة بحسب المراحل التعليمية، لإعادة دفع قيمة السلسلة للأساتذة مع التأكيد أن دفع المبلغ لا يعتبر بأي حال من الأحوال اعترافاً بقانونية الزيادة على الأقساط ولا اعترافاً بصحة الأرقام الواردة في الموازنة بأي شكل من الأشكال، إذ يبقى البت بقانونية الزيادة والموازنة وارقامها متروكاً للمجلس التحكيمي. وإذا تبين أنّ المبلغ المدفوع من أولياء الأمور يفوق قيمة الزيادة التي سيقرها المجلس، تلزم المدرسة وسنداً للمادة 17 من القانون 1996/515 بإعادة الفارق المالي لأولياء الأمور.

أمس، عقدت جلسة في محكمة الاستئناف المدنية في النبطية والتي تنظر باستئناف قرار قاضي الأمور المستعجلة احمد مزهر الذي قضى بوقف الزيادة على الأقساط، حيث تقدمت ادارة المدرسة بطعن لوقف تنفيذ وفسخ القرار. وقد لايصال رسالة مفادها أنّ «قضيتنا قضية محقة، وأولادنا يظلمون بالاضرابات المستمرة منذ 19 يوماً لا سيما على مشارف نهاية العام الدراسي»، معلنين خضوعهم لقرار القضاء الذي «لنا ملء الثقة به ولن نقبل بأن يبتزنا أحد بإقفال المدرسة أو بأي أسلوب ابتزازي آخر».

من جهة ثانية، ينفذ أهالي التلامذة في الليسيه فردان وأولادهم اعتصاماً، ابتداءً من العاشرة والنصف من صباح اليوم، أمام قصر العدل في بيروت، تزامناً مع انعقاد الجلسة المحددة للمصادقة على ما سموه الاتفاق ـ الفضيحة الموقع بين إدارة المدرسة وما تبقى من لجنة الأهل. ويعرب المعتصمون عن رفضهم القاطع لمضمون الاتفاق الذي ينص على تحرير كامل الزيادة المجمّدة البالغة نحو مليون و700 ألف ليرة عن كل تلميذ، وإلزام أولياء الأمور بدفعها كاملة منها مبلغ أقله مليون و200 ألف ليرة يجب أن يدفع فوراً والباقي بداية السنة المقبلة. ويطالب الأهالي القضاء بعدم المصادقة على هذا الاتفاق الظالم واللاقانوني، بحسب تعبيرهم.

ف. ح.

التلامذة وأبناؤهم اعتصاماً أمام مدخل قصر العدل في النبطية لايصال رسالة مفادها أنّ «قضيتنا قضية محقة، وأولادنا يظلمون بالاضرابات المستمرة منذ 19 يوماً لا سيما على مشارف نهاية العام الدراسي»، معلنين خضوعهم لقرار القضاء الذي «لنا ملء الثقة به ولن نقبل بأن يبتزنا أحد بإقفال المدرسة أو بأي أسلوب ابتزازي آخر».

من جهة ثانية، ينفذ أهالي التلامذة في الليسيه فردان وأولادهم اعتصاماً، ابتداءً من العاشرة والنصف من صباح اليوم، أمام قصر العدل في بيروت، تزامناً مع انعقاد الجلسة المحددة للمصادقة على ما سموه الاتفاق ـ الفضيحة الموقع بين إدارة المدرسة وما تبقى من لجنة الأهل. ويعرب المعتصمون عن رفضهم القاطع لمضمون الاتفاق الذي ينص على تحرير كامل الزيادة المجمّدة البالغة نحو مليون و700 ألف ليرة عن كل تلميذ، وإلزام أولياء الأمور بدفعها كاملة منها مبلغ أقله مليون و200 ألف ليرة يجب أن يدفع فوراً والباقي بداية السنة المقبلة. ويطالب الأهالي القضاء بعدم المصادقة على هذا الاتفاق الظالم واللاقانوني، بحسب تعبيرهم.

ف. ح.

أهالي تلامذة الليسيه فردان يقارعون «الاتفاق ـ الفضيحة» (الأخبار)

مفكرة

عون تفقّد الامتحانات

تفقّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس سير الامتحانات الرسمية للشهادة الثانوية في مركز سان جود لسرطان الاطفال للطلاب المصابين بالسرطان، وفي «مدرسة الأورغواي الرسمية المختلطة» في الأشرفية للطلاب ذوي الاحتياجات التعلمية الخاصة. وشدّد على الاهتمام الدولة بالطلاب ذوي الاحتياجات التعلمية الخاصة «لأنهم جزء مميز من المجتمع».
(رئيس الجمهورية في مدرسة الأوروغواي ـ دالاتي ونهرا)

رد

الاتحاد العمالي و«الحس النقابي»

ورد في «الأخبار» (28 أيار 2018) تقرير تحت عنوان «الحس النقابي» يضخّم وفد لبنان إلى مؤتمر العمل الدولي». وانطلاقاً من أنّ الاتحاد العمالي العام منفتح على أي نقد، خصوصاً إذا أتى من جريدة معبّرة عن قضايا العمال وحاملة لهمومهم. لذلك نتوقف عند الفقرة الأخيرة من التقرير الذي تناول الدور الداخلي للاتحاد العمالي العام، لنطرح التوضيحات والأسئلة التالية:

ـ ألم يلاحظ الأصدقاء في جريدة «الأخبار» أنّ الاتحاد العمالي العام بدأ يخرج من كبوته وانكفائه عن قضايا العمال والمجتمع منذ الانتخابات التي جرت في 15 آذار 2017 وبدأ «الحس النقابي» يستيقظ في قيادته وبين قواعده العمالية؟

ـ ألم يشارك الاتحاد العمالي العام في إعطاء سلفة غلاء معيشة لمستخدمي الضمان الاجتماعي جنّبت الضمان الإضرابات؟

ـ ألم يتابع الاتحاد في مجلس النواب بحضوره الدائم في اللجان مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية ثمّ مشروع البطاقة الصحية لوزارة الصحة حتى وصول هذه المشاريع الى الهيئة العامة؟

ـ ألم يكن الاتحاد العمالي العام أول المتصدّين للمادة 50 في الموازنة العامة التي تعطي الإقامة مع التملك وجاءت الأحداث لتثبت صحة نظريته؟

إنها ملاحظات أولية، وهي جزء قليل من التحركات والمواقف التي قادها الاتحاد العمالي العام انطلاقاً من الحد الأدنى من «الحس النقابي» الذي بدأ يستفيق، وتنتظرنا معارك كبرى أكثر أهمية تتعلق بتصحيح الأجور في القطاع الخاص وفي مواجهة نتائج باريس (4) وفي حماية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وموجب براءة الذمة فيه، وإقرار قانون التقاعد والحماية الاجتماعية وسواها من القضايا الكبرى. وإننا أيها الأصدقاء في «الأخبار» نحرص كل الحرص على التعاون معكم ونستفيد من نقدكم في أي مجال كان، ولنا كل الثقة بأننا في المركب نفسه ونخوض هذه المعارك سوياً.

الرئيس د. بشارة الأسمر

«أوجيرو» ونقابة عمال المدارس الرسمية وعمال البلديات وتبني مطالب السائقين العموميين وميامي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟

ـ أليس «الحس النقابي» ما أقحم الاتحاد العمالي العام في قضية المصروفين من بنك «سرادار» وفرض تسوية عادلة لتعويضاتهم وصلت إلى 48 شهراً؟

ـ ألم يكسب الطعن بتعميم رئيس الحكومة رقم 29 و 30 لأنهما مسّا بتطبيق القانون رقم 2017/46؟ وكذلك الأمر لجهة الطعن بتلزيم وزير الاتصالات للفايبر أوبتيك عبر مراجعات تحصل للمرة الأولى في مجلس شورى الدولة؟

ـ ألم ينجح الاتحاد العمالي العام في إعطاء سلفة غلاء معيشة لمستخدمي الضمان الاجتماعي جنّبت الضمان الإضرابات؟

ـ ألم يتابع الاتحاد في مجلس النواب بحضوره الدائم في اللجان مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية ثمّ مشروع البطاقة الصحية لوزارة الصحة حتى وصول هذه المشاريع الى الهيئة العامة؟

ـ ألم يكن الاتحاد العمالي العام أول المتصدّين للمادة 50 في الموازنة العامة التي تعطي الإقامة مع التملك وجاءت الأحداث لتثبت صحة نظريته؟

ـ ألم يحمل الاتحاد قضية المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان ولا يزال وخاض معهم وفي مقدمتهم جميع الاعتصامات، كما طرح قضية المياومين في جميع إدارات الدولة ومؤسساتها أو الوصيّة عليها؟

ـ أوليسَ «الحس النقابي» هو ما دفع قيادة الاتحاد لتبنّي قضية عمال الغلايييني الذي يصل عددهم الى 800 عامل وموظف في مطار رفيق الحريري الدولي وزاد رواتبهم بحدود 20%؟

ـ أوليسَ «الحس النقابي» نفسه ما دعا الاتحاد العمالي العام لتبني قضية المصروفين من جريدة «المستقبل» وبعدها المصروفين من جريدة «البلد» و«الوسيط» والشركات التابعة لها؟

ـ ألم يخُض الاتحاد معركة عمال وموظفي المستشفيات الحكومية وعمال مصالح المياه وكهرباء لبنان ومعركة نقابة عمال

«لبنان دولة نفطية: أي دور للمحامين؟» عنوان لقاء حواري يُعقد الثانية بعد ظهر غد، في قاعة المؤتمرات في بيت المحامي ـ بيروت. وتتخلله كلمة لوزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال سيزار أبي خليل ونقيب المحامين في بيروت أندريه الشدياق.

■■■

نظمت دائرة العلاقات العامة في بلدية طرابلس، أمسية فنية تراثية رمضانية لابراز دور «الحكواتي والفتلة المولوية»

في حياة الطرابلسيين. أقيمت الأمسية في شارع ابن سينا في القبة، في حضور رئيس دائرة العلاقات العامة الملازم اول عبدالله خضر وحشد من المهتمين.

■■■

نفّذ الناجحون في امتحانات مجلس الخدمة المدنية في بعض الوظائف في المديرية العامة للطيران المدني ـ الفئة الرابعة، اعتصاما أمس تحت جسر المطار طالبوا فيه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بتوقيع مرسوم تعيينهم بعدما وقعه رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء المختصون.

■■■

بعد 25 عاماً من الجهد المتواصل، افتتح يوسف شعبان (ابو موسى) قلعته «قلعة شعبان»، التي بناها بنفسه، في بلدة خربة سلم (قضاء بنت جبيل)، في احتفال حضرته شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية ووفود

شعبية. تبلغ مساحة مبنى القلعة نحو 250 متراً لكل من طبقاته الخمس، ولها مدخلان كبيران وتسعة أبراج ضخمة.

■■■

وُقّعت أمس اتفاقية تعاون بين الجيش والجامعة اللبنانية ـ الأميركية LAU لتوفير تسهيلات للضباط لمتابعة تحصيلهم العلمي. وعقب توقيع الاتفاقية مع رئيس الجامعة الدكتور جوزف جبرا في البيرزة أمس، ثمّن قائد الجيش مبادرة الLAU «التي ستفسح المجال أمام الضباط لمتابعة التحصيل العلمي، ما يساعدهم في مسيرتهم المهنية».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01 /666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ردّاً على مبرري العدوان على أنهار العراق

علاء اللامي *

يظهر الجهل المتداخل بالتواطؤ مع العدوان التركي والإيراني على أنهار العراق في كلام المبررين الذين يكررون من دون ملل حججاً ثلاثاً لا أساس لها: الحجة الأولى هي قولهم إنّ المشكلة هي مشكلة «شحة مياه مؤقتة» من أسبابها التجاوزات الداخلية على المياه والتي تقوم بها أطراف محلية في المحافظات العراقية، كما كررت ذلك بحماسة النائبة شروق العبايجي، ثم كررت هذه المزاعم قبل أيام قليلة، أمينة العاصمة السيدة ذكرى علوش، بحضور وزيري الموارد المائية والكهرباء في مؤتمر صحافي عقد أخيراً في بغداد، مثلما كرّرها غيرهما من كتاب وناشطين في الصحافة وعلى مواقع التواصل إضافة إلى ساسة من أحزاب واتجاهات شتى.

والحجة الثانية، هي قول المبررين «إن نقص المياه سببه مناخي يتعلق بظاهرة الاحتباس الحراري المناخي، وارتفاع معدل درجات الحرارة في العالم التي تؤدي الى مواسم جافة أو شحيحة الأمطار والثلوج». وهذه ظاهرة حقيقية ولكنها جزئية ولا تؤدي إلى جفاف أنهار عملاقة دائمة الجريان كدجلة والفرات والنيل، وهي ظاهرة عالمية وليست خاصة بالعراق فقط، كما أنها خارج السيطرة المباشرة للبشر، بل وقد تؤدي إلى العكس في بعض مناطق العالم فتنتج عنها اضطرابات جوية وتساقط أمطار فيضانية غزيرة وثلوج كثيرة.

والحجة الثالثة، هي مسؤولية الدولة العراقية عما حدث لأنها تترك المياه تذهب هدراً إلى الخليج ولا تقوم بواجباتها في مجال استغلال المياه استغلالا أمثل.

للرد على هذه الحجج، أسجل في البداية أن أحداً لا يمكنه رفض حجة إهمال الدولة والأنظمة العراقية المتعاقبة، والدفاع عن هذا الإهمال الذي يصل إلى مستوى خطير ومدان، ولكنه ليس السبب المباشر في المأساة التي نعيشها اليوم.

إن السبب الرئيس في ما يحدث للرافدين هو في السدود التركية العملاقة بنسبة تتراوح بين 80 و90% والمشاريع الإروائية الإيرانية بنسبة تتراوح بين 10 و20%، قياساً إلى نسبة الوارد المائي إلى العراق من الدولتين الجارتين، ولكن تركيز النقد على العامل الداخلي العراقي، والسكوت عن العدوان الخارجي الذي هو السبب الأصلي والرئيس هو خطأ كبير، بل هو، بصراحة، عمل مشبوه يراد به تبرئة المسؤول الأول عن مأساة الرافدين وتركيز الكلام على من سهّل له ارتكاب عدوانه المتمثل في حبس مياه النهرين ورافدهما خلف جبال من الأسمنت المسلح والمتمثلة بمئات السدود والمشاريع في تركيا وإيران.

إنّ بعض هؤلاء المبررين، وليس كلهم، يتهمون كل من يدعو إلى الدفاع عن أنهار العراق ووجوده الجغرافي والتاريخي والبشري بكل الوسائل بأنه «ثورجي» أو متطرف أو مثير للذعر... الخ. وهذا ليس اتهاماً جديداً، وعليهم أن يتذكروا بمَ كان يوصف أمثالهم من المدافعين عن المعتدين والغزاة والمحتلين طوال تاريخ العراق، ولكنني لن أذكرهم بهذا الوصف الذي يقال عادة عنهم، لأنني أنظر الى الخلاف مع بالمغطيات أو سوء الفهم، أو بسبب طريقة ملتبسة في التفكير تحتكم دائماً إلى الآراء المسبقة والطريقة العشائرية المنحازة في التحليل والتفكير. أما الأقلية المشبوهة والعميلة صراحة لتركيا وإيران ضد مصالح العراق والتي تبحث عن مبررات جاهزة ومتهافتة للعدوان فلا يشرفني الحوار والخلاف معها أصلاً.

ولكني سأعمد إلى دحض وتفنيد هذه الحجج والخرافات المشبوهة للرأي العام ولأصحاب المصلحة الحقيقية في الدفاع عن عراقهم وأنهارهم قبل أن يستيقظوا ذات يوم هم وأبناؤهم وأحفادهم، فيجدوا أنفسهم في عراق بلا رافدين ولا نخيل فيستحقون لعنة التاريخ والأجيال القادمة لأنهم لم يدافعوا عن هذه الهبة الرائعة التي هي بلاد الرافدين كما ينبغي.

أولاً: نذكر «جماعة الاحتباس الحراري وقلة الأمطار»، بهذه الحقائق والوقائع لكي يرتدعوا قليلاً ويفكروا بها أمام ضمائرهم:

ـ إن ظاهرة الاحتباس الحراري لا تعمل في العراق فقط، وداخل حدوده الدولية، بل هي ظاهرة عالمية لها تأثيرات محسوبة وهامشية ولم تؤدِّ إلى اندثار أنهار دائمة الجريان وعملاقة كدجلة والفرات والنيل... الخ. والسؤال الذي يفضح هذه الحجة هو ويدحضها تماماً هو: لماذا يستمر نهر النيل بالتدفق في حين توقف نهر دجلة عن الجريان، وانخفضت مناسيب الفرات الى أقل من النصف، مع أن دجلة والفرات والنيل تقع جميعاً في إقليم مناخي واحد ومتشابه؟

ـ إذا كانت ظاهرة الاحتباس الحراري تعمل في العراق إلى درجة تجفيف أنهاره، فلماذا تزدحم مئات السدود التركية بالمياه العذبة لتوليد الطاقة الكهربائية والزراعة الكثيفة التي تريد تركيا عبرها، كما صرح أردوغان، التحوّل إلى دولة عظمى وأكبر مصدر للمنتجات الزراعية في العالم وعلى حساب جوع وعطش العراقيين والسوريين؟

ثانياً: أما الجماعة المنادية بخرافة «التجاوزات العراقية الداخلية» فنذكرهم بالآتي:

ـ إن التجاوزات الداخلية مهما كان حجمها، لم ولن تؤدي إلى جفاف أنهار العراق لا في الماضي ولا في الحاضر، ولكنها تؤثر على توزيع مقادير المياه التي تسمح تركيا وإيران بدخولها من مياه الى العراق وهذه المقادير انخفضت إلى النصف وما دون النصف تقريباً - في الفرات خصوصاً - قبل سنين عديدة.

ـ حين تنخفض مناسيب المياه إلى درجة التجفيف، كما يحدث هذه الأيام، فالناس تتجاوز حصص بعضها، وحتى تتقاتل فيما بينها للبقاء على قيد الحياة، أو للحفاظ على المزروعات والممتلكات الحيوانية وغيرها، وهذه تصرفات بشرية طبيعية في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية، وعليه، لا يمكن اعتبار نتائج العدوان الخارجي في داخل العراق سبباً له. وحين يحدث ذلك فالسبب، تكراراً، هو في إقامة مئات السدود التركية والإيرانية وقطع الروافد كما حدد الخبراء والمتخصصون.

ثالثاً، وأخيراً، بالنسبة لمن يكرر، بجهل أو بقصد، الحجة التركية الشهيرة والساذجة التي تقول إن العراقيين يتركون مياه شط العرب تذهب هدراً إلى الخليج العربي من دون أن يستفيدوا منها، أما تركيا فتريد أن تستفيد من أنهارها وهذا من حقها، بالنسبة لهذه الحجة أقول:

ـ انظروا إلى جميع أنهار العالم الكبرى على خريطة العالم أمامكم، ستجدون أنها جميعاً، إلا ما ندر، تصب في البحار والمحيطات. ولم يكن شط العرب العراقي - والذي تنازل نائب الرئيس العراقي، صدام حسين، عن نصفه الشرقي لإيران الشاه بموجب اتفاقية الجزائر سنة 1975 - استثناء لهذه الظاهرة، فراح يصب في الخليج العربي دون غيره من أنهار العالم. وإن هذه الظاهرة تحدث، ليس بسبب خطأ عراقي، بل نتيجة نظام هايدرولیكي طبيعي لا دخل للإنسان فيه. وها هو نهر النيل يصبّ منذ بدء الخليقة في البحر مباركاً لكي تبني أثيوبيا سدودها على منابع النيل.

وأسجل بهذه المناسبة، أن القيادة الأثيوبية أفضل وأكثر إنسانية وديبلوماسية متحضرة ألف مرة من القيادة التركية لأنها تتشاور وتفاوض مع مصر والسودان قبل أن تبدأ بناء سدها الوحيد «سد النهضة»، أما تركيا فقد رفضت وترفض وبعنجهية أي مفاوضات أو تنسيق أو تشاور مع العراق وسوريا منذ أن بدأت بإنشاء شبكة سدودها في السبعينيات من القرن الماضي وحتى اليوم. وهي تحتج بحجج عنصرية أنانية تقوم على اعتبار النهرين نهرين تركيين عابرين للحدود وأن المياه التي تتركها تصل إلى العراق هي هدية أو صدقة، وليست مجريين مائيين دوليين، بخلاف ما تقوله وتنص عليه «معاهدة القانون الدولي للمجاري النهرية لأغراض غير ملاحية» النافذة والتي تلزم جميع الدول المتشاطئة على أي نهر في العالم بحمايته والعناية به والانتفاع المتبادل والعادل بمياهه!

ـ إن بناء السدود العملاقة دون تنسيق وتشاور مع دول المصب، عدوان صريح. وإن انصياب الأنهار في البحار والمحيطات حالة هايدروليكية طبيعية خارج سيطرة البشر، ومن يريد أن يعالج المشكلة عليه أن يضع يده على المشكلة نفسها لا على النتائج. والمشكلة هي بناء مئات السدود في منابع النهر دون تنسيق وتشاور من قبل تركيا مع الدول المتشاطئة معها، وهما سوريا والعراق. علماً أن عدد السدود التركية الصغيرة والكبيرة والمتوسطة هو سبعمائة وأربعون سداً، بحسب الباحث العراقي المتخصص فؤاد قاسم الأمير، وهي قريبة من هذا الرقم باعتراف الإعلام التركي. ففي صحيفة «تركيا بوست» نقرأ المعلومات التالية: «أما بالنسبة للسدود في تركيا فقد وصل عددها إلى 579 سداً تم إنشاؤها لأغراض إمدادات المياه والري وتوليد الطاقة المائية والتحكم في الفيضانات، وتبلغ القدرة التخزينية الإجمالية للسدود الكبيرة (208 سدود تقريباً) حوالى 157 كيلومتراً مكعباً تقريباً، بينما تصل القدرة الإجمالية للسدود كاملة حوالى 651 كيلومتراً مكعباً (651 مليار متر مكعب)، يُضاف إلى ذلك أن هناك 210 سدود تقريباً قيد الإنشاء في مشاريع مائية تسعى تركيا إلى تشييدها قريباً». أما سد أتاتورك العملاق، الذي أنجز سنة 1992 دون تشاور أو تنسيق مع العراق وسوريا، فنعلم أن مساحة بحيرة المياه العذبة المحتجزة خلفه تتسع لـ48 مليار متر مكعب، وهذه الكمية تساوي حاجة العراق لمدة عام كامل من المياه تقبع خلف سدّ تركي واحد فيما العراقيون يواجهون مصيراً مأساوياً هم وأنهارهم!

ـ من متعلقات هذه الحجة حول الهدر العراقي المزعوم، مشروع بناء سد على شط العرب. وأعتقد أنه يبقى مشروعاً عراقياً قابلاً للإنجاز، رغم أنني لا أعتقد بفائدته بعد أن جفت أنهارنا في الشمال ولم يعد يصل الى البصرة قدر مهم من ماء النهرين منذ زمن طويل. والخلاصة هي أن حجة هدر المياه في الخليج حجة ساقطة عملياً ومنطقياً، يكررها الإعلام التركي وبعض الجاهلين في الإعلام العراقي. هي حجة ساقطة ومنتهية ليس اليوم بل منذ عشرين عاماً حين كفّ شط العرب عن استقبال المياه العذبة، وبدأ اللسان الملحي بالصعود من الخليج شمالاً ودمر الزراعة في محافظة البصرة، وأصبحت مياه الخليج هي التي تصب في شط العرب فالرافدين وليس العكس. والسبب في ذلك هو سدود تركيا من جهة وقطع إيران لروافد دجلة وشط العرب وخصوصاً نهر كارون الذي كان يزود شط العرب بثلث مياهه قبل أن تحوّله إيران إلى داخل أراضيها وتقطعه تماماً عن العراق من جهة مقابلة.

وأخيراً، أطرح هذه الأرقام أمام المبررين والمدافعين مباشرة أو بشكل غير مباشر عن العدوان التركي والإيراني على أنهار العراق وعلى المتشدقين بالإسلام ومبادئ حسن الجوار في إيران وتركيا:

ـ إن حاجة العراق الفعلية وكحد أدنى لتأمين مياه الشرب وجزء من الزراعة بين خمسين ومائة مليار متر مكعب من المياه سنوياً، في حين تحتجز تركيا من مياه الفرات 651 مليار متر مكعب أغلبها لتوليد الكهرو-مياه التجارية.

ـ قطعت إيران قبل أكثر من 15 سنة، اثنين وأربعين رافداً عن دجلة من بينها أنهار كبرى كنهر كارون عن شط العرب، وقبل أيام، ومع قطع تركيا لمياه نهر دجلة عادت إيران لقطع مياه الزاب الصغير الذي يصب في دجلة وكأنها في سباق مع تركيا على تدمير على العراق ومحو أنهاره من الوجود.

أختم بهذا الخبر الرهيب الذي سمعته من قناة «روسيا اليوم»، ومفاده أن مصادر عراقية برلمانية متخوفة من هجرة قريبة ومتوقعة لسبعة ملايين نسمة من أماكن إقامتهم بسبب جفاف الأنهار وبحثاً عن المياه لهم ولماشيتهم!

* كاتب عراقي

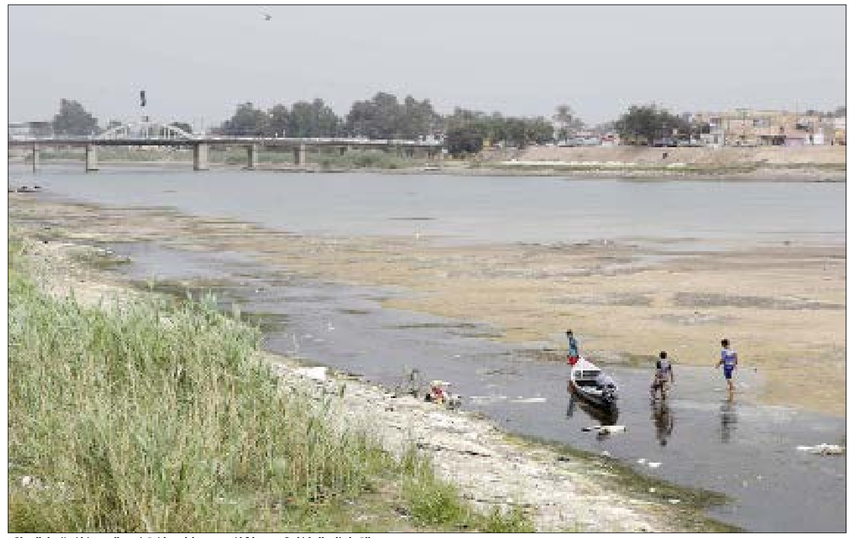
التجاوزات الداخلية مهما كان حجمها، لم ولن تؤدي إلى جفاف أنهار العراق

> يشكّك بناء السدود العملاقة من دون تنسيق مع دول المصبّ عدواناً صريحاً

غزة التي تختلف عنا وتشبه جنوب لبنان

محمد فرج *

بدأت أفواج المقاومين الجرحى من قطاع غزة تصل إلى المدينة الطبية في الأردن لتلقي العلاج وإجراء العمليات الجراحية. وصل عددهم إلى 31 جريحاً يعانون من إصابات متعددة، أغلبها بسبب رصاصات متفجرة في الساق؛ رصاص يستمر في العبور في طيات اللحم إلى أن يصطدم بعضو صلب كالعظم فينفجر محدثاً إشكاليات في الأعصاب والأنسجة تقود في أغلب الأحيان إلى إجراء بتر الساق.

تلكم رصاصات تحمل رسالة صهيونية موحدة مفادها؛ هكذا نمارس نحن فعل القتل، وهكذا تنجح مهمتنا في منعكم من الوقوف مجدداً، أو المشي إلى سوائرنا الترابية، وأسلاكنا الشائكة. ولكن رد الغزيين وهم على سرير الشفاء، يوحي بنتائج مختلفة، فأحدهم ينتظر العودة على جمر ليشارك في مسيرات العودة مجدداً، ولو بساق واحدة، أو ساق اصطناعية، لا يهم. وآخر بملامحه الهادئة والساخرة يرى في كل ما يجري تراكماً وفعلاً يحتاج لنفس طويل كي تُنجز مهمة التحرير، وثالث يتحدث بشوق عن تجربة قص الأسلاك الشائكة وسط ساتر دخاني منبعث من الإطارات المحروقة، ورابع يتوعد من فراشه برد المقاومة التي لن تنكث عهدها، لا لشيء، إلا لأن المقاومة في غزة ليست تنظيماً أو حزباً بالمعنى المتعارَف، إنما هي مجتمع بأكمله؛ مجتمع مقاومة.

لم يكن إبراهيم أبو ثريا حالة استثنائية بمعنى الندرة، ولكنه عبّر عن حالة استثنائية تمثلت في غزة، لدى الغزيين عدد كبير من نسخها الأصيلة، وما وصل إلى عمّان لم يكن سوى عينة بسيطة منها. إنها ببساطة الحالة الاستثنائية لمجتمع غزة في محيطه العربي.

الحوار مع هؤلاء الشبان المقاومين يشعرك بما هو أبعد من الخجل، فذلك يمتد أيضاً إلى حيرة معرفية في تحليل سيكولوجيا المقاوم الغزي. هم غادروا عالم الطموحات الصغيرة، وعالم الحقوق البسيطة في العيش في بيت تصله الكهرباء، وعائلة تتجول أسبوعياً في المولات لجلب طعامها، وأطفالاً منشغلين بالألعاب الإلكترونية والتواصل عن بعد، وحوارات تطول في التحضير لقضاء إجازات نهاية الأسبوع، غادروا كل ذلك والتزموا كونهم كائنات وطنية تحررية تدافع عن وجودها، ومع ذلك تحمل داخلها معنويات وطموحات وأحلاماً مستقبلية وسخرية وهدوءاً لا يتمتع بها الإنسان الضامر الحديث المتجول في المدن الصاخبة، التابعة والمركزية.

كيف أصبح الغزيون على هذه الشاكلة؟ ربما يشاكس ذلك المختصون في علم الاجتماع، والتاريخ، وعلم النفس الاجتماعي؛ فننطلق مرة من قاعدة عادات المجتمع وتقاليده، ومرة ثانية من التنوع الغني لثقافته الذي جمع ما تحمله الشام ومصر في آن واحد، ومرة ثالثة من المزايا النفسية التي قدمها لهم الساحل، ومع أهمية ذلك كله، قد نجد إجابة مركزية في عالم البيولوجيا، وبالتحديد «التحدي والاستجابة».

مع حجم التحدي الكبير الذي فرض على الغزيين، كان من الممكن أن يكونوا نسخة أخرى من الهنود الحمر، الذين عرفوا الدائرة الهندسية ولم يصنعوا عربة، فعجزت اللاما عن الاستجابة لتحدي العربات التي نقلها غزاة أوروبا إلى الأراضي الجديدة. أما في غزة فالحال مختلفة تماماً، فهي تصنع من الإطارات ساتراً دخانياً، ومن الأدوات البسيطة مواد متفجرة، كل ذلك -مضافاً إليه وفاء الحلفاء- كان جسراً لامتلاك القدرة على الرد بالصواريخ، وأن تصلنا أخبار ابتكار طابعة ثلاثية الأبعاد من تصميم شباب غزة. شعوب لا تتعرض لتحديات ولا تفرض تحديات على نفسها فتمسي مثل طائر الدؤدؤ الذي سمن وأصبح اصطياده سهلاً إلى أن انقرض تماماً، وشعوب تخضع لتحديات خارجية وتعجز عن الاستجابة لها، فتنقرض، وشعوب كغزة وجنوب لبنان تبتكر استجابتها الخاصة أمام التحديات الكبرى، وهذا هو بالتحديد الذي يجمع غزة بجنوب لبنان، باعتباره صورة المستقبل القريب؛ الاستجابة عبر جعل الأدوات البسيطة أكثر فعالية، والانتقال لاحقاً إلى موقع الندية، محمولاً بالقبول بمبدأ التراكم.

ما يجمع بين غزة وجنوب لبنان، أن مبدأ الاستجابة هذا يُعمّم، يصبح حالة عامة في المجتمع، فيمسي الحديث عن ولادة مجتمع مقاومة، يتمتع أفراده، واحداً واحداً، بمزايا الاستجابة! مع كل هذه الاستجابة للتحديات الضخمة، ربما يسهل تفسير ملامح الغزي على فراشه في المشفى؛ مبتسماً وهادئاً دون أن يجر عربة مشترياته أمامه بكل خدر!

غادر معتز قديح وقريبه جهاد المشفى منذ أيام؛ وظهرت صورهم مشاركين في الاحتجاجات مجدداً، فمن الجوار على أسرة الشفاء، إلى الجوار في درب الكفاح.

* كاتب أردني

الانتخابات العراقيّة: ماذا عن الشباب والنساء؟

زهراء علي *

شهدت الأيام الأخيرة قرار مفوضيّة الانتخابات إلغاء نتائج حوالى ألف مركز اقتراع بسبب شكوك تزوير، ويكشف هذا المناخ عما ميّز الانتخابات العراقيّة هذا العام: فقدان الثقة في الطبقة السياسيّة. في واقع الأمر، أوّل الدروس المستخلصة من هذه الانتخابات هي نسبة الامتناع عن التصويت الأعلى في تاريخ البلاد، إذ صوّت أقلّ من 44,5 في المئة من العراقيّين (مقابل 62 في المئة في 2014 و2010)، ما يعني تغيّب أكثر من نصف الـ24 مليون ناخب. ويمكن القول إنّ نسبة الامتناع البالغة 55,5 في المئة يمكن أن تعزى جزئيّاً إلى ظروف عيش أكثر من مليونين ونصف مليون مهجّر داخل البلاد، خاصّة في أعقاب الحرب ضدّ «داعش» التي سببت دمار جزء كبير من مدينة الموصل وجوارها، ولم تسمح محدوديّة عدد مكاتب الاقتراع وخطورتها في مناطق عيش النازحين بمشاركتهم. غير أنّ ضعف نسبة مشاركة هؤلاء لا يُفسّر نسبة الامتناع التاريخيّة التي تشير في الواقع إلى احتجاج واضح عبّر عنه خاصّة الشباب في وجه الطبقة السياسيّة العراقيّة، وكذلك في وجه النظام السياسي القائم منذ الغزو الأميركي في 2003.

شباب حانق

منذ صيف 2015، عصفت بالبلاد حركة احتجاج شعبيّ حاشدة تطالب بمراجعة نظام المحاصصة الإثنيّة والدينيّة والمذهبيّة الذي تأسس عليه النظام العراقيّ منذ الغزو الأميركي. وانطلاقاً من ساحة التحرير في بغداد، وعلى امتداد البلاد، ردّد المتظاهرون: «خبز، حريّة، دولة مدنيّة»، معبّرين عن حقهم تجاه الغياب الصارخ لأكثر الخدمات أساسيّة مثل مياه الشرب والإنارة، ومنددين بالبطالة المعمّمة وزبائنيّة وفساد وانعدام كفاءة الطبقة السياسيّة وطائفيّتها. كذلك عبّرت تظاهرات حاشدة، مكوّنة أساساً من شباب يتحدّر من مناطق مهمّشة، عن رفضها لتوظيف الدين من قبل الأحزاب الإسلاميّة الحاكمة، ويقول أحد أكثر شعارات تلك الاحتجاجات شعبيّة: «باسم الدين باكونا الحرامية». وجاء ائتلاف «سائرون» الفائز في الانتخابات (54 مقعداً) نتيجة تحالف بين التيار الصدريّ والحزب الشيوعيّ ومجموعات وأفراد مختلفين من المجتمع المدنيّ، تجمّعوا خلال التحركات الحاشدة ضدّ نظام المحاصصة الطائفيّة والفساد. ومن المهمّ الإشارة هنا إلى أنّ الكثير من شباب المجتمع المدنيّ الذين أطلقوا حركة الاحتجاج، سواء كانوا مقربين من اليسار أو مستقلين، انتقدوا التحالف مع الصدريّين. ففي حين خشي بعضهم توظيف الحركة التي أطلقها في الأصل المجتمع المدنيّ واحتكارها من قبل الصدريّين، رأى آخرون تناقضاً أساسيّاً بين الطبيعة «المدنيّة» للتظاهرات وهويّة الصدريّين الطائفيّة والإسلاميّة وكذلك تورطهم في الفساد الحكومي والعنف الطائفيّ. إذاً، في مواجهة فشل التظاهرات الحاشدة المطالبة بإصلاح القانون الانتخابيّ الذي يخدم الأحزاب الكبيرة الحاكمة، قرّر كثيرون ببساطة مقاطعة الانتخابات، وقد لاحظنا وجود شريط على صور حسابات الشباب في مواقع التواصل الاجتماعيّ يقول: «ساقاطع من أجل عدم إعطاء الشرعيّة لكتل الفساد».

برغم ذلك، يمثّل «سائرون» تقدماً حاسماً في صفوف القوى السياسيّة المطالبة بإصلاحات جذريّة في النظام السياسيّ العراقيّ. إذ أنّ بقوم تيار مثل الصدريّين يمتلك قاعدة عماليّة هائلة وجمهوراً استثنائيّاً في صفوف الشباب بتعريف نفسه بأنّه «مدنيّ» و«عابر للطائفيّة»، قاطعاً بذلك مع هويّته الإسلاميّة والشيعيّة، يمثّل بالتأكيد انعطافة مهمّة في حياة البلاد السياسيّة. لكن يجب التعامل مع هذا التقدّم بحذر، فالزعيم مقتدى الصدر لم يفصل نهائيّاً مسألة حلّ الذراع المسلّح، ويتهمه كثيرون بالانتهازيّة. علاوة على ذلك، يجب التمييز بين صعود التيارات غير الطائفيّة والإصلاحيّة في البلاد، التي يمثّلها فوز «سائرون»، مع الفائز الثاني بالانتخابات، أي قائمة «الفتح» بزعامة هادي العامري التي حصلت على 47 مقعداً متقدمة بذلك على رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي فاز بـ42 مقعداً. فمع أنّ قائمة «الفتح» تتشارك مع «سائرون» تمثيل شباب البلاد الفقير، إلّا أنّها تمثّل أيضاً شباب الحشد الشعبيّ، أي القوى العسكريّة التي حاربت مع الجيش العراقيّ على الجبهة ضدّ «داعش». يتكوّن الحشد الشعبيّ من عدد وافر من المتطوّعين الشجعان والمهمومين بتحرير البلاد من «داعش»، لكنه يشمل أيضاً ميليشيات متورّطة بالنسبة إلى كثيرين في العنف السياسيّ والطائفيّ في البلاد. وتمثّل العسكرة المفرطة للمجتمع العراقيّ منذ 2003، وكذلك في سياق الحرب ضدّ «داعش»، تحدّياً رئيسيّاً للسلطة المدنيّة والاستقرار السياسيّ.

نتائج نسائيّة متباينة

تضمن كوتا النساء، البالغة 25 في المئة والتي جرى تبنّيها في 2005، تمثيلاً سياسيّاً حقيقيّاً لهنّ في البرلمان، إلّا أنّ ذلك لا يحدّد طبيعة التوجّهات السياسيّة للنساء المنتخَبات، ولا مصالح وحقوق المرأة. وإذا ما سلطنا الضوء على قائمة التغيير («سائرون»)، يمكن استنتاج أنّ النساء المنتخَبات قائدات سياسيّات حقيقيّات. إذ تقدّمت ماجدة التميمي، المنتخَبة عن «سائرون» في بغداد، على أغلبيّة الرجال المنتخَبين، حيث حصّلت 55184 صوتاً، في حين حصّل حيدر العبادي نفسه 59710 صوتاً. هذه النتيجة المبهرة تؤكد شعبيّة امرأة صارت مشهورة بمقاومة الفساد والطائفيّة وكذلك بعملها لصالح الفقراء والمهمّشين. كما تميّزت التميمي عن بقيّة النواب الشيعة برفضها «القانون الجعفريّ»، وهو مقترح قانون مبنيّ على أسس محافظة وطائفيّة ويضع حقوق المرأة القانونيّة في الميزان. ومن بين نواب «سائرون» توجد امرأة أخرى متميّزة، هي هيفاء الأمين المنتخَبة عن ذي قار بـ12395 صوتاً، وهي نتيجة مرموقة في منطقة محافظة تحضَر فيها التحالفات الشيعيّة الأخرى، شديدة المحافظة، على نتائج متقدّمة. والأمين شيوعيّة معروفة، ومناضلة في المجتمع المدنيّ ومدافعة عن حقوق النساء في «رابطة المرأة العراقيّة». ومن الوجوه الإيجابيّة الأخرى، هي بروز شابات مندفعات من رحم تظاهرات حركة الاحتجاجات في 2015، ومنهم بعض نواب «سائرون». من بينهن رُفاه العارضي البالغة من العمر 34 عاماً والمنتخَبة عن المثنى، إحدى أفقر محافظات البلاد؛ تسيّست العارضي خلال حركة التظاهرات، وهي تمثّل الشباب القادم من المجتمع المدنيّ مدفوعاً برغبة في مقاومة الفقر والفساد.

غير أنّه باستثناء بعض النواب، فإنّ أغلب النساء المنتخَبات عن «سائرون» (عددهنّ الإجماليّ 15) لسن مناضلات مستقلّات، بل صدريّات محافظات وناشطات لا يتميّزن بالسعي لتحسين حقوق المرأة. إضافة إلى ذلك، فإنّ الحريات الفرديّة، مقاومة عسكرة المجتمع، الاستقلاليّة السياسيّة، وهي مسائل مركزيّة بالنسبة إلى الحركة النسائيّة في العراق، لا تمثّل أولويّة بالنسبة إلى النواب الصدريّات. وعلى نحو عام، يجب القلق من الشعبيّة المتنامية لنواب إسلاميّات يتميّزن بنظرتهنّ الرجعيّة في ما يخصّ حقوق المرأة وينتمين إلى أحزاب شيعيّة أخرى مثل «الفتح»، «النصر»، أو «الحكمة». كما يجب ملاحظة أنّه من بين 86 امرأة منتخَبة، لم تحصل سوى أقلّ من 20 منهنّ على عدد أصوات يفوق 10 آلاف، وتحصلت 30 منهنّ فقط على حوالى 5 آلاف صوت، وتحصلت أكثر من 60 على حوالى ألفي صوت. وبدّل ذلك على أنّ أغلبيّة النواب النساء كان يمكنهنّ الوصول إلى البرلمان دون الكوتا. لكن نظام الكوتا هو من فرض وجودهنّ في اللوائح الانتخابيّة ومن غير المؤكد إن كان ذلك ممكناً في غيابه. مع ذلك، توجد علامة إيجابيّة، هي تجاوز عدد النساء في اللوائح لنسبة 25 في المئة الإجباريّة، حيث بلغ عدد المرشحات 2014 من جملة 6984 مرشحاً، أي إنّ العدد تجاوز الكوتا بـ265 مرشّحة. وبعيداً عن الأرقام الإيجابيّة إلى حدّ ما، تميّزت الحملة الانتخابيّة بتحرّش كانت المرشحات ضحايا له. حيث سعت تلك الحملات إلى استهداف سمعتهنّ وكفاءتهنّ ومصداقيتهنّ، ووصلت إلى حدّ التشكيك في أخلاقهنّ من خلال اتهامات ذات طابع جنسيّ. ودفعت تلك الحملات عدداً من النساء إلى سحب ترشحاتهنّ، وهي تمثّل حاجزاً مهمّاً لكلّ امرأة مترددة في الانخراط في السياسة. ودفع التمييز الجنسيّ المتفاقم الذي كانت المرشحات العراقيّات ضحايا له، بشخصيّات نسويّة ومن المجتمع المدنيّ لتوقيع مذكّرة احتجاج اطلقتها الحركة النسائيّة لإدانة حملات التحرّش التي تستهدف تشويه سمعة المرشحات، وقد تفاعلت الأمم المتحدة معها.

* عالمة الاجتماع وأستاذة في «جامعة روتجرز»

مصارف

نديم القصار... رئيساً لمجلس إدارة «BLC»

انتخب مجلس إدارة البنك اللبناني للتجارة BLC Bank وبإجماع أعضائه نديم عادل القصار رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً ونبيل عادل القصار نائباً لرئيس مجلس الإدارة وبسام فريد حسن مديراً عاماً (CEO) وذلك إثر استقالة موريس صحناوي من رئاسة مجلس إدارة المصرف ومن عضويته.

وبعد تسلمه رئاسة مجلس الإدارة، توجه نديم القصار بالشكر الجزيل من الصحناوي على عطاءاته وعمله الدؤوب في المصرف، متمنياً كل التوفيق لإدارة المصرف الجديدة في مهماته، آملاً منهم التعاون لما يخدم مصلحة المصرف وتطوير خدماته.

شركات

أبو الجدايل يشتري 30% من «الإندبندنت»

اشترى الملياردير السعودي سلطان أبو الجدايل 30% من أسهم شركة «ديجيتال نيوز آند ميديا» وهي المؤسسة التي تصدر صحيفة الإندبندنت البريطانية العريقة. ووفق تقديرات الخبراء، فإن قيمة الصحيفة تقدر بحوالى 100 مليون جنيه استرليني، ما يعني أن ثمن حصة أبو الجدايل بلغت كلفتها 30 مليون جنيه استرليني.

ويعمل أبو الجدايل في الأهلي كابيتال وهو الذراع المصرفية الاستثمارية للبنك الأهلي التجاري، الذي تسيطر عليه الحكومة السعودية، ويعد واحداً من أهم البنوك في الشرق الأوسط.

ولا يزال من غير الواضح إن كان رجل الأعمال السعودي تحرك من تلقاء نفسه أو أنه يوجد أيادٍ خفية للحكومة السعودية وتحديداً ولي العهد محمد بن سلمان خلف هذه الصفقة.

ويذكر أن الإندبندنت أعلنت في فبراير/شباط 2016 توقفها عن الصحافة المطبوعة والانتقال إلى الإلكترونية، وتمتلك حالياً أكثر من 100 مليون مستخدم شهرياً.

تكريم ABC... لزينته الميلادية

فازت مجموعة ABC بجائزة عن زينة عيد الميلاد المميّزة التي عرضتها في فرعيها في ضبيه وفردان من قبل معرض Retail Design Expo المعني بالابتكار في قطاع التجارة والذي أقيم في الشهر الحالي في مركز معارض أولمبيا الشهير في لندن. وتقديراً لجهود ABC تم عرض العمل إلى جانب عدد من التصاميم المبتكرة التي تم اختيارها من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذا الحدث الأوروبي الرائد في مجال التجزئة.

تعليقاً على الجائزة اعتبرت إدارة ABC أن «هذا النوع من الجوائز يأتي ليؤكد أكثر فأكثر العشق والتفاني لدى فريق العمل لخلق مسيرة ناجحة لافتة وملهمة لكل زائري ABC- على اختلاف فئاتهم العمرية».

حملة «سما»... للحدّ من القرصنة

أطلقت شركة سما، الوكيل الحصري لقنوات Bein في لبنان الناقل الرسمي لمباريات كأس العالم لكرة القدم – روسيا 2018، حملتها للحد من قرصنة القنوات التلفزيونية، خلال حفل عشاء من تنظيم شركة ICE Events في فندق الفينيسيا، بيروت بحضور ممثّل رئيس الجمهورية وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ملحم الرياشي وممثل رئيس مجلس الوزراء وزير الاتصالات جمال الجراح ورئيس مجلس إدارة شركة سما محمد منصور.

وقد شدد الرياشي باسم رئيس الجمهورية على أن القرصنة ممنوعة منعاً باتاً، فيما قال رئيس مجلس إدارة شركة سما أنه وإن كان «لبنان سيدخل نادي الدول النفطية قريباً، لكن يبقى الإبداع الفني والثقافي والفكري مصدر ثروته الأساسية، لذلك لا بد أن يكون في طليعة الدول الحامية لحقوق الملكية الفكرية وبشكل خاص الإنتاج التلفزيوني».

قطاع

bus@al-akhbar.com

السياحة «الحلال»... تجاهلها «حرام»

شهدت السنوات الأخيرة وتحديداً العقدين الماضيين نمواً لافتاً في ما يعرف بنمط الحياة الإسلامي، الذي يحاول أن يواكب التطورات التكنولوجية والثقافية والعادات الاستهلاكية التي تطبع العصر لكن ضمن إطار يتوافق مع الشريعة. لم تعد كلمة «حلال» تعبر عن مسائل دينية فقط. بل أصبحت مفهوماً اقتصادياً شاملاً يرسخ نفسه أكثر وأكثر في الاقتصاد العالمي في العديد من القطاعات، حيث باتت كبريات الشركات العالمية تتنافس على دخول هذا المجال واستقطاب المستهلكين المسلمين

رضا صوايا

وفيما كان أول ما يخطر على البال عند ذكر كلمة «حلال» هو الأكل الحلال، أصبحت مصطلحات كالموضة الحلال، والتمويل الحلال، والألعاب الحلال تفرض نفسها في عالم الأعمال، وتحقق عوائد ضخمة وخاصة السياحة الحلال التي باتت تستحوذ على حوالى 12% من مجمل قطاع السياحة العالمي. تبيّن السياحة الحلال بشكل جليّ كمية الترابط في يومنا هذا بين الدين والاقتصاد بشكل عام. فطالما كانت الضوابط المعيّنة التي تفرضها الشريعة الإسلامية في نواحٍ حياتية عدة تمثل عائقاً أمام العديد من المسلمين وتحرمهم من الاستفادة من الكثير من النشاطات والخدمات السياحية التي لم تكن تتوافق ومعتقداتهم ومتطلبات الدين، أدرك معظم اللاعبين في القطاع السياحي الإمكانيات الهائلة للسوق الإسلامية وبدأوا يقدمون لها خدمات خاصة تلبي احتياجاتها.

ما هي السياحة الحلال؟

على الرغم من النمو المتسارع لمفهوم السياحة الحلال إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف دقيق وشامل يمكن الاعتماد عليه كمرجع ثابت لحصر هذه السياحة وتحديد ركائزها على مستوى عالمي، وهذا يعود في معظمه إلى حداثة هذا المفهوم. حتى التسمية تعرف تنوعاً، إذ تعتمد بعض المصادر والشركات تسمية السياحة الشرعية، والبعض الآخر السياحة الصديقة للمسلمين أو قطاع الضيافة الحلال.

إنما الثابت أن السياحة الحلال لا تشمل رحلات الحج والعمرة وما يرافقها من خدمات فندقية واستهلاكية، كما أنها وإن كانت تتوجه إلى المسلمين إلا أنها ليست حكراً عليهم، إذ إن أي سائح مهما كان انتماؤه الديني يمكنه الاستفادة منها شرط التقيد بضوابطها. وبالتالي فهي ليست سياحة «عنصرية» أو «تمييزية» و «الغائية» تسعى لفصل المسلمين عن غير المسلمين، بل تهدف فقط إلى تلبية حاجات السائح المسلم الذي يرغب بخوض تجربة سياحية تتوافق ومعتقداته.

وفي الإجمال فإن السياحة الحلال تفترض توافر بعض الخدمات والتسهيلات التي لا يشترط توافرها جميعاً لكي تصنّف السياحة كحلال، خاصة أن الأمر مرتبط أيضاً بمدى تديّن السائح المسلم والتزامه، كون البعض قد يكونون أكثر محافظة ويطلبون خدمات معيّنة، فيما البعض الآخر قد يكتفي بالأساسيات من دون التشدد في طلباته. ومن أبرز متطلبات السياحة الحلال:

- الفنادق الحلال: لكي يصنف الفندق كفندق حلال يجب أن يكون خالياً من الكحول والمشروبات الروحية، ألا يتضمن كازينو وألعاب ميسر، أن يقدم طعاماً حلالاً، أن تتضمن الغرف مصحفاً وسجادة للصلاة وبوصلة تؤشر إلى مكة المكرمة، إضافة إلى ألا تكون الحمامات (البعض يشمل أيضاً الأسرّة) مواجهةً لمكة. كذلك على الفندق الحلال أن يؤمن أماكن خاصة للصلاة، ومرافق ترفيه ومطاعم تفصل ما بين الجنسين (في الحالات الأكثر محافظة)، كما وأن تكون أزياء العاملين في الفندق محتشمة ورصينة.

- المواصلات الحلال: أبرز أنواع المواصلات وأكثرها استخداماً في القطاع السياحي هو الطائرات بطبيعة الحال، وبالتالي يتطلب أن تتضمن الطائرات مساحة مخصصة للصلاة، وألا تقدم على متن رحلاتها الكحول، وأن تكون المجلات والجرائد والبرامج التي تعرض على التلفاز متوافقة مع الإسلام وأن تخلو من أي مضمون شائن.

- الطعام الحلال: بطبيعة الحال يشترط بأي فندق أو مطعم أن يقدم طعام حلال، وألا يقدم مشروبات روحية وبرامج فنية وراقصة...

- برامج الرحلة: على برنامج الرحلة أن يتضمن زيارة إلى مساجد أو إلى معالم تراثية إسلامية (طبعاً قد يصعب تلبية هذا الشرط في بعض الدول الأوروبية وأميركا الشمالية أو اللاتينية ولكنه حتماً ليس شرطاً لاغياً).

كخلاصة يظهر الرسم المرفق تصنيف الاحتياجات التي قد يطلب السياح المسلمون توافرها بين الضروري والجيد والمستحسن توافرها.

حل لبنان في المرتبة 23 عالمياً للسياحة الحلال قبل بنغلادش

قوة ...عددية ومادية

عوامل عدة تجعل من المسلمين هدفاً أساسياً ومحورياً للشركات العاملة في قطاع السياحة على أنواعها، من الفنادق إلى المطاعم، فوسائل المواصلات، والترفيه، وشركات السفريات وغيرها. ويعد الإسلام الدين الثاني من حيث الأتباع بعد المسيحية، لكنه الدين الأكثر نمواً ويقدر أن 1 من أربعة أشخاص من حول العالم هو مسلم، مع التوقعات بأن يصير العدد واحد من كل ثلاثة عام 2050.

والبارز وهو أحد المؤشرات الرئيسية التي تهم العاملين في هذا القطاع أن المسلمين هم الأكثر شباباً من بين جميع أتباع الديانات الرئيسية الأخرى، إذ بلغ متوسط عمر المسلمين 24 عاماً عام 2015، وهم بالتالي سيطبعون عالم السياحة والسفر في الأعوام القادمة خاصة أن الطبقة الوسطى المسلمة من حول العالم تشهد نمواً لافتاً وهو ما يترافق مع عادات استهلاكية إضافية وقدرات أكبر على الإنفاق.

في هذا السياق يكشف «مؤشر سفر المسلمين العالمي لعام 2018» الذي تصدره شركتا «ماستركارد» و «CrescentRating» أن أعداد المسافرين المسلمين قفز من 25 مليون مسافر عام 2000 إلى 131 مليون مسافر عام 2017، مع توقعات بأن يصل عددهم إلى 158 مليون مسافر عام 2020. والأهم من أعداد المسافرين هو حجم إنفاقهم الكبير والذي بلغ عام 2016 حوالى 169 مليار دولار، وهو ما يضعهم في المرتبة الثانية بعد الصينيين بحسب تقرير «حال الاقتصاد الإسلامي العالمي لعام 2018/2017» الصادر عن شركة «طومسون رويترز».

حتى في ما يتصل بالمسافرين المسلمين الذين ينتمون إلى جيل الألفية يظهر «تقرير المسافرين المسلمين من جيل الألفية لعام 2017» الصادر عن شركتي «ماستركارد» و«حال تريب» أن إنفاقهم مرتفع رغم سنهم، حيث أشار 19% منهم إلى إنفاقهم ما بين 500 إلى 1000 دولار للسكن خلال السفرة الواحدة، بينما قال 17% منهم إنهم ينفقون المبلغ عينه للتبضع خلال الرحلة الواحدة.

أبرز الوجهات... وتقصير لبنان

تربعت ماليزيا على قائمة أفضل الوجهات السياحية للمسافرين المسلمين عام 2018 بحسب «مؤشر سفر المسلمين العالمي لعام 2018» تليها إندونيسيا فالإمارات العربية المتحدة اللتان تشاركتا المركز الثاني، ثم تركيا في المرتبة الرابعة والسعودية في المرتبة الخامسة.

لبنان من جهته حلّ في المرتبة 23 عالمياً. وعلى الرغم من أنه صعد 6 مراكز، من المرتبة 29 عام 2017 إلا أنه من الواضح أن لبنان لا يحسن الاستفادة من مقدراته في المجال السياحي خاصة في ما يتعلق بقطاع السياحة الحلال. والمشكلة في هذا المجال تكمن في غياب التسويق اللازم للبنان كوجهة للسياحة الحلال في ظل توافر أغلب متطلبات هذه السياحة فيه من الأساس بحكم تنوعه الديني والثقافي. ففي حين يبقى التوجه الأساس للقائمين على القطاع السياحي في لبنان هو جذب السائح الخليجي المتمكن مادياً، فإن التقصير في الأضاءة على لبنان كوجهة مثالية للسياحة الحلال يفقد لبنان سياحاً آخرين وخاصة من جنوبي شرق آسيا الذين يعدون من أبرز السيّاح الحلال. وإلا فكيف يمكن تبرير أن تسبق دول، كسلطنة بروناي (المرتبة 11) وتايلاندا التي تشتهر بالسياحة الجنسية (المرتبة 16) وكازاخستان (المرتبة 20) وحتى المملكة المتحدة (المرتبة 22)، لبنان؟ تخيلوا أن بنغلادش (وليس في الأمر تصغير للدولة بل مجرد عرض واقعي لمقوماتها السياحية مقارنة بلبنان) تحل في المرتبة 24، أي مباشرةً خلف بلد الأرز.

لم تعد كلمة «حلال» تعبر عن مسائل دينية فقط. بل أصبحت مفهوماً اقتصادياً شاملاً

تقسيم المسافرين المسلمين
على اساس الاحتياجات القائمة على الدين التي يطلبون توفرها

إنفاق المسافرين المسلمين مقارنةً بالمسافرين من دول اخرى
عام 2016 (مليار دولار)

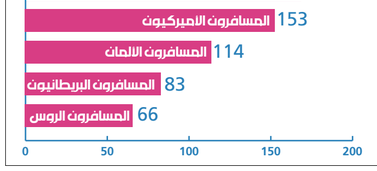

■ نشاطات

كهرباء زحلة... إفطار للإعلاميين

أقام مدير عام شركة كهرباء زحلة أسعد نكد إفطاراً على شرف الإعلاميين في مطعم كازينو عرابي - البردوني بحضور مديرة الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان لور سليمان صعب ومدراء الأخبار وأصحاب المواقع الإلكترونية وأصحاب الصحف البقاعية، والمراسلين المعتمدين لكافة الوسائل الإعلامية اللبنانية، وإعلاميين. ونوّه نكد بجهود الإعلاميين وتضحياتهم، مشيراً إلى «أن الإعلام هو صوت الناس، وهو لا يضل ولا يضلل، وغايته الحق، وميزته الأساسية الموضوعية والشفافية»، مؤكداً أن «الأقلام الإعلامية هي الحد الفاصل بين الظلمة والنور».

أول إفطار... في تاريخ الكازينو

في خطوة لافتة وغير مسبوقة، أقام كازينو لبنان وللمرة الأولى منذ تأسيسه حفل إفطار على شرف أهل الصحافة والإعلام في مطعم La Martingale بحضور رئيس مجلس إدارة الكازينو رولان خوري الذي دعا الإعلاميين لمواكبة الكازينو في النهضة الشاملة التي يقوم بها، كاشفاً عن خروج الكازينو من خسارته وتحقيقه أرباحاً بلغت 3 ملايين دولار عام 2017، ومتوقعاً أن تزيد الأرباح خلال العام الجاري على 10 ملايين دولار. كما أعلن خوري عن سلسلة من النشاطات والمشاريع المنوي المباشرة بها قريباً ومن أبرزها إضافة برنامج على صالة الألعاب Casino

■ فنادق

مدير عام جديد... لفندق «غراند هيلز»

أعلن فندق وسبا «غراند هيلز»، التابع لمجموعة لاكشري كوليكشن تعيين أدولف سبيرو مديراً عاماً جديداً للفندق، بعد تبوّئه منصب المدير المالي لمدّة سنة ونصف. وسبيرو حائز على شهادة في العلوم المالية من جامعة Francel لبنان، إضافة إلى شهادة دراسات عليا في إدارة الأعمال وهو محاسب قانوني معتمد، وتتضمن خبرته مرحلة التحضير لافتتاح ستة فنادق، إلى جانب خبرة عالية في الكويت، دبي، العراق، الأردن والهند.

وقد أعلن المدير العام الجديد لفندق «غراند هيلز» أن هدفه يتمثل في «جعل الفندق مكاناً للتعارف، لنجاح الأعمال، للاجتماعات والاحتفالات المتنوعة والاستمرار في تطبيق وتحديد معايير الجودة الأعلى في قطاع الضيافة».

host وبناء صالة للعب «بينغو» ومسرح حديث وفق أعلى المعايير العالمية إضافة إلى مطاعم ومواقف سيارات جديدة.

■ منتجات

أول «هاتف محمول» مصري

أعلنت الشركة المصرية لصناعات السيليكون «سيكو مصر» - المصنّعة لأول هاتف محمول مصري - أنها باعت أكثر من 200 ألف جهاز خلوي منذ أن أطلقت أجهزتها في السوق المصرية في شهر شباط المنصرم. أتى الإعلان على خلفية كشف الشركة تصديرها أول شحنة من هواتف «سيكو» المصرية إلى دولة الإمارات وذلك بعد نيلها موافقة الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بالإمارات. وتسعى الشركة التي طرحت حتى الآن منذ أن بدأت إنتاجها 8 طرازات لهواتف محمولة إلى بيع حوالى 1.5 مليون جهاز خلال العام الأول، خاصة وأنها تنتج من خلال مصنعها الجديد بالمنطقة التكنولوجية حالياً 50 ألف جهاز شهرياً.

■ سيارات

السيارات الكهربائية... تفقد ألمانيا 75 ألف وظيفة

كشفت دراسة أجراها معهد «فراونهوفر» لأبرز نقابات الصناعة الألمانية «إي جي ميتال» أن تصنيع سيارات كهربائية سيؤدي الى فقدان حوالى 75 ألف وظيفة في قطاع تصنيع محركات السيارات في ألمانيا بحلول عام 2030. ووفقاً للدراسة فمن المتوقع أن يزول نحو 100 ألف وظيفة من أصل 210 ألف وظيفة مخصصة لصناعة المحركات لدى شركات السيارات ومزوديها، مع تزايد عدد السيارات الكهربائية. وفيما تمثل السيارات الكهربائية والهجينة بين 1 و2% من مجمل السيارات في ألمانيا إلا أن التقرير يشير إلى أن هذه النسبة سترتفع إلى 25% من السيارات الكهربائية و15% من السيارات العاملة بالوقود والكهرباء معاً بحلول عام 2030. وللدلالة على مدى تأثير السيارات الكهربائية على الوظائف تبيّن أرقام جمعية الصناعة الميكانيكية في ألمانيا أن تصنيع مليون محرك سيارة بالوقود يتطلب 3990 موظفاً فإن هذا الرقم يتراجع إلى 1840 في النظام الكهربائي. كما يتطلب المحرك الكهربائي حتى 20 مرة أقل من القطع بالمقارنة مع محرك تقليدي.

الحدث ينبئ الطابع الفضفاض والهزيل الذي حملته المنحة الخليجية الجديدة للأردن بأن هذا الدعم الذي نتج من قمة مكة لن يؤدّي إلى معالجة الأزمة الجوهرية في الاقتصاد الأردني والمتمثلة في «الانكماش». وبالنظر إلى ذلك، تبدو المنحة، بالنسبة الى بعض المراقبين، وكأنها تركت الباب موارباً أمام محاولات الابتزاز السياسي

المنحة الخليجية للأردن: هشاشة يتبعها ابتزاز؟

عمّان ـ **اسماء عواد**

بعد سلسلة محادثات هاتفية بدأها ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، واختتمها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ورافقتها زيارة لنائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي أنس الصالح إلى عمّان، عُقدت فجر أمس القمة الخليجية - الأردنية في مكة، على خلفية تصاعد الأزمة الاقتصادية في المملكة الهاشمية، وما سبّبه من احتجاجات انتهت إلى إقالة رئيس الوزراء هاني الملقي وتكليف بديل منه هو عمر الرزاز. قمة بدا لافتاً، لناحية من حضرها، تمثّل الجانب الإماراتي بحاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم برافقه وزير الخارجية عبد الله بن زايد آل نهيان بدلاً من محمد بن زايد، وكذلك غياب أي تمثيل حكومي أردني، إذ اقتصر الوفد المرافق للملك عبد الله الثاني على ولي عهده حسين ومدير مكتبه ومستشاره الاقتصادي.

أسفرت القمة عن تعهّد خليجي بتقديم مساعدات للأردن بقيمة 2,5 مليار دولار. مساعدات تبدو بالنسبة إلى البعض أقرب إلى وسيلة ضغط سياسي منها إلى حلّ حقيقي للأزمة التي تمرّ بها عمّان. يستدلّ هؤلاء على ذلك ببنود التعهد الذي جاء تحت عناوين مقتضبة وغامضة تصدرتها وديعة في البنك المركزي الأردني، يرى متابعون أنه سيتم سدادها عند انتهاء مدتها أو عند الطلب، في ظل تلكؤ المعنيين الرسميين عن إيضاح ملامح الإجراءات التي ستُتّبع في شأنها. لكن المساعدات الخليجية الجديدة ستسهم، في الوقت نفسه، في تخفيف ضغوط صندوق النقد الدولي على عمّان، عن طريق تقديم ضمانات للبنك الدولي، سيتعين على الأردن الوفاء بها. كذلك، سيتمّ رفد موازنة الحكومة الأردنية بمساعدات مالية مباشرة سنوية لمدة خمس سنوات، كما وسيتم تمويل مشاريع إنمائية من صناديق التنمية كالتي جاءت بها المنحة السابقة، لكن يبقى التساؤل مطروحاً حول الوديعة، وما إذا كانت ستتحول إلى نصف مليار دولار سنوي غير مسترد، سيستفيد منه الأردن إما في سداد عجز الموازنة أو في أقساط قروضه والفوائد عليها أو في المشاريع المزمع القيام بها.

الخبير الاقتصادي، محمد البشير، يرى أن هذا الدعم الخليجي «ليس حلاً بعيد المدى للأزمة الاقتصادية، ولا يشكل حلاً مرحلياً لما تمر به المملكة؛ إذ إن الوديعة في البنك المركزي تمثل سيولة لدعم وضع الدينار الأردني مقابل العملات الأجنبية، وبذلك سترفع من احتياطي العملة الأجنبية في البلد، والذي يتم استخدامه لغايات الاستيراد (مع العلم أن هناك عجزاً كبيراً في الميزان التجاري)». ويستدرك البشير أن «لا مشكلة في احتياطي البنك المركزي من العملة الأجنبية»، مضيفاً أن «مشكلتنا الحقيقية في انكماش الاقتصاد الذي لن تنعشه الوديعة، بل يحتاج إلى تخفيض ضريبة المبيعات، وإلى تنمية قطاعَي الصناعة والتجارة في شكل أساسي لزيادة إنتاجيتهما، وتوفير الوظائف، وبالتالي تقليل نسب البطالة والفقر المرتفعة». ويشير البشير إلى أن «الضمانات الخليجية للبنك الدولي ستحسّن فرصة الأردن للحصول على مزيد من القروض لسداد أقساط القروض الحالية أو لسداد فوائدها، أي أنها دوامة قروض جديدة من دون إيجاد إيراد حقيقي للسداد». يعتقد رئيس جمعية المحاسبين القانونيين السابق أنه يجب أن يكون «من خلال فرض ضريبة دخل يشبه ما كان موجوداً قبل عام 1995، أي قبل العمل بقانون ضريبة المبيعات (التي تبلغ حالياً 16 في المئة عدا عن ضرائب خاصة وأخرى)».

غاب عن القمة ولي عهد ابو ظبي محمد بن زايد. وحضر بدلاً منه حاكم دبي (أ ف ب)

> تتضمّن المنحة الخليجية وديعة في البنك المركزي الأردني

والجدير ذكره أن هذه ليست المرة الأولى التي يسدي فيها الخليجيون دعماً للأردن؛ إذ سبق للمملكة الهاشمية أن حصلت منذ سنوات عدة على منحة خليجية مقدرة بـ5 مليارات دولار، إلا أنه لم يدخل منها إلى خزينة الدولة الأردنية ولو نزر يسير للمساهمة في سد عجز المديونية. انتهت المدة المفترضة لهذه المنحة العام الفائت، بعدما تمّ التعهّد بها خلال اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته الـ32، من أجل إقامة مشاريع تنموية في الأردن من قبل السعودية والكويت والإمارات وقطر بواقع 1,25 مليار دولار من كل بلد. ووفقاً للتقارير الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فقد تم تحويل ما يقارب 2,3 مليار دولار من المنحة المذكورة حتى نهاية عام 2016، في ظل غياب ملحوظ لدولة قطر عن لائحة الجهات المانحة. إلا أن الدوحة حاولت، أخيراً، التقرب من عمان التي خفّضت التمثيل الدبلوماسي القطري لديها قبل عام على خلفية الأزمة الخليجية، ما دفع السعودية إلى اتخاذ إجراءات لقطع الطريق على قطر.

خلاف بين الأحزاب والنقابات

أكد «ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية» المعارض، أمس، تأجيل انعقاد «الملتقى الوطني» الذي كان مقرراً عقده اليوم الثلاثاء في إحدى قاعات مجمع النقابات المهنية، عازياً ذلك إلى «تعذّر توفير المكان لأسباب قاهرة خارجة عن إرادة الائتلاف». وكان «الائتلاف» طرح صيغة عمل تشاركية مع النقابات المهنية، في محاولة لإيجاد مرجعية وطنية تتابع حالة الزخم في الشارع الأردني، وتكون ممثلة لأوسع طيف من المحتجين. وترجمت الأحزاب القومية واليسارية ذلك برسالة خطية وأخرى شفهية إلى مجلس النقباء، إلا أنه لغاية اللحظة لم يصل رد على الموضوع بحسب الناطق الرسمي باسم «الائتلاف»، الأمين العام لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي»، أكرم الحمصي، الذي أعلن أنه تفاجأ بقرار النقابات المهنية تأجيل «الملتقى الوطني» على رغم حصول «الائتلاف» على موافقة مسبقة لإقامة الفعالية. إلا أن رئيس مجلس النقباء يقول إن الموافقة مُنحت من دون الرجوع إليه. من ناحية أخرى، وصف الحمصي لقاء رئيس الوزراء المكلف، عمر الرزاز، مع ممثلي نحو 50 حزباً بـ«الإيجابي»، ولكن ذلك لا يبدو كافياً في ظل مطالبات بتغييرات حقيقية في النهج الاقتصادي.

(الأخبار)

سوريا

جهد أممي لإحياء مسار المحادثات... و«توتر» في إدلب

بينما ينتظر مصير الجنوب السوري بين مساري المعارك أو تجميدها يعود التوتر ـ بشكل محدود ـ إلى ريف إدلب، في وقت تقود فيه الأمم المتحدة حراكاً واسعاً لدفع مسار «اللجنة الدستورية» أملاً بعودة الأطراف السورية إلى طاولة المحادثات

ينهمك المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، حالياً، بجملة لقاءات واسعة مع مختلف الأطراف المعنية بملف «التسوية السياسية» في سوريا، في حراكٍ يراهن بشكل كبير على الدفع الروسي نحو إنشاء «اللجنة الدستورية» التي تم إقرارها في «مؤتمر سوتشي»، واستثمار التوافق حولها في مسار المحادثات في جنيف. وبعد زيارة أجراها دي ميستورا إلى تركيا، للقاء ممثلين عن جانب كبير من أطياف المعارضة السورية، وعدد من كبار المسؤولين الأتراك، وصل أمس إلى مصر قادماً من إيران، حيث أجرى في الأخيرة «مشاورات جوهرية» حول العملية السياسية في سوريا، على حدّ ما أشار بيان رسمي صادر عن مكتبه. وتشير المعلومات التي رشحت عن تلك اللقاءات إلى أن الموضوع شبه الوحيد على طاولة النقاش هو آلية تشكيل «اللجنة الدستورية» وطبيعة عملها، وتوظيفها لدفع المحادثات. وفي زيارته للقاهرة، التقى المبعوث الأممي وزير الخارجية سامح شكري، حيث جرى نقاش تطورات الملف السوري. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أن دي ميستورا «حرص في بداية اللقاء على إطلاع الوزير شكري على مستجدات الأوضاع في سوريا على الصعيد السياسي وأمنياً وإنسانياً، وتقييمه للجهود المبذولة دولياً وإقليمياً لدفع العملية السياسية وتثبيت مناطق خفض التوتر... وتنفيذ خارطة الطريق الخاصة بتشكيل اللجنة الدستورية، مشيراً إلى الجهود المبذولة لتشكيل اللجنة وتحديد ولاياتها ومراجع الإسناد الخاصة بها تحت رعاية الأمم المتحدة». ولفت إلى أن شكري أكد أهمية «البناء على نقاط التوافق الدولية كنقطة انطلاق للدفع بالحل السياسي، والتحرك على أساس فرضية عدم وجود حل عسكري للأزمة السورية».

العمل على تشكيل «اللجنة» وتعريف ولايتها وغير ذلك من محددات عملها، يتطلب توافقاً من رعاة الأطراف السورية التي يفترض أن تنخرط في تركيبتها، تحديداً، وفي محادثات «التسوية» عموماً. ويتطلب الوصول إلى هذه المرحلة، الانتهاء من حشد أطياف المعارضة وتحييد خلافاتها، لضمان تمثيلها في «اللجنة»، في حال دعمت الولايات المتحدة وحلفاؤها التصور الذي تسوّق له موسكو عن مدخل العودة إلى «التسوية السياسية»، وعلى العكس، يبدو الجانب الحكومي حاضراً لخوض هذه الاستحقاق الجديد، وهو ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال حضوره قمة شانغهاي، بالقول إن «دمشق تتابع الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، وقد أرسلت مقترحات بشأن عضاء اللجنة الدستورية من الجانب الحكومي، لإعداد القانون الأساسي الجديد للبلاد»، مضيفاً أنه مع وفاء الحكومة السورية بالتزاماتها «الأمر متروك للمعارضة الآن».

> استهدفت غارات مواقع في ريف إدلب عقب هجمات طاولت كفريا والفوعة

هذه التطورات التي تُعدّ لمرحلة جديدة من مسار المحادثات، في حال توافقت الجهود الدولية، تترافق مع توتر على الأرض في عدد من الجبهات، ومع ترقب يسود مناطق أخرى. اللافت خلال اليومين الماضيين كان عودة القصف الجوي على بعض النقاط في ريف إدلب، ترامناً مع هجمات متقطعة شنتها الفصائل المسلحة على بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين، إذ استهدفت غارات جوية مواقع في بلدات بنّش وتفتناز ورام حمدان، وبلدات أخرى. التصعيد داخل منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها، استجلب قلقاً أممياً جديداً، ودعا منسّق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا، بانوس موميسيس، الأطراف الدولية إلى التوسط من أجل التوصل إلى تسوية «تُجنّب إراقة الدماء» في إدلب، مضيفاً في إفادة صحافية في جنيف أنه «مع هذا التصعيد وهذا التدهور نحن قلقون حقيقة من نزوح 2,5 مليون شخص صوب تركيا إذا استمر هذا الوضع... ونحن قلقون كذلك على سكان إدلب، فليس هناك مكان آخر ينتقلون إليه». أما في الجنوب، فلم تخرج أي مستجدات حول محادثات الدولة الراعية لاتفاق «خفض التصعيد» هناك، فيما يستمر الهدوء الحذر في الميدان. ووسط تصاعد عمليات استهداف أعضاء لجان المصالحة في عدد من بلدات ريفي درعا والقنيطرة، من قبل الفصائل المسلحة، تشير المعطيات إلى أن فرص نجاح مصالحات واسعة باتت أقل بكثير من احتمال التصعيد العسكري. وبينما تستمر الحملة العسكرية التي يشنّها «التحالف الدولي» في ريفي الحسكة ودير الزور، قرب الحدود مع العراق، نقلت وكالة «سانا» عن «مصادر أهلية» قولها إن غارات نفذتها طائرات «التحالف»، تسبّبت في مقتل 18 مدنياً أغلبهم من الجنسية العراقية، في قرية خويبرة التابعة لريف الحسكة الجنوبي. وفي رد على سؤال صحافي، نفى المتحدث باسم قوات «التحالف»، شون رايان، تلك الأنباء، مؤكداً أنه «لم يتم رصد إصابة أو مقتل أي مدنيين جراء ضربات للتحالف في الحسكة اليوم (أمس)».

(الأخبار)

اليمن

دفع أممي ودولي لجهود غريفيث: معركة الحديدة مرفوضة

جددت الولايات المتحدة تحذيرها حليفتها الإمارات من خطورة السعي إلى السيطرة على ميناء الحديدة. توازياً مع بروز موقف دولي وأممي مجمع على رفض أي معركة من هذا النوع. موقف يمكن أن يشكّل دفعاً لجهود المبعوث الأممي الذي يُفترض أن يتقدم بعد أسبوع بإطاره التفاوضي الجديد إلى مجلس الأمن

ارتفع، أمس، منسوب التحذيرات الدولية لـ«التحالف» من مغبّة مواصلة محاولاته السيطرة على ميناء الحديدة، غرب اليمن. تحذيرات ترافقت مع رسالة أميركية متجددة، جاءت هذه المرة من مستوى أرفع، متمثل في وزارة الخارجية، بضرورة صرف النظر عن هذه المعركة والدفع بالمسار السياسي قدماً. وعلى الرغم من أن هذا الموقف الأميركي يُعدّ الأكثر تقدماً منذ اندلاع العدوان على اليمن، إلا أنه يظلّ مرهوناً بما سيلي يوم الثامن عشر من حزيران/يونيو الحالي، الموعد المفترض لتقدم المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، بإحاطته الثانية خلال شهر إلى مجلس الأمن الدولي، والتي يُنتظر أن تتضمن رؤيته للعملية التفاوضية في المرحلة المقبلة.

وأعلن وزير الخارجية مايك بومبيو، أمس، أنه تحدث إلى القادة الإماراتيين وأبلغهم رغبة بلاده في «مراعاة هواجسهم الأمنية، مع الحفاظ على التدفق الحر للمساعدات الإنسانية والواردات التجارية الضرورية». موقف سبق لمتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض أن سجّل ما يناظره، قائلاً إن «واشنطن لن تدعم أي أعمال ستؤدي إلى التدمير أو إلى مزيد من التدهور في الوضع الإنساني في مدينة الحديدة». هذا الإلحاح يجلّي بوضوح خشية الولايات المتحدة من هجوم يعرف مُنفّذوه أين يبدأ ولا يدرون كيف سينتهي، وما إذا كانوا قادرين على «إنهائه بشكل نظيف من دون وقوع أي حادث كارثي»، وفق ما قال قبل أيام مسؤول أميركي لصحيفة «وول ستريت جورنال».

على أن اللافت في تصريحات بومبيو هو اقتران تحذيره من الإغراق في معركة الساحل الغربي بدعوته جميع الأطراف إلى «دعم العملية السياسية لحل النزاع، وضمان وصول المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، فضلاً عن رسم خارطة سياسية مستقرة لليمن في المستقبل». يجيز هذا الاقتران التساؤل عمّا إذا كان وصول القيادتين السعودية والإماراتية إلى حائط مسدود في غير جبهة، ومن ضمنها جبهة الساحل، على الرغم من الدعم الأميركي الذي لم ينقطع البتة، سيدفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في تغطيتها لهذه الحرب التي أصبحت استطالتها نوعاً من العبث، تحول تجارب الأداء الأميركي في المرحلة السابقة دون الذهاب إلى تقدير من هذا النوع، لكن الجدية التي تسم عمل المبعوث الأممي الجديد يمكن عدّها مؤشراً إيجابياً، سيستبين مدى تأثيره عقب تقدم مارتن غريفيث بالإطار التفاوضي الذي كان وعد به إلى مجلس الأمن في الـ18 من الشهر الجاري، وفقاً لما أعلن أمس، الرئيس الدوري للمجلس، السفير الروسي الرافض لأي تصعيد غير محسوب في الحرب الدائرة في اليمن، والذي تجلى أمس خلال جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن في هذا الشأن. جلسة تقدّم خلالها كل من غريفيث ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، بإحاطة إلى المجتمعين، الذين «ناقشوا ضرورة خفض التصعيد»، بحسب ما أعلن نيبينزيا عقب الجلسة، معرباً عن أمله في أن «يتمكن غريفيث من التوصل إلى حل». وكانت السفيرة البريطانية لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس، أدلت، قبيل الجلسة، بموقف مشابه للموقف الأميركي، أشارت فيه إلى «(أننا) ندرك مخاوف الإمارات الأمنية، والتي تجب معالجتها... ولكننا كذلك

> استعادت «أنصار الله» عدداً كبيراً من المواقع التي خسرتها على جبهة الساحل

لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا. ما يعزّز الأجواء «التفاؤلية» بمهمة غريفيث، أيضاً، هو الموقف الدولي حيال شدد سفير هولندا، كال فان أوستيروم، على ضرورة «توجيه إشارة مشتركة ورسالة سياسية واضحة جداً»، مفادها: «يجب أن لا نرى هجوماً على ميناء الحديدة». ولفت الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من جهته، إلى «(أننا) نأمل في أن يتمكن (غريفيث) من الحيلولة دون مواجهة عسكرية، وهو في هذه اللحظة يقوم بمحادثات مكثفة، ونأمل له النجاح».

هذا الموقف الأممي والدولي المتشدد في رفض الهجوم على الحديدة لا يبدو معزولاً من المشهد الميداني الذي تمكنت «أنصار الله» من قلبة لصالحها، عبر شنّها هجمات نوعية مضادة استعادت من خلالها عدداً كبيراً من المواقع التي كانت خسرتها خلال الأسابيع الماضية، مرغمة قيادة «التحالف» على إعادة حساباتها. ووقع آخر تلك الهجمات أمس في مديرية حبس، حيث استطاعت قوات الجيش واللجان فرض حصار على كتيبتين من القوات الموالية للإمارات بالقرب من مثلث العدين، ما حمل مقاتلين مما يسمى «الوية العمالقة» على تنفيذ محاولات لفكّ الحصار عن الكتيبتين، إلا أنهم تعرضوا لكمين أدى إلى مقتل 9 منهم.

(الأخبار)

مركز «اطباء بلا حدود» في محافظة حجة بعد تعرضه امس لغارة من «التحالف» (أ ف ب)

وثيقة

ابن سلمان يوبّخ الأحمر: كفّ عن رشوة ضباطي!

يبدو أن الحرب اليمنية قلبت الموازين في العلاقة مع الجار السعودي. فللمفارقة وسخرية القدر، وبعدما ظلّت الرياض «سخية» على الساسة والمشائخ اليمنيين في الرشى المالية عن طريق ما عُرف بـ«اللجنة الخاصة»، ضبطت المملكة حليفها اليمني الأول، علي محسن الأحمر، وهو يحاول شراء الضباط السعوديين العاملين في الملف اليمني، وفق ما تظهر برقية حصلت عليها «الأخبار». ضباط كانوا حتى الأمس، هم أو زملاؤهم، ينشطون في شراء ذمم المسؤولين اليمنيين. هذه اللعبة «الجريئة» التي أقدم عليها «جنرال الحروب العجوز» كما يُعرف، ليس معلوماً ما إذا كانت ستقتصر في حسابات الوصي السعودي على اعتبار الدوافع وراءها مجرد حالات «فساد»، خصوصاً أن البرقية حملت لهجة توبيخ قاسية، وذكّرت الأحمر بموقعه من السعودية، وبأن عليه التقيد بالأوامر.

البرقية المرسلة من وزارة الدفاع السعودية التي يتولاها ولي العهد محمد بن سلمان، إلى نائب الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، الجنرال علي محسن الأحمر، تتضمّن توبيخاً للأخير على خلفية اتهامات بتقديمه أموالاً لضباط سعوديين. تتهم البرقية، المهمورة بعبارة «سري للغاية» والمرسلة باسم قائد العمليات المشتركة في الحرب على اليمن، بتاريخ 23 سبتمبر/ أيلول الماضي، الجنرال اليمني المخضرم وصاحب النفوذ الكبير في اليمن بتقديمه أموالاً للضباط السعوديين المتعاونين مع قواته، سواء على الحدود، أو في العاصمة السعودية الرياض.

وتعدّد الوثيقة، التي تحمل عنوان «بشأن تقديم الهبات والهدايا...»، حالتين ضبطت فيهما القوات السعودية الفريق الركن علي محسن الأحمر وهو يقدم أموالاً لضباط سعوديين. وفي التفاصيل، تورد البرقية أنه في الحالة الأولى، وأثناء تسليم الجانب السعودي (ضابط في القوات السعودية لم تشر البرقية إلى اسمه) مبلغ مليوني

> ذكّرت البرقية الجنرال بموقعه من السعودية وبأن عليه التقيّد بالأوامر

ريال سعودي (أكثر من نصف مليون دولار)، بتاريخ 9 سبتمبر/ أيلول الماضي، للجنرال الأحمر عن طريق مدير مكتبه، قام الأخير بإخراج مبلغ 100 ألف ريال (قرابة 26 ألف دولار) ووضعها في الحقيبة الخاصة بالضابط السعودي. وتتابع البرقية أنه وعند استفسار الضابط السعودي من مدير مكتب الأحمر عن سبب إعطائه المبلغ، أفاد بأنه «مقابل أتعاب الطريق».

وفي حالة ثانية، قام مندوب الجنرال الأحمر، علي سليمان، بتاريخ 18 سبتمبر/ أيلول الماضي، بالاتصال بالعميد السعودي فلاح بن محمد الشهراني، طالباً مقابلته، فاستجاب الأخير والتقى به في حي النخيل في الرياض، وسلّمه «هدية» من الأحمر، عبارة عن مبلغ 300 ألف ريال سعودي (حوالى 79 ألف دولار). ولا تشير الوثيقة إلى تفاصيل بشأن صفة الضابط الشهراني، إلا أن من المرجّح أن الشهراني هو نفسه الضابط الذي يعمل في الملف اليمني، وبرز اسمه أثناء تقلّده منصب القنصل في السفارة السعودية في صنعاء، حين كان برتبة عقيد، وتردّد أنه تعرض لمحاولة اغتيال وقتها.

وبعد استعراض الحالتين المذكورتين، وبلهجة ساخرة، تتوجه وزارة الدفاع السعودية للأحمر بالقول: «لا يخفى علينا الجود والكرم العربي المتأصل بكم وبالقبائل اليمنية، كما لا يخفى على فخامتكم اختلاف العادات والتقاليد لتقديم هذه الهبات والهدايا، وخصوصاً خلال الظروف الراهنة». وتنبّه البرقية الأحمر إلى «المحاذير في إعطاء مثل هذه المبالغ للعسكريين السعوديين أثناء تأدية مهامهم، مشيرة إلى أن ما ذكر لحالتين يتيمتين، فقد «سبق أن تكرر بصفة مستمرة إعطاء مثل هذه المبالغ، وأبلغنا الكثيرُ منهم بذلك، علماً بأن جميع ما يتم صرفه من مبالغ لمساندة العمليات في الداخل اليمني». ويخلص التوبيخ السعودي للأحمر بأفادته بأن المبالغ قد تمت مصادرتها، «وتم تخصيصها لشهداء الواجب من الجيش والمقاومة». والطلب من الجنرال اليمني عدم تقديم «أي مبالغ مالية لمنسوبي القوات المسلحة السعودية والتأكيد على المرتبطين بكم بالتقيد بذلك».

(الأخبار)

تقرير

نبيل القروي: الوجه الآخر لصراعات تونس

بين تصفية حسابات شخصيّة، او تهيئة الساحة للاستحقاق الانتخابي سنة 2019، تعيش تونس منذ أسابيع على وقع معارك سياسيّة وإعلاميّة طاحنة داخل معسكر «الإخوة الأعداء». اشتباك مبكّر بين حلفاء الأمس وفرز واضح للصفوف بعدما تعاظمت طموحات فتيان الرئيس وضاقت الساحة بهم جميعاً

تونس ـ **محمد سميح**

من ظلال الحرب المعلنة بين نجل رئيس الجمهوريّة حافظ قائد السبسي، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد، أطلّ نبيل القروي، وهو مالك «قناة نسمة» التلفزيونيّة، لينخرط في الصراع، مُعلناً حرباً صريحة ضدّ الشاهد الذي يتحرّك على أرض رخوة وهو يتحسّس كرسيّ القصبة (كرسي رئاسة الحكومة) من تحته. هذا الوجه

> **اتقن خلال السنوات الماضية استخدام قناته لتحسين تموقعه السياسي**

الإعلاميّ ومالك إحدى أوائل القنوات الخاصّة في تونس منذ سنة 2007، لا يبدو غريباً عن جوّ حروب الإعلام بعدما اتقن خلال السنوات الماضية استخدام قناته لتحسين تموقعه في المشهد السياسيّ.

«نسمة» في خدمة طموحات القروي السياسيّة

لم يطل الوقت ليبدأ التحالف بين الرجلين في التبدّد شيئاً فشيئاً. فحافظ قائد السبسي الذي أتمّ سيطرته على الحزب، لم يعد يستسيغ تعاظم طموحات القروي، لتبلغ الأزمة بينهما أشدّها مع تقديم مالك قناة نسمة استقالته النهائيّة من الحزب في 5 نيسان/ أفريل 2017، متعلّلاً في بيان الاستقالة بأنّ مسار «النداء» صار يتعارض مع قناعاته ورؤيته، إضافة إلى «الطابع الاستبدادي» لنجل الرئيس في تسيير الحزب. خروج لم يقطع شعرة معاوية بين الرجلين، إذ نأى نبيل القروي على غير عادته بقناته عن الهجوم على حافظ قائد السبسي، محافظاً على غطاء حزبيّ يحمي مصالحه الماليّة وارتباطاته السياسيّة.

ابتعاد القروي عن حزبه السابق، لم يمنعه من خوض معارك بالوكالة، لعلّ أهمّها مواجهته الأخيرة مع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري بعد قرارهما معاقبة قناة نسمة بغرامة ماليّة ناهزت 3 آلاف دولار تقريباً، نظراً لخرقها قواعد الحملات الدعائيّة خلال الانتخابات البلديّة الشهيدين شكري بلعيد ومحمد الإبراهمي تباعاً في شباط/ فبفري وتموز/ جويلية 2013. فقناة نسمة «الترفيهيّة» بالأساس، تحوّلت بعد سقوط نظام بن عليّ إلى أحد أهمّ المنابر السياسيّة المعارضة بعد صعود «حركة النهضة» الإسلاميّة إلى الحكم. موقع مكّن القروي من توطيد علاقته بالرئيس الحاليّ الباجي قائد السبسي الذي قدّم نفسه حينها ربّان «سفينة نوح» السياسيّة، لتؤدّي القناة دوراً حاسماً في الدعاية الانتخابيّة لحزب «نداء تونس» والظفر بالانتخابات التشريعيّة والرئاسيّة سنة 2014.

على أساس قاعدة المصالح الشخصيّة والطموحات الذاتيّة، واصل القروي توظيف قناته لخوض صراع تثبيت نفوذه داخل حزب «نداء تونس»، خصوصاً بعد إلحاقه بالهيئة التأسيسيّة للحزب في آذار/ مارس 2015. هذه الخطوة جعلت طموحات الرجل تتعاظم داخل «نداء تونس» الذي كان قد بدأ مرحلة جديدة من معارك الأجنحة بين معسكر نجل الرئيس ومعسكر محسن مرزوق، فرصة أخرى أحسن اغتنامها القروي ليصطفّ إلى جانب حافظ قائد السبسي، ولِيُسخّر قناته وطاقمه الإعلاميّ في حرب كسر العظام بين مرزوق والسبسي الابن، انتهت بحسم الصراع نهائياً لمصلحة هذا الأخير وتعزيز نفوذه المطلق على الحزب عقب مؤتمر سوسة في 9 و10 كانون الثاني/جانفي 2016. الدور الذي لعبته القناة حينها ومن ورائها نبيل القروي، لم يمرّ من دون مكافأة ليرتقي «صاحب القناة» مجدّداً داخل الحزب وينال عضويّة الهيئة السياسيّة في التاريخ نفسه.

قناة القروي، ليست حالة معزولة او شاذّة في ظلّ المشهد العام (ارشيف)

الأخيرة لمصلحة «نداء تونس». عقوبة ردّ عليها القروي بإعلان مقاطعة قناته لتغطية الانتخابات وشنّ حملة إعلاميّة ضخمة على الهيئتين الدستوريتين.

... في معركة فتيان الرئيس

لم يكن يوسف الشاهد مصدر قلق لنبيل القروي منذ تنصيبه رئيساً للحكومة في 3 آب/ أوت 2016. فرجل القصبة الجديد كان أحد مهندسي تعزيز موقع حافظ قائد السبسي داخل «نداء تونس» و«رفيق» القروي في معسكر نجل رئيس الجمهوريّة، كذلك إنّ ماضيه السياسيّ الخاوي تقريباً، جعله في مأمن من الشكوك. وضعٌ لن يطول مع إعلان يوسف الشاهد في أواخر شهر أيار/ ماي من السنة الماضية ما سُمّي حينها الحرب الحكوميّة على الفساد، التي طاولت عدداً من ممولّي الحزب ووجوهه المعروفة على غرار رجل الأعمال شفيق جرّاية. حملة قُوبلت بالفتور من «نداء تونس» ومديره التنفيذيّ حافظ قائد السبسي، وأثارت قلق نبيل القروي الذي بدأ يتحسّس رأسه، وهو الذي بدأ تلاحقه تهم الفساد والتسريبات المتتالية.

هذا المشهد جعل القروي يحاول عكس الهجوم ضدّ «منظمة أنا يقظ» التي نشرت تحقيقات تتعلّق بفساد الأخوين القروي وشركتهما وقناة نسمة بتهم تتمحور حول التهرّب الضريبيّ وغسل الأموال. ردّ فعل نبيل القروي تجاوز جميع الخطوط الحمراء ليصل إلى حدّ التلصّص على الحياة الشخصيّة لأعضاء «منظمة أنا يقظ» وفبركة حملات تشويهيّة ضدّهم. هذه التجاوزات التي أثارت غضب المجتمع المدني في تونس ونقابة الصحافيين وعدداً من السياسيّين أضعفت موقف مالك قناة نسمة الذي لم يجد بدّاً من الاصطفاف مجدّداً إلى جانب حليفه القديم (نجل الرئيس) وغطائه الحزبيّ السابق (نداء تونس).

مع احتدام الخلافات بين رجُلي الرئيس (حافظ قائد السبسي ويوسف الشاهد)، وتقاطع مصالح حافظ قائد السبسي ونبيل القروي في إقصاء الطامح الجديد في المشهد السياسي، اي يوسف الشاهد، بدأت قناة نسمة تعدّل خطّها التحريريّ ضدّ الحكومة. موقف تجلّى بوضوح خلال الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد في كانون الثاني/ جانفي الماضي، وترسّخت بصفة لا لَبس فيها خلال الحملة الإعلاميّة الأخيرة التي انحازت صراحة إلى مطلب السبسي الابن بإقالة رئيس الحكومة عقب فشل نقاشات اتفاق «قرطاج 2».

اصطفاف نبيل القروي الذي قطع طريق العودة ظاهرياً مع الحكومة الحاليّة، يبدو مفهوماً في سياق تهديدات يوسف الشاهد المتواصلة بأنّ الحرب على الفساد لن تتوقّف، في إشارة إلى توسيع قائمة المستهدفين، وتسريبات إعلاميّة متتالية تضع نبيل القروي على رأس هذه القائمة.

لكن، في نهاية المطاف، فإنّ قناة نسمة ليست حالة معزولة او شاذّة، إذ لا تختلف عن نظيراتها من القنوات الخاصة الأخرى في كونها أحد أسلحة الكارتيلات السياسيّة التي تشكّل المشهد العام في الساحة السياسيّة، والتي تتحرّك ضمن منظومة قائمة على متلازمة الثروة والسلطة والفساد. أما نبيل القروي، فهو يحاول كغيره من مُلاك سلاح الإعلام الدفاع عن مصالحه المتشابكة في «حروب القطط السمان» التي تنتهي دائماً بسقوط رؤوس استُنفدت أدوارها مقابل ظهور أسماء جديدة صارت جاهزة لاحتلال مواقعها.

العراق

رئاسة الوزراء ترهن إلغاء الانتخابات بـ«المحكمة الاتحادية»

«حريق الرصافة مفتعل». هذا ما هو محسوم حتى الآن. لكن هوية المنفذ والجهة الراعية لهذا العمل لا يزالان مجهولين. وحتى إعلان نتائج التحقيقات الجنائية، يحلّ حيدر العبادي وقاسم الاعرجي ضيفين على البرلمان للوقوف على ما جرى ظهر الأحد الماضي، في حادثة تكاد تدخل البلاد في نفق سياسي مظلم، مع عودة ملحوظة للخطاب الاتهامي بين مختلف القوى السياسية

بعد مرور أكثر من 24 ساعة على اشتعال أحد المخازن الخاصة بـ«المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» في منطقة الرصافة في العاصمة بغداد، تقود المعطيات المتوافرة لدى الأجهزة الأمنية إلى أن ما جرى هو عن «سابق إصرار وتصميم»، وفق تعبير مصدر مطلع في «المفوضية»، رفض في حديثه إلى «الأخبار» تحميل أي طرف مسؤولية الحادثة، من دون أن يستبعد في الوقت عينه أن يكون «أحد الخاسرين» من يقف وراء «جريمة كادت تدمر العملية السياسية». الثابت حتى الآن أن ما جرى ظهر الأحد الماضي ليس «قضاءً وقدراً» كما روّجت لذلك بعض القوى السياسية؛ إذ أكد وزير الداخلية، قاسم الأعرجي، أمس، أن «الحريق كان متعمداً»، مضيفاً في تصريح صحافي أن «الحريق تم بفعل فاعل... وتتابع التحقيقات بشكل مباشر مع فرق الأدلة الجنائية».

وحتى إعلان نتائج التحقيقات المرتقبة، من المنتظر أن يستضيف البرلمان، اليوم، رئيس الوزراء حيدر العبادي، ووزير داخليته، في جلسة استثنائية للوقوف على خلفية حريق الأحد، وفق ما أعلنه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية، النائب محمد نوري العبد ربه، لافتاً في تصريح صحافي إلى أن البرلمان في صدد معرفة «القرارات التي ستُتخذ بحق أعضاء المفوضية، ورئيسها، والجهة الأمنية المسؤولة عن حماية المخزن». وأضاف أن «رئيس وأعضاء المفوضية ليس لهم الآن أي صفة قانونية كي تتم استضافتهم في الجلسة الاستثنائية التي سيعقدها البرلمان عند اكتمال النصاب القانوني، ولذلك سيتم الاكتفاء برئيس الحكومة ووزير الداخلية»، متابعاً أن «لدينا اقتناعاً 100% بأن الحريق متعمد، وقد يكون من جهات معينة متضررة من عمليات العد والفرز، أو من جهات تريد أن تخلط الأوراق في هذا الوقت».

وفيما تواصلت ردود الفعل المنددة بالحادثة، دعا زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر العراقيين إلى «التوحد بدلاً من حرق صناديق الاقتراع، أو السعي لإعادة الانتخابات»، في ردّ على زعيم «ائتلاف الوطنية»، إياد علاوي، الذي دعا بدوره إلى «إجراء استفتاء شعبي لبتّ قبول نتائج الانتخابات التشريعية المطعون فيها، أو تنظيم انتخابات جديدة تحت إشراف الأمم المتحدة، وبإدارة القضاء العراقي، والقبول بالنتائج التي تتمخض عنها أياً كانت»، مشيراً إلى أن هذه الدعوة تأتي «بعد أن تجاوزت التراكمات الخطيرة المبنية على ممارسات خاطئة كل الحدود، ووصلت إلى ملف الانتخابات».

واستند علاوي في دعوته إلى «عزوف الشعب العراقي عن المشاركة في الانتخابات»، لذا «لا بد من إيجاد صيغة كبديل للشعب ثقته بالعملية السياسية والانتخابية عبر إشراكه في اتخاذ القرار». أما المتحدث باسم مجلس الوزراء، سعد الحديثي، فقد حصر قرار إعادة الانتخابات بـ«المحكمة الاتحادية العليا»، باعتبارها «الجهة الوحيدة التي لها الحق في اتخاذ قرار بشأن الحاجة إلى إعادة الانتخابات البرلمانية، وليس السلطة التنفيذية، أو أي جهة أخرى».

بدوره، يواصل مجلس القضاء الأعلى مهمته الجديدة التي كُلّف بها من قبل البرلمان، بانتداب قضاة لتولي مهام «مجلس المفوضين»، والبدء بإجراء عد وفرز يدويين للأصوات، بعد التعديل الذي أجراه البرلمان الأسبوع الماضي على القانون الانتخابي. وقال المتحدث باسم مجلس القضاء، عبد الستّار بيرقدار، إن «القضاة المنتدبين للقيام بمهام مجلس المفوضين عقدوا اجتماعاً صباح أمس، جرت خلاله تسمية رئيس مجلس المفوضين ونائبه» من دون أن يذكر اسميهما، مضيفاً أن «الاجتماع تضمن أيضاً تسمية مقرر لمجلس المفوضين، وكذلك تسمية الناطق الإعلامي باسم المفوضية».

(الأخبار)

قاسم الاعرجي: حريق مخازن «المفوضية» كان «بفعل فاعل» (الأناضول)

كيوسك

تحالف الشرف الأوسط الإستراتيجيّ: إسرائيل شريك صامت

إنْ كانت لبلاده اعتراضات على الصفقة المُقترحة، كان رأيه ملتبساً، وفقاً لما علمتْه من مسؤولين أميركيّين سابقين. حيث قال إلى نظرائه الأميركيّين إنّ الإسرائيليّين يريدون فرصة لنقاش المسألة مباشرة مع الإماراتيّين، حتى يتحقّقوا من غرض استعمالهم للطائرة الأميركيّة.

وكجزء من عملها مع الإمارات، وفّرت شركة ساندرا تشارلز مساعدة لجمال سند السويدي، وهو أكاديميّ إماراتيّ أسّس في 1994 مركز أبحاث في أبو ظبي مدعوم من الحكومة ويحمل اسم «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيّة». تأسس المركز «لأغراض البحث العلميّ والدراسات في المسائل الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة»، لكنّه صار قناةً للتواصل مع إسرائيل. لاحقاً، أخبر رئيس الوزراء إسحاق رابين الإدارة الأميركيّة بأنّه لن يعارض صفقة الـ«أف 16». وقال مسؤولون

> **يمكن تتبّع العلاقات السرّية بين إسرائيل والإمارات إلى سلسلة لقاءات في واشنطن**

أميركيّون سابقون إنّ القرار الإسرائيليّ كان مؤسساً على شعور متبادل بالثقة بين إسرائيل والإمارات.

بمباركة من محمد بن زايد، بدأ السويدي في استقدام وفود مشكلة من يهود أميركيّين نافذين إلى أبو ظبي للقاء مسؤولين إماراتيّين. ويتذكّر ترامب. في الأعوام الأخيرة، قام آل كوشنر، وهم يهود أرثوذكسيّون جمعوا ثروتهم في تجارة العقارات ويحملون آراء محافظة حول إسرائيل، بتقديم تبرعات كبيرة لمصلحة القضايا والجمعيات الخيريّة الإسرائيليّة، منها مئات آلاف الدولارات ذهبت إلى مدرسة دينيّة في مستوطنة «بيت إيل» الواقعة في الضفّة الغربيّة. وعندما كان نتنياهو يزور آل كوشنر في منزلهم بنيويورجيرسي، كان يقضي أحياناً الليلة في غرفة جارد الذي يتحوّل ليقضي ليلته في القبو.

عندما أزيح أوباما أخيراً عن الطريق، صار بإمكان نتنياهو التركيز على إقناع فريق ترامب بتبني استراتيجيّته الكبرى لتحويل مسار السياسة الشرق أوسطيّة. كان مطمحه الجامع صرف انتباه العالم عن القضيّة الفلسطينيّة وتشكيل تحالف مع السعوديّة والإمارات لمحاربة إيران التي تساند منذ مدّة طويلة حزب الله في لبنان وحماس في غزة، وحصّلت منفعة استراتيجيّة من الحماقة الأميركيّة في العراق والحرب في سوريا.

في يوم تنصيب ترامب... قال أحد السفراء الأوروبيّين إلى سيرجي كيسليباك (السفير الروسي في واشنطن)، «أنت أهم سفير اليوم!». ابتسم كيسليباك وأشار في اتجاه رون ديرمر (السفير الإسرائيليّ) قائلاً: «في الواقع، هو أهمّ سفير هنا اليوم». كان يوجد سفير شرق أوسطيّ آخر له نفاذ استثنائيّ إلى فريق الرئيس الجديد: يوسف العتيبة، سفير الإمارات. تعرّف العتيبة إلى كوشنر خلال الحملة عن طريق توماس براق، وهو ملياردير لبنانيّ ـ أميركيّ كان يجمع التبرعات لمصلحة ترامب وجمعته صداقة مع والد العتيبة.

اعتقد محمد بن زايد أنّه يوجد لدى دول الخليج وإسرائيل عدوّ مشترك: إيران. وعلى غرار نتنياهو، اعتبر أنّ إيران تمثّل التهديد الأكبر لبلده.

يمكن تتبّع العلاقات السريّة بين إسرائيل والإمارات إلى سلسلة لقاءات في مكتب غير مُحدّد في واشنطن، وذلك بعد توقيع اتفاقات أوسلو. خلال فترة مبكّرة من ولاية بيل كلينتون الأولى، أرادت الإمارات شراء طائرات «أف 16»... لكن خشي مسؤولون أميركيّون وإماراتيّون من احتجاج إسرائيل. عندما سُئل جيرمي ايسكاروف، وهو دبلوماسيّ إسرائيليّ يعمل في سفارة واشنطن، عن الصفقة المحتملة، قال: «لا أعتقد أنّ هذا سيحدث». لكنّ الصفقة حدثت.

> **يستجوب البرلمان اليوم العبادي والاعرجي في جلسة استثنائية**

وكما هو معلوم، يتشارك ابن سلمان نفس آراء محمد بن زايد حول إيران، ومقاربة أقلّ أيديولوجيّة تجاه الدولة اليهوديّة. خلال لقاءات مع مسؤولين أميركيّين في الرياض وواشنطن، لاحظ ابن سلمان على نحو متكرّر أنّ «إسرائيل لم تهاجمنا قطّ»، وأنّه «لدينا عدوّ مشترك»، كما أنّه قال سرّاً إنّه مستعد لربط علاقات كاملة مع إسرائيل. وعلى غرار بن زايد، عبّر ابن سلمان خلال محادثات مع مسؤولين أميركيّين ومجموعات يهوديّة أميركيّة عن ازدرائه للقيادة الفلسطينيّة. وبدا هو أيضاً متلهفاً لإنهاء الصراع، حتى لو لم يرض الفلسطينيّون بالشروط.

على امتداد سنوات، كان المسؤولون الأميركيّون متشككين في المزاعم الإسرائيليّة حول القدرة على توسيع الروابط مع دول الخليج. لكن، مع نهاية ولاية أوباما الثانية، علمت وكالات الاستخبارات الأميركيّة بوجود اتصالات هاتفيّة بين مسؤولين إماراتيّين وإسرائيليّين رفيعين، من بينها مهاتفات بين زعيم إماراتيّ بارز ونتنياهو. ثمّ رصدت وكالة الاستخبارات الأميركيّة اجتماعاً سريّاً بين قادة إماراتيّين وإسرائيليّين في قبرص، وراودت المسؤولين الأميركيّين شكوك حول حضور نتنياهو الاجتماع الذي تركّز حول صدّ صفقة أوباما النوويّة مع إيران. لم يبلغ الطرفان إدارة أوباما بنقاشاتهما، وقال لي مسؤول سابق في وزارة الخارجيّة إنّهما «لم يقولا الحقيقة»، مضيفاً: «يوجد فرق بين التخفّي عن العموم، وبين التخفّي عن الولايات المتحدة، التي يُفترض أنّها أقرب حليف لكليهما». ولم يؤكد ديرمر ولا العتيبة حدوث ذلك الاجتماع.

(...) بحلول أيار 2017، عندما قابل ترامب الزعماء العرب في الرياض، اتفق كوشنر ومحمد بن سلمان على الخطوط العريضة لما سمياه «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجيّ». ستبقى إسرائيل حالياً «شريكاً صامتاً»، وستتشدّد الولايات المتحدة مع إيران، ووعدت دول الخليج بإقناع الفلسطينيّين بالبرنامج الجديد. شرح ابن سلمان لزائر أميركيّ طريقة تقسيم العمل: «سنُنجح الصفقة، سأتولى أمر الفلسطينيّين، وهو (ترامب) سيتولى أمر الإسرائيليّين».

قال نتنياهو في حوار مع «فوكس نيوز» في منتصف أيار إنّ «إيران في صراع معنا، وهي في صراع مع الولايات المتحدة، وكذلك في صراع مع جميع الدول العربيّة في الشرق الأوسط تقريباً». مضيفاً: «أظنّ أنّه علينا التوحّد تحت قيادة الرئيس ترامب لطرد إيران من سوريا». وردد مايك بومبيو مطالب نتنياهو في أوّل خطاب كبير كوزير خارجيّة، واقترح أنّه على الشعب الإيرانيّ «نبذ حكومة رجال الدين في طهران».

ينوي كوشنر إعلان خطّة السلام في الشرق الأوسط خلال الأشهر المقبلة، ورسالته إلى الفلسطينيّين هي: «إذا أردتم العمل معنا، سنعمل معكم. إذا رفضتم ذلك، فلن نسعى وراءكم».

(...) يأمل نتنياهو بأن يرفض القادة الخليجيّون العرض الأميركيّ الجديد، وأن يختاروا بدل ذلك تعميق التعاون ضدّ إيران والأعداء الآخرين.

أخيراً، توسّع التعاون بين إسرائيل ودول الخليج إلى شبه جزيرة سيناء، حيث نشر محمد بن زايد قوات إماراتيّة لتدريب ومساعدة قوات السيسي التي تحارب المتشددين بمساعدة الطيران والاستخبارات الإسرائيليّة. وعلى رغم أنّ نتنياهو يريد جعل هذه العلاقات أكثر علانيّة، إلاّ أنّه لا يريد تعريض ابن زايد وابن سلمان للخطر، ففي نهاية المطاف يأمل الرجل في أن يأخذ الزعيمان خطوات للاعتراف بإسرائيل، وهي لحظة سيشمئزّ الفلسطينيّون من رؤيتها، بخاصّة في وضعيّتهم الحاليّة.

***آدم أنتوس، مجلة «ذي نيويوركر»**
(ترجمة المقالة مختصرة)

تقرير

خرج كيم، مساء أمس، في جولة مفاجئة في سنغافورة، حيث زار حديقة استوائية وحمام سباحة في الدور الأخير من فندق على الواجهة البحرية (أ ف ب)

وسط تحذيرات من انتظار «مفاجآت»، تتجه الأنظار اليوم إلى سنغافورة حيث سينعقد اللقاء التاريخي بين زعيم كوريا الشمالية والرئيس الأميركي. التوقعات متفاوتة، لكن إذا جرى الاعتماد على «المقاربات الشخصانية» التي تُقيم وزنا لدور الزعماء الشخصي في مسارات الأحداث، فمن شأن هذه القمة أن تخرج بما كان غير متوقع

قمة ترامب ـ كيم: توقع «غير المتوقع»؟

إذا سارت الأمور كما هو معدٌّ لها، سيجلس اليوم على طرف طاولة مفاوضات هي واحدة من الأهم في العالم، كيم جونغ أون، زعيم كوريا الشمالية المطوّقة بالعقوبات الدولية «جراء تطوير برنامجها النووي»، فيما سيقابله من الطرف الآخر، رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، الذي بات مشهوراً بالانسحاب من الاتفاقات الدولية، والمقتنع تماماً بأن حدسه في «فن الصفقة» هو دائماً أفضل دليل للعمل. هذا اللقاء الثنائي بحضور المترجمين «حصراً»، من المفترض أن يمتد لنحو 45 دقيقة، تتبعه اللقاءات الموسعة.

تحضيراً لهذه القمة، كانت كوريا الشمالية، وبتنسيق بدا واضحاً مع جارتها الصين، قد أوقفت قبل مدة قصيرة تجاربها النووية بعيدة المدى، وأجرت تحركات نحو تفكيك موقع التجارب النووية «بونغي ري» الوحيد في البلاد وبحضور صحافيين من خمس دول. على رغم ذلك، ظلّ ما تم تفجيره «موضع شك».

قابلت التحضيرات الكورية سلسلة أفعال قادها دونالد ترامب وفريق الأمن القومي المحيط به، وقادت نحو أحاديث أميركية عن «اتفاق تاريخي سيُبرم في 12 حزيران»، والإشارة إلى بدء «عملية» غير مسبوقة.

أمام هذا المشهد، تدور التوقعات حول: نزع تدريجي للأسلحة النووية في مقابل دعم اقتصادي وضمانات أمنية جدية لبيونغ يانغ، ومعاهدة سلام تنهي رسمياً الحرب الكورية (1950 ـ 1953). ويوم أمس، تحدثت وكالة أنباء كوريا الشمالية الرسمية في تقرير حول تنقلات زعيم بيونغ يانغ، عن بزوغ «عصر جديد»، مؤكدة أن جدول أعمال القمة سيشمل «إضافة إلى نزع الأسلحة النووية، «آلية للمحافظة على السلام الدائم والمستدام في شبه الجزيرة الكورية».

في شأن مجريات القمة، فسيناريوات عدة أشارت إليها صحف غربية. صحيفة «الغارديان» البريطانية تعتبر أنّ «العقوبات الأميركية متجذرة في تشريعات الكونغرس، ولا يمكن رفع القانون إلا بعد التغيير الواضح في سلوك كوريا الشمالية، كما أنّ عقوبات الأمم المتحدة ترتكز على القدر نفسه في قرارات مجلس الأمن». وتلفت الصحيفة إلى أنّ «ترامب سعى إلى التقليل من هذه التوقعات، ولكن من دون زيادة كبيرة في اتجاهات نزع السلاح، سيُعتبر الاجتماع وعلى نطاق واسع، فاشلاً».

من جهة أخرى، فيما يرى البعض أنّ ما قد يزيد الأمر تعقيداً هو أنّ هذه القمة تأتي مباشرة عقب الخلاف الحاد الذي أثاره ترامب مع حلفائه المقربين خلال قمة مجموعة السبع، في نهاية الأسبوع الماضي، فإنّه نتيجة للإخفاق الكبير الذي شهدته قمة كندا، يرجّح الكثير من المحللين أن يكون ترامب «أكثر ارتياحاً مع خصوم تقليديين»، وهذا ما يُبيّن وفقاً لهم التناقض بين طريقة معاملته لأمثال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، وفرشه السجاد الأحمر للجنرال كيم جونغ شول (وهو الذراع اليمنى لزعيم كوريا الشمالية)، حين التقاه في واشنطن في بداية الشهر الجاري.

في حديث إلى «فرانس برس»، يُلخّص السفير الأميركي السابق إلى روسيا مايكل مكفاول، هذا النقاش بتساؤله: «إذا كان ترامب عاجزاً عن التفاوض على اتفاق حول الحليب مع أحد أكثر حلفائنا المقربين، كيف سيمكنه التوصل الى اتفاق حول نزاع السلاح النووي مع أحد أكبر خصومنا؟». لكنّ ترامب قد لا يملك وحده مفاتيح

> **دعا رئيس كوريا الجنوبية إلى تجنب الانتظارات المبالغ بها**

المحادثات، كما أنّه لا يحمل وحده أثقالها، وهذا ما يقلّل من قيمة هذه القراءات الغارقة في التفسيرات ذات الطابع «الشخصاني». فقمة اليوم خرجت من سياق المواجهة المباشرة، الدبلوماسية أقلّه، بين واشنطن وبيونغ يانغ، قافزةً نحو مرتبة ترتيبات إقليمية تشمل الأمن في مجمل شبه الجزيرة الكورية والدول المحيطة، وفي مقدمها الصين واليابان. في هذا الصدد، عبّر الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، عن «الثقة بنجاح اللقاء»، لكنّه دعا إلى تجنب الانتظارات المبالغ بها، وقال: «حتى لو بدا الحوار بينهما (كيم وترامب) بسرعة، يجب على الأرجح إجراء حوار على المدى الطويل قد يستغرق سنة أو سنتين أو حتى أكثر لحلّ المسائل المطروحة على الطاولة في شكل كامل».

على الصعيد الدولي أيضاً، التزمت باريس موقفاً «حذراً»، وفق ما أعلنته وزيرة الجيوش فلورانس بارلي، التي دعت أيضاً إلى «التحلي بكثير من الواقعية وانتظار نتائج الاجتماع... بعيداً عن السذاجة وعن الاعتقاد بأنّ الأمور يمكن أن تُحل بين ليلة وضحاها بطريقة سحرية».

أمام هذا الواقع، فبطبيعة الحال لا إمكانية إلى نفي الحضور القوي الذي سيكون لأفعال ترامب، وتأثيرات ذلك على مجريات القمة. وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، صرّح الأسبوع الماضي، أنّ ترامب «كان يتلقى، منذ أشهر، جلسات إعلامية عن كوريا الشمالية، وهو يعتقد أنّ هذه الإحاطات الشفوية والمكتوبة شملت كل شيء: من تاريخ عائلة كيم، إلى تفاصيل الجهود الدبلوماسية السابقة الفاشلة في شأن برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية، وصولاً إلى وضع تلك البرامج». لكن في قراءة صحيفة «اندبندنت» البريطانية للقمة، فإنّها ذكّرت بأنّ «المفاوضات غير الموفقة التي سبقت اللقاء التاريخي بين ترامب وكيم، قدمت مؤشراً واضحاً على الكيفية التي يمكن أن تجري وفقها القمة: توقّع ما هو غير متوقع».

ككل حدث تاريخي، ستكون أنظار العالم شاخصة إلى سنغافورة اليوم. لكن بقدر ما طغت على هذا الحدث تفسيرات ذات طابع شخصاني (على علاقة بشخصيتي هذين الزعيمين وقدرتهما على المبادرة)، بقدر ما إنّ مجرد انعقاد القمة وما سينتج منها، سوف يقود نحو فهم أعمق للموقع الجديد الذي تبحث عنه واشنطن على ساحة السياسة الدولية في عهد ترامب.

(الأخبار)

لقاء اليوم الواحد

ذكرت وكالة «بلومبرغ» أمس، أنّ الزعيم الكوري الشمالي جعل يوم الثلاثاء موعداً لنهاية قمة سنغافورة، «ما دفع الأخير لتقديم موعد مغادرته» إلى اليوم نفسه بدلاً من الأربعاء، كما كان مقرراً. ونقلت الوكالة عن اثنين من المسؤولين الأميركيين المطلعين على ترتيبات القمة، أنّ «ترامب كان مستعداً للبقاء لفترة أطول إذا أحرزت المفاوضات تقدماً، لكن بما أن كيم وضع خططاً محددة للمغادرة فقد حذا ترامب حذوه».

الرئيس الأميركي: قد ننجح بشكل رائع

خلال مأدبة غداء مع رئيس الوزراء السنغافوري لي هسيين، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أنّ القمة قد «تنجح بشكل رائع». مضيفاً: «ينتظرنا اجتماع مثير جداً للاهتمام». ويقيم ترامب وكيم في فندقين منفصلين، تفصل بينهما مسافة كيلومتر واحد في منطقة شارع «أورتشارد» الذي تكثر فيه المجمعات السكنية والمكاتب ومراكز التسوق الفاخرة. في غضون ذلك، رأى وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن القمة ربما توفر «فرصة لم يسبق لها مثيل لتغيير مسار علاقاتنا وتحقيق السلام والرخاء» في كوريا الشمالية، مضيفاً أنّها يجب أن تضع إطاراً «للعمل الشاق الذي سيستتبعها».

وتابع أيضاً أنّ «كوريا الشمالية أكدت في وقت سابق استعدادها لنزع الأسلحة النووية، ونحن حريصون على التأكد من صدق تلك الكلمات».

(رويترز)

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
الشيخة فيزة ابو لطيف
حرم المرحوم الشيخ محمود شرف الدين
والدة الدكتور أسعد وفؤاد ومزيد
تقبل التعازي الثلاثاء 12 حزيران من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في قاعة جمعية الرسالة الاجتماعية، عاليه.
الآسفون آل شرف الدين، القضماني، آل أبو لطيف وعموم أهالي عيحا.

أولادها هيام وزوجته جورجين الشاعر
فادي وزوجته مهات شحاده
سمير وزوجته جينا قرداحي
أحفادها جورج وزوجته تاتيانا
بوخاطر وأولادهما: هيام ، جواد ، هادي وشبلي
نبيل وزوجته لليا الخازن
وولديهما: ماريا ونائل
جاد وزوجته ناديـن ديب
وابنتهما لورن
ناجي
رمزي
أرملة سلفها شوقي: لور الأسمر
وعائلتها
أرملة سلفها وجدي: نهاد دياب
وعائلتها
وعموم عائلات: ملاّط ، فريفر ، الخوري حلو ، شكرالله ، الشاعر ، شحاده ، قرداحي ، بوخاطر ، الخازن ، ديب ، الأسمر ، دياب
وعموم عائلات بعبدا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
لور يوسف فريفر
أرملة القاضي جورج شبلي ملاّط الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الإثنين الواقع فيه 11 حزيران 2018 مزودة بالأسرار المقدسة.
ينقل جثمانها الساعة العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء 12 الجاري الى كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وبيومي الاربعاء والخميس 13 و14 الجاري في صالون كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً.

أبناء الفقيد القنصل الياس وزوجته غادة قرقماز وعائلتهما
المهندس جوزيف وزوجته غادة الترك وعائلتهما
أنطوان وزوجته ليزا يونان وعائلتهما
بناته: فادیا
ماري روز زوجة إبراهيم بركات وعائلتهما
لوريت زوجة روجيه الصياح وأولادهما وعائلاتهم
ريتا زوجة فادي فرنسيس وعائلتهما
أرملة شقيقه المرحوم أمين العمّار: ماري شعبا وأولادها وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة محبة
زوجة المرحوم خطار أبو مراد وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
حبيب فؤاد العقار
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 12 الجاري في صالون كنيسة سيدة العطايا، مطرانية أدما، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة توفيقة محمد غريب
زوجها الحاج حسن محمد خليل
أبناؤها: وزير المال النائب علي حسن خليل، أحمد، محمد، إخلاص، وفاء وآمال
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في منزل ولدها الحاج علي حسن خليل في الخيام
وفي بيروت يوم الأربعاء 13 حزيران 2018 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
كما تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 17 حزيران 2018 في حسينية البلدة في الخيام الساعة العاشرة صباحاً للرجال والنساء.

ذكرى

ذكرى ثالث
تصادف غدا الاربعاء الموافق فيه 13 حزيران 2018 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سامية مصطفى شعيب
(ام اسماعيل حوماني)
أرملة المرحوم الحاج حيدر حوماني (ابو اسماعيل)
ولدها: أسماعيل حوماني
بناتها: غادة، لنا، وريما حوماني.
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، الحاج علي، محمود، وهشام شعيب.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة الدوير- قضاء النبطية، الساعة الخامسة عصرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل حوماني، آل شعيب، وعموم أهالي بلدتي الشرقية والدوير.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2892

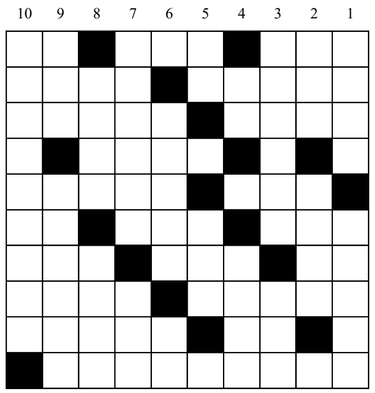

افقيا
1- سنة – مناسبة دينية او احتفال بمناسبة ما – ظنّ – 2- اول جبار في الأرض ذُكر في سفر التكوين بكتاب التوراة – معتوه وفاقد العقل – 3- شجاع ومقدام – يعمل بواسطة طاقة الحرارة – 4- حدائق العنب – 5- من اسرع الحيوانات على الإطلاق – دولة اسيوية – 6- إدراك ومعرفة – حبس – عَنَدَ في الخصومة – 7- مقياس مساحة – رطوبة ونداوة – حرف جزم – 8- مكتوب – مهنّة ما يفعله الشخص من الحيل وخداع النظر – 9- جواب النفي – عائلة رئيس جمهورية كاميروني راحل – 10- زعيم النازية في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً
1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – بلدة في كسروان – 2- قبل اليوم – دفتر في أول أو آخر الكتاب يتضمنّ ذكر ما فيه من الأبواب والفصول – 3- عبورهم – ثُقال على الهاتف – 4- ورك – مؤذنّ الرسول – 5- حسب الأموال – وعاء مكوّن من قصب يُصنع يدوياً – 6- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – للتاوه – 7- إنكليزي عالم بالطبيعة صاحب نظرية التطوّر في الأجناس الحيّة – مال حرام – 8- نوع سيارات فخم – عائلة مستشرق إنكليزي راحل شرح معلقات التبريزي – 9- ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – المكان الصحيّ حيث يقيم المصابون بالأمراض الوبائية تحت المراقبة منعاً لإنتشار الوباء – 10- أعلى جبل في أفريقيا

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- راس الزور – 2- وسن – نوب – ما – 3- حتفه – فردان – 4- انا – وَدَج – 5- لندن – ند – وا – 6- شبروح – محنكّ – 7- رو – يمشي – ار – 8- الو – ا ب م ك – 9- فقرا – كلس – 10- عكار – طوكيو

عمودياً
1- روح الشرائع – 2- استانبول – 3- سنّف – در – وفا – 4- هانوي – قر – 5- لن – حمار – 6- زوفان – شباط – 7- وبر – دميم – 8- دو – ك ك ك – 9- مادونا – لي – 10- جان جاك روسو

sudoku 2892

3		2		1				8
5	9	1						
				9			5	2
	5		3				4	
4	1			2	6	9		
6	2		9					
				6			2	1
	7	5			9		6	
2				7		5		9

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2891

5	8	2	7	3	6	9	4	1
1	6	3	2	9	4	5	8	7
7	4	9	8	1	5	3	2	6
4	2	6	3	8	1	7	5	9
3	5	7	4	2	9	1	6	8
9	1	8	6	5	7	2	3	4
8	7	5	9	6	3	4	1	2
6	3	4	1	7	2	8	9	5
2	9	1	5	4	8	6	7	3

مشاهير 2892

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب معتزل بارز في تاريخ كرة القدم السعودية، امتدت مسيرته الكروية على مدى 22 عاماً فحقق مع منتخب بلاده عام 1984 كأس الأمم الآسيوية
2+9+4+1+8+3+9+2 = خلاف المتحرك ■ 7+5+6 = خلاف قرب ■ 10+11 = للإستفهام

حل الشبكة الماضية: **باتريك فييرا**

إعداد
نعوم مسعود

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية ولتأمين الشاحنات والصهاريج ضد كافة الاخطار لمدة سنة، موضوع استدراج العروض رقم ت‌ه/334 تاريخ 2018/1/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/7/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 225/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/6/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1232

إعلان بيع

نتائج اللوتو اللبناني
2 12 13 28 37 42 10
جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1621 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 12 - 13 - 28 - 37 - 42
الرقم الإضافي: 10
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 219,747,888 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 219,747,888 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,401,610 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,705,348 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,401,610 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 907 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,672 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,592,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,449 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 500,056,862 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1621 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 07519
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7519.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 519.
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 19.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 600 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 344
● يومية أربعة: 3993
● يومية خمسة: 89848

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ جمعية مالكي العقار 635/أدما والدفنة بالمعاملة 753/2015 بوجه الروح عبدالله محمد السعدون نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ 25791,92/د.أ عدا الفوائد واللواحق.

يجري التنفيذ على القسم 7/635 أدما والدفنة مساحته 152 م٢ وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفتان وثلاث حمامات وشرفات وتبعيه مستودع وخلاء في السفلي الثاني وبالكشف تبين أن القسم بقع في الطابق الثاني لجهة الشرق ومؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وحمام وغرفة خادمة وحمام ضيوف وممر وغرفتي نوم ضمن أحداهما حمام ماستر وفي كل غرفة نوم خزانة حائط، البلاط رخام المجلى غرانيت الابواب الداخلية خشب والمنجور الخارجي المونيوم فضي وزجاج مع مونوبلوك وللصالون شرفة وللمطبخ شرفة والقسم مجهز بشوفاج.

تاريخ قرار الحجز 2016/3/30 وتاريخ تسجيله 2016/4/7

- إشارة امتياز لمصلحة الخزينة دائرة التحصيل في بعبدا
- بدل تخمين القسم 7 من العقار 635/ أدما والدفنة 258400/د.أ وبدل طرحه 155040/د.أ

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/7/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
المعاملة التنفيذية رقم 2016/1393
المنفذ: عماد محمد علي وكيله الاستاذ معن الاسعد
المنفذ عليه: محمد حسن النحاس.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة 20,000 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2016/6/9
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليه: 2016/6/15
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/8/3
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/8/29
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/12/9
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/1/23
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته:
2400 سهماً في القسم 34 من العقار 3718/ المزرعة العقارية جنوباً غرباً زاوية يحتوي على مدخل وثلاث غرف وصالون وغرفة طعام وممرين وحمامين ومطبخ وثلاث بلكونات - ط ثالث وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية مساحته /156/ متراً مربعاً.
حدود العقار /3718/
الغرب: املاك عامة والعقار 1839
الشرق: العقارات 5464 و4130 و3420
الشمال: العقارين 4527 و4526
الجنوب: العقار 1841
وقد خمن /2400/ سهماً في القسم /34/ من العقار /3718/ المزرعة بمبلغ 187,200/د.أ. وان بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بقيمة 112,320/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2018/6/27 تمام الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ محل اقامة في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/613 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع اسهم المنفذ عليه ايمن الحريري في العقار رقم 47/ العدوسية بالمزاد العلني.
المنفذ: خضر محمد حمود وكيله المحامي محمد البظان
المنفذ عليه: ايمن محمد الحريري
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 78000000/ل.ل عدا الفوائد واللواحق والرسوم
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/9/5
تاريخ قرار الحجز: 2017/10/16 تاريخ تسجيله 2017/10/18
تاريخ محضر الوصف: 2017/11/14
تاريخ تسجيله 2017/11/18
محتويات العقار رقم 47/العدوسية هو عبارة: عن قطعة ارض مزروعة باشجار الموز والنخيل ويوجد ضمنها بناء قديم مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام ويوجد بعض الخيم الزراعية.
مساحته: 21179/م٢
بدل التخمين: 450 سهم: /304580/ د.أ.
بدل الطرح: 450 سهم: /182748/ د.أ.
حدود العقار 47/العدوسية: غرباً: العقار رقم 34 و31 ومجرى مياه شمالاً: حدود بلدة البيساریة
شرقاً: العقار رقم /159/ ومجرى مياه جنوباً: العقار رقم 159 و161 و45 و46
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/07/10 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم المعاملة: 2018/486
المنفذ: أحمد الشعار وكيله المحامي وائل شكور والمنفذ عليها: جميلة حنا جريج اسطفان - مجهولة الاقامة.
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة الغرفة الابتدائية في الشمال القرار 2017/39، تاريخ 2017/4/27 بازالة الشيوع في العقار 157/الشيخ طابا السهل.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /157/، الشيخ طابا السهل، وهو عبارة عن ارض بور تصل اليه عبر طريق فرعية مقابل مفرق حكر الشيخ طابا ويبعد عن الطريق العام حوالي 3كلم. مساحته: /3143/م٢. يحده غرباً العقار /153/، شرقاً: /158/، شمالاً: /71/ جنوباً: مجرى ماء عام والعقارين /166/ /165/.
التخمين والطرح: /56554/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاثنين 2018/7/9 الساعة 1:30 امام دائرة تنفيذ حلبا. للراغب بالدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ووضع علاوة للبدل مبلغ مليون ل.ل كنفقات وعلى الشاري دفع رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مامور التنفيذ
بيار السكاف

طريق ترابية مشيّد عليها بناء مؤلف من طابق سفلي وارضي وطابق اول وروف مسقوف وقرميد وحديد.

أرضي: مؤلف من مدخل وصالون وسفرة وبرندا وحمام وكوريدور ومطبخ وبرندا وغرفتي نوم مع حمام ومربوطاتها بما فيها محضر المحاكمة كاملاً وذلك بالدعوى اساس 2017/369 مدور 2018/260 والمقدمة من المدعي كميل حنا نقولا أبو فرحات ضد المدعى عليه موسى احمد موسى بتاريخ 2017/10/30 بموضوع تقرير حق المدعي بالمرور على العقار رقم /116/ من منطقة مغدوشة العقارية وصولاً الى عقاره رقم /115/ مغدوشة باقل ضرر ممكن عملاً بنص المادتين 74 و75 من قانون الملكية العقارية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المدعى عليه موسى احمد موسى والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة اوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر المحاكمة كاملاً وذلك بالدعوى اساس 2017/369 مدور 2018/260 والمقدمة من المدعي كميل حنا نقولا أبو فرحات ضد المدعى عليه موسى احمد موسى بتاريخ 2017/10/30 بموضوع تقرير حق المدعي بالمرور على العقار رقم /116/ من منطقة مغدوشة العقارية وصولاً الى عقاره رقم /115/ مغدوشة باقل ضرر ممكن عملاً بنص المادتين 74 و75 من قانون الملكية العقارية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المدعى عليه ميسّر محمد حاموش والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة اوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة كاملاً وذلك بالدعوى اساس 2018/286 والمقدمة من المدعين هشام ابراهيم حمام ورفيقه ضد المدعى عليه ميسّر محمد حاموش بتاريخ 2018/1/17 بموضوع اصدار القرار بالزام المدعى عليه باعطاء حق مرور للجهة المدعية على العقار رقم /1109/ عنقون لمصلحة العقار /1111/ عنقون وتحديد بدل التعويض الذي يتوجب على المدعين دفعه لقاء هذا الحق على ان لا يقل عرض الطريق عن ستة امتار واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور
طلب ناظم احمد دبوق سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 8 من العقار 859 برج الشمالي

للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب ربيع ناجي جحا بوكالته عن جوزف ايوب ايوب لمورثته مريم سعيد العمار وبوكالته عن الياس طانيوس الحاج لمورثته حنه سعيد العمار سندات تمليك بدل ضائع للعقار 789 الحجة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس علي مروة بوكالته عن علي عباس اخضر لمورثته زهره محمد بلال سند تمليك بدل ضائع للعقار 682 زرارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا

◄ إعلانات رسمية ►

طلب ابراهيم يوسف بلباسي بوكالته عن اشرف خليل حلاوي بصفته مشتري من نجاح احمد حنقير بصفتها مشترية سند تمليك بدل ضائع باسم عبد الحكيم علي العدوي للعقار 47/209 مدينة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة عبد الكريم سعيد قبوط بالعقارات رقم 2844 و2164 و2229 و2822 و2823 و2897 و2951 و2957 و3263 و3264 و3265 و3267 و2936 من منطقة الهرمل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

تبلغ ففرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره بتاريخ 2018/3/5 بالقرار 2018/246 بالدعوى 2016/1794 المقامة من شركة رواد كونستراكشن، اسقاط حق المدعى عليها ناديا ابوشقر بالتمديد القانوني والزامها باخلاء القسم /33/ من البناء القائم على العقار 799/ الرميل. وبأن تدفع للمدعيه بدل المثل البالغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية، مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2018/97
المنفذ: حنا ديب وكيله الاستاذ جوزيف دحدح.
المنفذ عليها: وديعة انطونيوس ديب
السند التنفيذي: استنابة حكم ازالة شيوع من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2017/710
تاريخ 2018/4/25
تاريخ محضر الوصف: 2018/5/14
تاريخ تسجيله: 2018/5/15
المطروح للبيع: 1 - العقار 187 كرمسده وهو عبارة عن قطعة ارض حرجية صخرية تبعد عن الطريق العام حوالي 250 م. وهو عقار غير مبني وليس له طريق
مساحة العقار: 225 م٢
بدل الطرح والتخمين: 5625/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية
2 - العقار 1274 كرمسده وهو عبارة عن قطعة ارض صخرية فيها بعض اشجار الصنوبر والشربين تبعد عن الطريق العام حوالي 200 م وهو غير مبني وليس له طريق.
بدل الطرح والتخمين: 400 م٢
بدل الطرح والتخمين: /10000/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية
3 - العقار 1644 كرمسده وهو عبارة عن قطعة ارض صخرية وحرجية تحتوي على اشجار الصنوبر والشربين ليس له طريق وهو يبعد عن الطريق العام حوالي مائة متر
مساحة العقار 2629 م٢
بدل الطرح والتخمين: /65725/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.
4 - العقار 2134 كرمسده وهو عبارة عن قطعة ارض تحتوي على اشجار الصنوبر وهي غير مبنية بعيدة 600 م عن الطريق العام وهي ذو طبيعة وعرة ومنحدرة كثيراً وليس له طريق.
مساحة العقار 528/م٢
بدل الطرح والتخمين: /3696/ د.أ. وما يعادلها بالعملة الوطنية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2018/7/11 عند الساعة الثالثة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء ان يدفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا على مصرف لبنان واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والاطلاع على الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ /5/ بالمئة.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/70
القاضي مريانا عناني
طالبة التنفيذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل.
المنفذ عليه: علي هاني حماده.
السند التنفيذي: سند بقيمة 19,170/د.أ. عدا الفوائد والرسوم، وقد سدد منه مبلغ /2000/د.أ.
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي 2017/1/19
تاريخ قرار الحجز: 2017/1/17
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2017/1/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/6/13
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2017/7/11
بيان العقار المطروح للبيع وفقاً للافادة العقارية القسم 17 من العقار 1424/ وصالونين وطعام وقطعة واحدة ومطبخ وثلاث غرف وحمامين وموزع وثلاث شرفات وشرفة محددة. وفقاً لمحضر الوصف الحمام مقسوم الى حمامين.
حدود العقار /1424/ المصيطبة،
غرباً العقارات رقم /1343/ و/1339/ و/1325/ واملاك عامة
شرقاً: املاك عامة والعقار /1343/،
شمالاً أملاك عامة.
جنوباً العقار /1343/ مصيطبة.
مساحة القسم /17/ من العقار /1424/ المصيطبة /172/م.م.
قيمة تخمين القسم 17 من العقار 1424/ المصيطبة /452,270/د.أ. اربعمائة واثنان وخمسون الفاً ومئتان وسبعون دولار أميركي.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للقسم 17 من العقار 1424/المصيطبة المذكور اعلاه /271,362/د.أ. مئتان وواحد وسبعون الفاً وثلاثمائة واثنان وستون دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/7/3 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت - دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل القسم 17 من العقار 1424/ المصيطبة العائد للمنفذ عليه المذكور اعلاه والموصوف اعلاه،
على الراغب في الشراء والاشتراك بالمزايدة تنفيذاً لاحكام المواد /973/ و/987/ و/983/ من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له ضمن نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/613 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع اسهم المنفذ عليه ايمن الحريري في العقار رقم 47/ العدوسية بالمزاد العلني.
المنفذ: خضر محمد حمود وكيله المحامي محمد البظان
المنفذ عليه: ايمن محمد الحريري
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 78000000/ل.ل عدا الفوائد واللواحق والرسوم
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/9/5
تاريخ قرار الحجز: 2017/10/16 تاريخ تسجيله 2017/10/18
تاريخ محضر الوصف: 2017/11/14
تاريخ تسجيله 2017/11/18
محتويات العقار رقم 47/العدوسية هو عبارة: عن قطعة ارض مزروعة باشجار الموز والنخيل ويوجد ضمنها بناء قديم مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام ويوجد بعض الخيم الزراعية.
مساحته: 21179/م٢
بدل التخمين: 450 سهم: /304580/ د.أ.
بدل الطرح: 450 سهم: /182748/ د.أ.
حدود العقار 47/العدوسية: غرباً: العقار رقم 34 و31 ومجرى مياه شمالاً: حدود بلدة البيساریة
شرقاً: العقار رقم /159/ ومجرى مياه جنوباً: العقار رقم 159 و161 و45 و46
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/07/10 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب وائل رشيد محمود وكيل فؤاد احمد محمود سندات ملكية بدل ضائع للقسم رقم 5 من العقار 644 والعقارين 150 و2922 مزبوب.

للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

في طرابلس
غرفة القاضي باسم نصر
بتاريخ 2016/4/16 تقدم المستدعي محمد عمر الوزير امام هذه المحكمة باستدعاء تقيد بالرقم 2016/289 طلب فيه اعلان وفاة المرحوم عمر محمد عبداللطيف الوزير وانحصار ارثه الشرعي بزوجته نعمات احمد عبداللطيف الوزير وباولاده منها وهم رنده ومحمد وامل وبلال وباسم وبوالده محمد عبداللطيف الوزير والمتوفى بعده بتاريخ 2004/5/15 وبوالدته زمزم محمود الحاج احمد المتوفاة بعده بتاريخ 2003/2/18 ولا وارث له سوى ما ذكر.
فكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي النشر واللصق.

رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدم المستدعي لويس انطوان الفغالي بواسطة وكيله المحامي منير كيوان باستدعاء سجل بالرقم 2018/1318 بوجه المستدعى ضدها هدى نبهان المجهولة محل الاقامة وبوجه غيرها، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 474 حراجل العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب وائل رشيد محمود وكيل فؤاد احمد محمود سندات ملكية بدل ضائع للقسم رقم 5 من العقار 644 والعقارين 150 و2922 مزبوب.

للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
AKHTER HOSEN
MOHAMMED ABDUL KARIM HANNAN
أحمد الاحمدي حسن عقرب
SOHEL TALUKDER
MOHAMMAD SOHAG
MAMUN MIA
MILON HOSSAIN
MAMUN MIA
MOHAMMAD SOHEL HASSAN
SHAMOL CHANDRA DAS
MD ROTIN MIA
MOLLIK FARUK
MIRUZ
KAMAL
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/229881

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية

عمل فنّي للفنان الفرنسي الملتزم ارنست بينيوت ارنست (الجزائر 2003)

قضية

وقفة في باريس لاعتبار ممارسات الاستعمار الفرنسي جرائم دولة

موريس أودان ينتصر لجزائريّته

باريس ــ فائزة مصطفى

بعد مرور 14 عاماً على تدشين ساحة تحمل اسم موريس أودان (1932-1957) في الضاحية الباريسية الخامسة، عاد الحقوقيون والمثقفون والسياسيون الفرنسيون إليها أمس في ذكرى اعتقاله عبر تجمع تاريخي طالبوا فيه الحكومة الفرنسية بالاعتراف رسمياً بتعذيب أهم مناضل فرنسي في الثورة الجزائرية وهو في الخامسة والعشرين من عمره، واعتبار اغتياله من قبل فرقة «المظليين» وإخفاء جثته جريمة دولة. وقد وقّع أكثر من 50 شخصية سياسية وثقافية فرنسية وجزائرية بياناً نشرته جريدة L'Humanité قبل أسبوعين دعوا فيه الرئيس الفرنسي الحالي إلى إنصاف قضية هذا المناضل المفقود و3024 جزائرياً، أوقفوا خلال أحداث معركة الجزائر (كانون الثاني/ يناير إلى أيلول/ سبتمبر 1957)، ثم لم يظهر لهم أي أثر إلى يومنا هذا. ومن بين الموقّعين على البيان: الكاتب جيروم فيراري صاحب جائزة «غونكور» 2012، وزيرة الثقافة السابقة أوريلي فيليبيتي، النائب الأوروبي باتريك لوهياريك، التشكيلي ارنست بينيون ارنست، المؤرخ بنجامين ستورا، السينمائي ميشال فيفياني، الكاتب والصحافي الجزائري عدلان مدي، الباحثة الجامعية كريمة أملال، المخرج مهدي العلوي ورئيس جمعية «موريس أودان» بيار مانسا الذي يقول لـ«الأخبار»: «هدفنا تأكيد مسؤولية الجيش عن مقتل أودان مع الآف الجزائريين خلال الظروف نفسها. تصريحات ماكرون لصحيفة «لومانيتي» في شباط (فبراير) الماضي حين أبدى استعداده للاعتراف بجريمة الدولة إذا توافرت أدلة تثبت ذلك، منحتنا أملاً أكبر. وقفتنا اليوم (أمس) تهدف إلى إبقاء شعلته متقدة، لكنني قلق نوعاً ما. بعد لقائنا أخيراً بمستشاري الرئيس، أبلغونا بمساعيهم لجمع الأدلة ووعدونا بمساءلة الشهود الذين عايشوا تلك المرحلة. بالنسبة إلينا، كل هذا مضيعة للوقت، لأن الحقيقة معروفة منذ انفجار القضية عام 1958، والجلاد لم يترك وراءه أي دليل يدينه». وكشف مانسا عن نصب تمثال لأودان في «مقبرة العظماء» في باريس في أيلول المقبل».

وكان هؤلاء الناشطون الفرنسيون قد ذكّروا ماكرون في رسالتهم، بانتظار جوزيت أودان (87 سنة ، أرملة موريس) من «بلد حقوق الإنسان» التنديد رسمياً بالتعذيب الممارس خلال الثورة الجزائرية الذي كان ضحيته زوجها أيضاً. إذ منحت الدولة الفرنسية ودوائرها السياسية آنذاك الضوء الأخضر لجنودها لقمع الثوار بكل الأساليب. وكذّب الموقعون على البيان، الرواية الرسمية التي ترجّح بأن أستاذ الرياضيات في جامعة الجزائر فرّ بعد عشرة أيام

> 50 شخصية ثقافية وقّعت بياناً دعت إلى إنصاف قضية هذا المناضل المفقود

من اعتقاله ليلة 11 حزيران (يونيو) 1957 حين اقتحم بيته رجال الجنرال ماسو الذي قاد معركة الجزائر، وضرب بيد من حديد عناصر جبهة التحرير الوطني والمناضلين الشيوعيين الفرنسيين والجزائريين. واستدلوا في رسالتهم بالتحقيقات التي أنجزها المؤرخ بيار فيدال ناكي صاحب كتاب «قضية أودان» (1958)، وأثبت تعرض زميله للتعذيب الوحشي ثم اغتياله من قبل الجيش الفرنسي. لكن بسبب القانون الصادر عام 1962 الذي يعفي بموجبه القادة العسكريين من الملاحقة القانونية، أقفلت القضية من قبل أعلى هيئة في الدولة ليتم التستر على جرائم الاستعمار الفرنسي خلال الثورة الجزائرية. وهذا ما حبس ــ وفق الموقعين على البيان ــ الشباب الفرنسي المجند آنذاك داخل قضبان من الصمت والعار. وستظل ذاكرة الشعبين مسكونة بأهوال تلك الحرب ما دامت الحقيقة مكتومة. كما استذكر هؤلاء التطورات التي حدثت في هذا الملف، بدءاً بتصويت البرلمان الفرنسي سنة 1999 على قرار يعترف بموجبه رسمياً بحرب الجزائر، بعدما ظلت توصف بمجرد أحداث أو عمليات للحفاظ على النظام، وصولاً إلى تقديم 12 شخصاً شهادتهم على التعذيب عبر بيان نشرته الصحافة الفرنسية عام 2000. وفي عام 2014، اعتبر الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا أولاند فرضية هروب أودان «كذبة» دولة، مضيفة أنّ المناضل قضى فعلاً خلال اعتقاله. وتنتظر هذه الشخصيات الفرنسية وفاء الرئيس ايمانويل ماكرون بوعده بتسوية فعلية لهذه الحقبة من التاريخ، ورأوا أن الوقت قد حان، ولا سيما أنّ القضية تتصدر الرأي العام حالياً.

وفي شباط (فبراير) الماضي، جددت أرملة أودان خلال ندوة في البرلمان الفرنسي شهادتها حول ظروف اعتقال زوجها واختفائه، ليعلن عدد من النواب؛ بينهم عالم الرياضيات سيدريك فيلاني ممثل حزب الجمهورية إلى الأمام، تشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول القضية، وانتزاع اعتراف رسمي من الدولة بالجريمة أمام الرأي العام وفق ما صرح به النائب عن الحزب الشيوعي الفرنسي سيباستيان جومال.

وقائع التعذيب والاختفاء

بدأ التحقيق بعد أيام قليلة من اختفاء أودان على يد المؤرخ بيار فيدال ناكي الذي كذب في تقريره ادعاءات الجيش، ثم شهادة المناضل الشيوعي ومؤسس صحيفة «الجزائر الجمهورية» هنري علاق الذي أكد لقاءه مع رفيقه موريس خلال اقتياده إلى معتقل في الأبيار في الجزائر العاصمة.

هناك، رآه منهكاً وممدداً على طاولة التعذيب شبه عار. وقد شدت أذنه اليمنى وقدمه اليسرى بالأسلاك الكهربائية. ووثق هنري هذه الشهادة في كتابه «السؤال» (1958) الذي كتبه على ورق الحمام وهرّبه محاموه من السجن لينشر ويوزع في فرنسا. ثم طفت القضية إلى السطح سنة 1983 حين أقر مرسوم وزاري بتعويض أرملة أودان وأبنائها الثلاثة مادياً.

أمر وصفه الابن بيار (1957-) بمحاولة هرب الدولة من مسؤوليتها، ثم اعتراف الجنرال بول أوساريس في كتابه «شهادتي حول التعذيب» (2001). كما قدم شهادة أخرى قبل أيام قليلة من موته، كاشفاً عن مقتل موريس بطعنة سكين في القلب. وتعمّد ذلك لإلصاق التهمة بـ«العربي» في حال العثور على جثته، فيما ترفض أرملة أوساريس تسليم أرشيف زوجها حتى لوزارة الدفاع. أما في عام 2009، فقد رفضت الابنة ميشال أودان (1954-) تسلم وسام الشرف تقديراً لأبحاثها في علوم الرياضيات من الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، وبررت موقفها بتجاهل رسالة والدتها.

ثم أصدرت كتاب «حياة قصيرة» عام 2013 تروي نضال عائلتها في سبيل الكشف عن الحقيقة. كما نشرت صحيفة «لو نوفيل أوبسرفاتور» عام 2011 أرشيف العقيد غودار الذي أكد أنّ ملازماً يدعى جيرار غارسي هو من نفذ عن طريق الخطأ أوامر أوساريس، فقتل موريس بدلاً من علاق.

هذا ما ورد أيضاً في كتاب للمؤرخ جان شارل دانيو صدر عام 2014. وقد شهدت القضية مفترقاً كبيراً إثر شهادة مجند سابق في الجيش الفرنسي يدعى جاك جوبيه (82 سنة) نشرتها صحيفة «لومانيتي» في 14 شباط (فبراير) 2018. إذ كشف الشاهد عن دفن موريس أودان بيديه، وأبدى استعداده للذهاب إلى منطقة خميس الخشنة على بعد 30 كلم شرقي العاصمة الجزائر ليدل على قبره. من الجانب الجزائري، لم تفتح السلطات على مدى خمسة عقود أي تحقيق حول القضية، ولم تنقّب عن جثة أشهر وأشجع شهيد مات في سبيل استقلالها. شهيد تصفه في كتبها التاريخية الرسمية بـ«صديق» ثورتها، فيما كشف بيار مانسا أنّه إذا عثر يوماً على جثمان هذا المناضل المفقود، فإن جوزيت وأبناءها سيختارون بلا تردد أن يدفن في تراب وطنه لأنه اعتبر نفسه جزائرياً.

فائزة...

حريات

مصر السيسي لا تتسع حتى لـ... خالد يوسف

القاهرة ــ فيصل العربي

«طول ما العدل مبيطبقش على الكل، الدنيا هتولع في يوم ومش هتعرفوا تطفوها». ما سبق واحدة من العبارات «الساخنة» التي يحويها الإعلان الرسمي لـ«كارما»، الفيلم الذي يعيد خالد يوسف إلى السينما بعد غياب سبع سنوات، منذ عرض «كف القمر» عام 2011. بعدها انشغل المخرج المصري بالسياسة ودخل البرلمان عضواً منتخباً، قبل أن يقرر العودة إلى الفن السابع. لكن السياسة لم تتركه بسهولة، إذ منعت الرقابة المصرية أخيراً الفيلم من العرض على نحو مفاجئ صباح أمس. وكان يُفترض أن يقام العرض الأول للفيلم بحضور كامل نجومه مساء اليوم في سينما «أمريكانا بلازا» في مدينة السادس من أكتوبر.

حتى لحظة كتابة هذه السطور، لم تصدر الرقابة المصرية ممثلة برئيسها خالد عبد الجليل أي بيان رسمي عن سبب منع عرض فيلم «كارما»، فيما التزم خالد يوسف الصمت. وتردد أن مفاوضات على أعلى مستوى تمت خلال الساعات الماضية، على أمل الوصول إلى حلّ وسط، وإن كان الاتجاه الأكبر حتى الآن هو منع الفيلم نهائياً، كونه تخطى ــ حسب المتحفظين عليه ــ العديد من الخطوط الحمر. وبالتالي، لا تكمن الأزمة في مشهد أو اثنين ولا في عبارات يمكن حذفها من شريط الصوت.

ما يعرفه الجميع ولن تنشره الصحف المصرية أن الاعتراض على الفيلم لم يصدر من الرقابة نفسها. جهاز الرقابة وافق على السيناريو قبل التصوير كما ينص عليه القانون. كذلك، يتمتع خالد يوسف بمكانة يفترض أنها تحمي أفكاره السينمائية من الملاحقة. وقد مرّ بأزمات مشابهة قبلاً في أفلام مثل «حين ميسرة» و«هي فوضى» الذي شارك يوسف شاهين في إخراجه، ومرّ الشريط بسلام إلى قاعات العرض. في «كارما»، تبدو الأزمة أكثر صعوبة لأن أجهزة تابعة للدولة تتدخل بنفسها، وليس من خلال توجيه الرقابة للوصول إلى

> يقارب «كارما» الفقر والفتنة الطائفية والنظام البوليسي

حل وسط. والفيلم حسب المعلومات المتاحة عنه ينتمي إلى مدرسة خالد يوسف التي تجمع بين السينما الشعبية والسياسة، بل إنّه يبتعد عن الإسقاطات ويزيد من مساحة الرسائل المباشرة هذه المرة. بجانب اللطشات السياسية ومشاهد الفقر والاحتياج الجنسي التي ظهرت في الإعلان، وعادة ما تثير حفيظة أصحاب مدرسة «الحفاظ على سمعة مصر»، يقترب الفيلم من قضية شائكة هي الفتنة الطائفية في مصر. يجسد بطل «كارما» الممثل عمرو سعد شخصيتين: الأولى لشاب مسلم، والثانية لشخص مسيحي. ويظهر في البرومو أن أحدهما يقرر تغيير دينه. ويجسد الإعلامي خالد تليمة المحسوب على «ثورة يناير» شخصية رجل دين مسيحي. كما يظهر الإعلامي يوسف الحسيني كممثل للمرة الأولى في شخصية محقق نيابة.

ويتطرق الفيلم إلى النظام البوليسي ومراقبة الهواتف في مصر، حيث يقول البطل «هم منعوا الكلام في البيوت ولّا إيه» في إشارة إلى خوف بعضهم من الكلام حتى داخل المنزل. ومع انتظار زيادة أسعار المحروقات بعد إجازة عيد الفطر، تثير عبارة تقولها وفاء عامر القلق بالتأكيد لدى الأجهزة الرسمية، إذ تقول في الإعلان: «أنا بستغرب هم مستقوين على الغلابة أوي كدة ليه»، فيما العبارة الرئيسية في الإعلان يقولها الممثل مجدي كامل وهي: «في بلدنا دي في حاجتين أوعى تقرب منهم أو تحاول تغيرهم، الدين ونظام الحكم».

فيلم «كارما» (كتابة وإخراج خالد يوسف) يشارك في بطولته إلى جانب عمرو سعد، ومجدي كامل، ووفاء عامر كل من: غادة عبد الرازق، زينة، دلال عبد العزيز، خالد الصاوي وماجد المصري.

وقد أنتجته «شركة مصر العربية للإنتاج السينمائي»، غير أن الممول الأساسي هو رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور، الذي يفترض أن ينتج سلسلة أفلام أخرى. لكن كل ذلك قيد التأجيل حالياً بعد المنع المفاجئ لـ«كارما» من الجهات العليا في مصر.

عجبي!

جمهورية الموز والطوائف لا تحبّ «هزّ الرأس»

المجلس الوطني للإعلام «مسطّك» بلا كحول

زينب حاوي

منذ أشهر، وإعلان منتج شركة Mezza للبيرة (الخالية من الكحول)، يغزو الشاشات اللبنانية. بتوليفته التسويقية الذكية، استطاع أن يعلق في أذهان المشاهدين/ ات، ولا سيما في حركة هزّ الرأس التي تتكرر في مشاهد الإعلان، الأخير يصوّر شرائح اجتماعية وعمرية مختلفة ـ من شباب وعجائز، إلى امرأة رياضية وأخرى محجّبة، مروراً بنساء حوامل... ـ يحتسون المنتج ويهزّون برؤوسهم بعد ذلك، في حركة تماهى معها العديد ممن شاهده (رغم غياب الرابط بين احتساء المشروب وحركة الرأس). اليوم، يعاد الإعلان المذكور إلى الواجهة، لكن هذه المرة، عبر شكوى قدمها الصحافي قاسم قصير أمس الى «المجلس الوطني للإعلام». عبر صفحته الفايسبوكية، دعا قصير من يوافقه الرأي إلى الانضمام إليه في هذه الخطوة، اعتراضاً على مضمون الإعلان، بتصويره فئات عمرية واجتماعية مختلفة تتناول المشروب، فيما ربطت قصة هزّ الرأس بـ«مفعول» المشروب على الأشخاص ولو لم يكن كحولياً! الشكوى أحالها وزير الإعلام ملحم رياشي الى «الوطني للإعلام»، الذي بدوره أصدر بياناً لفت فيه «نظر المؤسسات الرقابية والقضائية للقيام بواجباتها»، وطلب من شركة الجهة المعنية بالمنتج أن «تعيد النظر بهذا الإعلان، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظات أصحاب الشكاوى»! طبعاً، سياق مضحك بدءاً في الأصل

> طالب «المجلس الوطني للإعلام» الشركة بـ«إعادة النظر» بإعلانها

من تقديم الشكوى، وحيثياتها، وصولاً الى تحرّك وزير الإعلام، واستفاقة «المجلس الوطني للإعلام»، الذي بادر على الفور الى تلقي الشكوى، والتوجه الى شركة الإعلان.

إذاً، تحرّكت الجهات الإعلامية الرسمية من رقابية، وصاحبة وصاية على الجهاز الإعلامي اللبناني، جراء أمر لا يستحق كل هذه الضجة، حتى إنه لم يلق صدى في مواقع التواصل الاجتماعي، كما جرت العادة، مع أي جدل يثار في بلاد الأرز. بل بخلاف ذلك، رأينا موجة عكسية تعمّ هذه المنصات الافتراضية، وتصف هذه الأجهزة بأنها أقرب الى «المطاوعة» وتسخر من تحرّكها السريع اليوم، على إعلان لا يستحق كل هذه الضجة، والامتعاض، مع إظهار كل هذا الحرص على صحة المواطنين، البصرية والجسدية على حدّ سواء! علماً بأن «المجلس الوطني للإعلام» لا تزال صلاحياته مقيّدة تندرج فقط في الإطار الاستشاري. المجلس الغائب لأشهر عن الساحة، وعن دوره حتى الاستشاري في ما خص أداء القنوات التلفزيونية، استفاق اليوم من سباته، ليتلقى شكوى الوزير، ويقول للشركة المنتجة بأن عليها «إعادة النظر» بإعلانها.

بعد مرور أشهر إذاً على اجتياح الإعلان منازل اللبنانيين، وتماهيهم معه ـ حتى لو بشكل ساذج ـ تحرّكت الدولة كحاضنة لشكاوى الناس، فيما الأكيد أن شركة Mezza ستبدأ في طرح إعلانها الجديد، مستغلة هذه المرة ضجة أكبر حولها، لم تبذل أي مجهود لصناعتها.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 12 حزيران 2018 العدد 3489

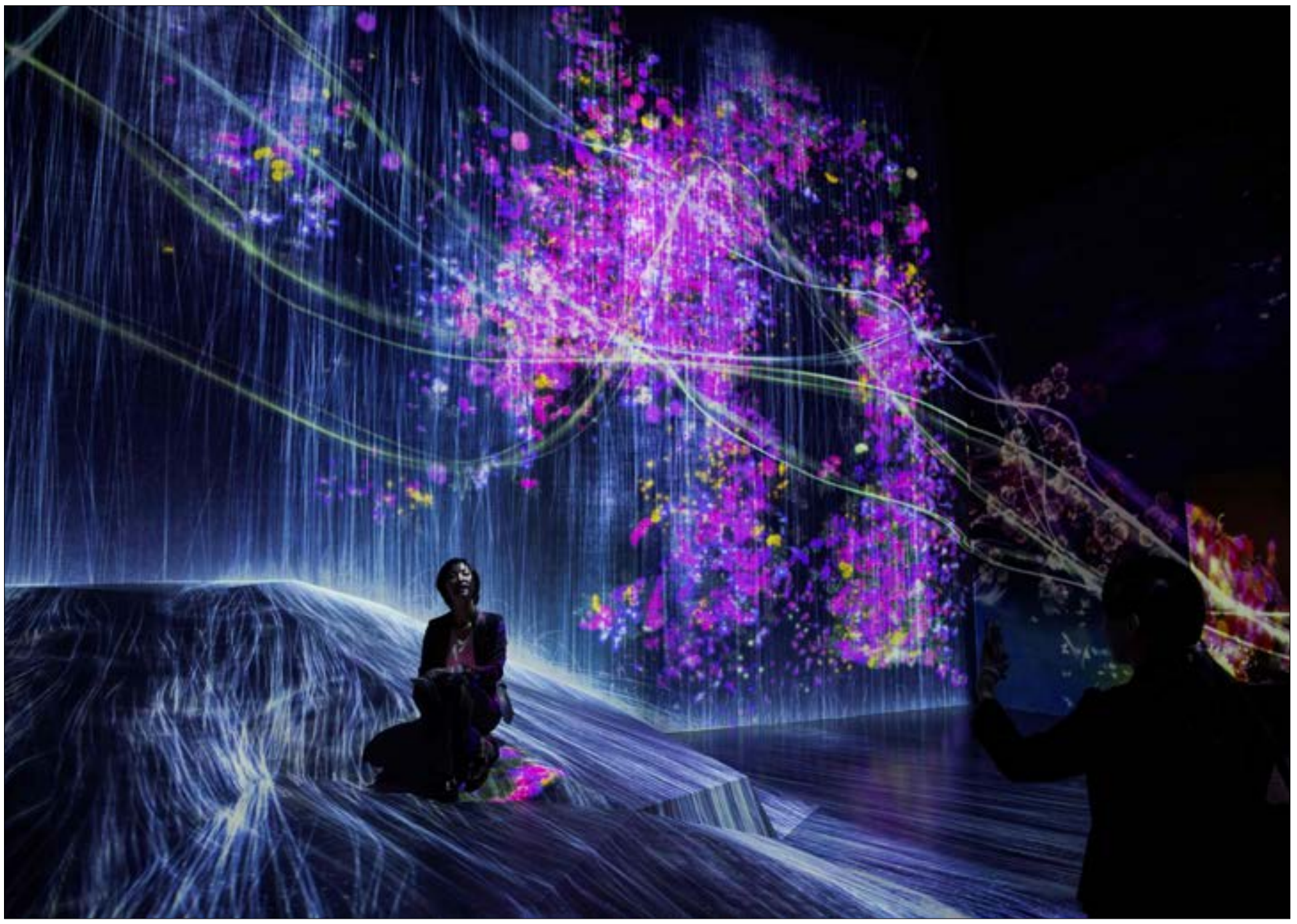

صورة وخبر

امتزاج الحقيقة بالوهم، هو الشعور الغالب على زوّار «متحف الفن الرقمي» في مبنى «موري» في طوكيو، الذي سيُفتتح رسمياً في 21 حزيران (يونيو) الحالي. الصرح الجديد مخصّص لعشّاق التكنولوجيا والفن، وهو ثمرة تعاون شركة More Building ومجموعة teamLab اليابانية. تشتهر هاتان الجهتان بأعمالهما الفنية المبتكرة التي تخلط بين العروض، والصوت، والمساحات المصمّمة بعناية، في سبيل خلق تجارب غامرة لا مثيل لها في كلّ أرجاء المكان الذي تبلغ مساحته 107 آلاف قدم مربّع. (بهروز مهري ــ أف ب)

«شادية وحليم» لقاء في المترو

يلتقي إيلي رزق الله وياسمينا جمهور «مترو المدينة» مجدداً يوم الأحد المقبل في أمسية «شادية وحليم». في هذه السهرة، سيؤدي الثنائي (الصورة) أغنيات شهيرة من أفلام للفنانَين المصريَّين الراحلَين شادية (1931 ـ 2017) وعبد الحليم حافظ (1929 ـ 1977)، من بينها: «حاجة غريبة» (معبودة الجماهير ـ 1967)، و«مشغول» (الوسادة الخالية ـ 1957)، و«إن راح منك يا عين» (إرحم حبّي ـ 1959)، و«أنا إسمى ايرما لادوس» (عفريت مراتي ـ 1968). وتتألف الفرقة الموسيقية من: نضال أبي سمرا (بيانو وساكسوفون)، عادل منقارة (غيتار)، بهاء ضو (إيقاع) وسماح بو المنى (أكورديون).

الأحد 17 حزيران (يونيو) الحالي ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar

رياضة
كأس العالم 2018

فليبارك الربّ كولومبيا

مشاركات المنتخب الكولومبي في كأس العالم وكوبا أميركا لم تكن على قدر تطلعات الشعب الكولومبي (أرشيف)

كولومبيا
إسكوبار أيضًا يعشق كرة القدم

لم تفرض كولومبيا نفسها رقماً صعباً في كرة القدم لا في اميركا اللاتينيّة ولا حتى على مستوى العالم، إلّا ان الساحرة المستديرة تعتبراً جزءاً من سعادة الشعب الكولومبي. على خلاف ما يظن الكثيرون في العالم، يُعتبر الكولومبيّون من اكثر الشعوب سعادةً، ليس لأنّهم يتمتّعون بحياة مترفة، ومال كثير، بل لانهم دائماً في حالة احتفال. تشتهر كولومبيا البلد الجار لكل من البرازيل وفنزويلا والبيرو، بالمهرجانات التي لا تتوقّف على مدار السنة. الشعب يحب الرقص، لذلك يحتفل بكرنفال بارانكويلا وهو ثاني اكبر كرنفال في العالم بعد ريو دي جينيرو، كما يحيي الكولومبيّون مهرجان الزهور، ويرقصون في مهرجان الحمير الخاص بإهالي ساحل الكاريبي. وها هم يذهبون إلى روسيا بهذه الروح الاحتفالية. فنياً، لديهم الكثير ايضاً

لاعب نادي بايرن ميونيخ الالماني الحالي هاميس رودريغيز يعتبر من الابرز في تاريخ الكرة الكولومبية (ارشيف)

جاد طويله

كرة القدم في كولومبيا تشكل الفرحة الكبرى للفقراء، فكما في مختلف دول أميركا اللاتينيّة تنتشر الملاعب في الأحياء الفقيرة للعاصمة بوغوتا وغيرها من المدن، وخاصةً تلك القريبة من البحر، وعلى الجهة الأخرى، أي حدود الجارة البرازيليّة. لم تُنتج كولومبيا الكثير من السحرة في عالم المستديرة، ولعلّ الأبرز يبقى الحارس رينيه هيغيتا الذي اشتهر بتصدّي العقرب، وهي الحركة التي قام بها في مباراة منتخب بلاده أمام منتخب انكلترا في استاد ويمبلي في السادس من أيلول/ سبتمبر عام 1995. كما أنّ لاعب نادي بايرن ميونيخ الألماني الحالي هاميس رودريغيز يعتبر من الأبرز في تاريخ الكرة الكولومبيّة، نظراً الى تألقه أوروبياً وشهرته الواسعة في بلاده، إضافةً إلى لاعب يوفنتوس الإيطالي خوان كوادرادو، كما يعتبر لاعب نادي موناكو الفرنسي رادامل فالكاو من أبرز اللاعبين الذين لعبوا للمنتخب.

مشاركات المنتخب الكولومبي في كأس العالم وكوبا أميركا لم تكن على قدر تطلعات الشعب الكولمبي، فكانت أولى المشاركات في مونديال تشيلي عام 1962، وبعدها في إيطاليا عام 1990 والولايات المتحدة الأميركيّة 1994 وفرنسا 1998، وانقطع عن المشاركة حتى مونديال الجارة البرازيليّة عام 2014 حيث وصل إلى الدور ربع النهائي. ومن العلامات المضيئة في تاريخ كرة القدم الكولومبيّة، كان الفوز بكوبا أميركا التي استضافتها على أرضها في 2001. وطوال فترة الحروب الأهليّة التي عصفت بالداخل الكولومبي لمدّة خمسين عاماً، والمجازر التي ارتكبتها العصابات اليمينيّة المدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة، إضافة إلى انتشار تجارة المخدرات في بلاد القهوة، لم يتخلّ الكولومبيّون عن كرة القدم.

> من العلامات المضيئة كان الفوز بكوبا اميركا التي استضافتها على ارضها في2001

لم تنفصل تجارة المخدرات عن كرة القدم في كولومبيا، فكانت المخدرات بوابة لنهوض كرة القدم الكولومبيّة في بداية التسعينيّات مع تاجر المخدرات الأشهر بابلو إسكوبار، فقام الرجل الذي خرج من الأحياء الفقيرة واشتهر بصراعه الكبير مع الولايات المتحدة الأميركيّة والعصابات اليمينيّة بدعم الأحياء الفقيرة، وقام بإنشاء الملاعب في مختلف الأحياء الكولومبيّة، ودعم أندية كرة القدم في بلاده، حتى إنّه كان يهتمّ ببعض اللاعبين المميّزين ويغدق عليهم الأموال كالحارس رينيه هيغيتا الذي سُجن لمدّة 7 أشهر إثر تورطه في عمليّة خطف مع إسكوبار، مقابل حصوله على مبلغ كبير من المال. ومن الأشياء الغريبة التي كان يقوم بها إسكوبار هي أنّه كان ينظّم مباريات في سجن خاص أنشأه خلال فترة هدنة مع الحكومة، ويدفع أموالاً للاعبين مشاهير على مستوى العالم ليشاركوا في هذه المباريات معه شخصيّاً ومع لاعبين كولومبيين. ومن أشهر اللاعبين الذين استقدمهم كان دييغو أرماندو مارادونا، حيث لعب وسهر في «لا كاتيدرال» وهو الاسم الذي كان يطلق على سجن إسكوبار، أو قلعته كما كانت تسمّى.

كان إسكوبار متيّماً بكرة القدم، حتى إنّه في إحدى المرّات عندما داهمت الشرطة مقرّه هرب مع رفاقه وهو يحمل الراديو، ليسمع التعليق على مباراة للمنتخب الكولومبي. كان بابلو يدعم المنتخب الكولومبي وعدّة أنديةٍ؛ منها أتليتيكو ناسيونال، وبعد مقتله في عام 1993 تراجع المنتخب الكولومبي وخرج من مونديال 1994 بعد أداء هزيل، كما أنّ ناديه أتليتيكو ناسيونال فشل في إحراز أي بطولة طوال 11 عاماً. وبعد حادثة مقتل مدافع المنتخب الكولومبي أندريس إسكوبار بعدما سجّل هدفاً في مرماه عن طريق الخطأ، تناقل الكولومبيّون أنّه لو كان بابلو على قيد الحياة، فإنّه لن يسمح بقتله، لأنه كان يضع قوانين لا يمكن تجاوزها، وأنّه لم يكن يقتل سوى الحكام المرتشين في كرة القدم، واللاعبين الذين يبيعون المباريات. يضع الكولومبيون كل هذا جانباً، ويذهبون إلى روسيا، لكي يرقصوا كالمعتاد، تلك الرقصة الجماعية الشهيرة.

صانع الألعاب

(أ ف ب)

جوزيه بيكرمان

يواصل الأرجنتيني جوزيه بيكرمان تقديم النتائج الجيدة وجيل جديد للكرة الكولومبية، إذ تم تعيين بيكرمان مديراً فنياً للمنتخب منذ يناير 2012، وساهم في وصول المنتخب الى كأس العالم في نسختين متتاليتين بعد غياب 16 عاماً. ويعتمد بيكرمان على شكل خططي 4-4-2، حيث قادهم في 69 مباراة، محققاً في 40، والتعادل في 15 والخسارة في 16، وكان بيكرمان قد تولي سابقاً مهمة تدريب منتخب الأرجنتين في كأس العالم 2006، وحصد لقب كأس العالم تحت 20 عاماً مع التانغو ثلاث مرات. من الناحية التكتيكية، يقدّم الكولومبيون كرة جميلة، تشبه ما نعرفه عن كرة القدم في أميركا اللاتينية، ويمتاز لاعبو الخط الأمامي بمهارات فنية عالية، ما يساعد المدرب في إيجاد حلول سريعة، أو من خارج الحسابات. ويعتمد المنتخب الكولومبي كثيراً على سرعة جناحه كوادرادو وفنياته العالية، إضافة إلى القدرات العالية لهاميس رودريغيز صانع ألعاب الفريق وقائده.

أندريس إيسكوبار

بعد خروج منتخب كولومبيا من مونديال أميركا في العام 1994، قامت عصابات المافيا بقتل أندريس إيسكوبار، مدافع منتخب كولومبيا، الذي سجل هدفاً بالخطأ في مرماه لمصلحة المنتخب الأميركي في اللقاء الذي انتهى بفوز الأخير 2-1، وكان هذا الهدف سبباً لخروج كولومبيا من الدور الأول. كان أندريس يعرف بين زملائه بـ«الجنتلمان» نظراً الى أناقته الشديدة واهتمامه بمظهره، وأسلوبه الهادئ في اللعب. قتل أندريس على يد 3 مسلحين قيل حينها إن أحدهم كان يعمل سائقاً لأحد رجال المافيا وتجّار المخدرات، وكان يراهن على فوز كولومبيا في مباراة أميركا. وأصيب إيسكوبار بـ 6 رصاصات، بعدما أطلق المسلحون النار عليه وهم يرددون كلمة «هدف». وفي اليوم التالي لعملية الاغتيال، قدّمت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» اعتذاراً رسمياً بسبب سخرية أحد محلليها من إمكانية تكرار هذه الواقعة، إذا أخطأ أحد لاعبي الأرجنتين في مباراة رومانيا بدور الـ 16 من بطولة العالم نفسها.

تشكيلة كولومبيا

وصل منتخب كولومبيا إلى نهائيات كأس العالم المقررة في روسيا الصيف المقبل بصعوبة كبيرة. ويعاني المنتخب الكولومبي من تراجع المستوى، إلّا أن ما ساعده هو تراجع مستوى أندية أميركا اللاتينيّة. واستفاد الكولومبيّون من تعادلهم في الجولة الأخيرة من التصفيات مع بيرو، وسقوط المنافسين المباشرين تشيلي والباراغواي ليتأهل بشكل مباشر إلى روسيا. وحصد منتخب كولومبيا خلال مشواره في 18 مباراة بالتصفيات 27 نقطة، من 7 انتصارات و6 تعادلات و5 هزائم، وسجل لاعبوه 27 هدفاً، وهو ثاني أضعف هجوم صعد لكأس العالم عن القارة خلف الأرجنتين، وثالث أضعف دفاع في المنتخبات المتأهلة عن القارة اللاتينية، حيث تلقت شباكهم 19 هدفاً. وأحد أبرز اللاعبين هو نجم بايرن ميونيخ الألماني هاميس رودريغيز، فهو خاض 59 مباراة دولية، سجل خلالها 21 وصنع 15، كما تمكّن من تسجيل 6 أهداف في مونديال البرازيل الأخير عام 2014.

جدول المباريات

6/19	كولومبيا x اليابان	15:00
/24	بولندا x كولومبيا	21:00
6/28	السنغال x كولومبيا	17:00

كرة القدم تهب الحياة وتنزعها «إما الذهب أو الرصاص»

تقول القصة إن هناك أحد المشجعين الكولومبيين القدامى، كان يجلس مع أبنائه على عشاء ليلة الميلاد. وبعد الصلاة قبل الطعام، قال لهم: «يا أولاد.. أنا ليبرالي ومشجع لـ «اميركا دو كالي»، لا أطلب منكم أن تكونوا ليبراليين أو أن تشجعوا اميركا، الأمر يعود إليكم». بدا أنه لا يقول ما في نفسه حقاً، أو يتمنى ما لا يقول، فأجابه صغاره بحزم: «أبي، اليوم عيد الميلاد وكلنا سنتبعك لأنك أعطيتنا الحياة». وكرة القدم في كولومبيا كالحياة

يمكن رؤية الأصفر والأحمر زاهيين من المدرجات (أ ف ب)

مازن حلمي

الحياة في أميركا اللاتينية عبارة عن أمزجة وخلفيات، تتنوع بين رمزية المسيح وصلبه مخلصاً للآخرين، وثورية الراية الحمراء، إضافة إلى زعماء المافيا والمخدرات. لم تخرج الشخصية اللاتينية طوال النصف قرن الماضي من «صورة» هذا الثالوث المقدس. الثالوث الذي في هذه الصورة يمثّل الشخصية اللاتينية التي لا نعرفها خارج هذه الصورة. كولومبيا كانت من أكثر الدول اللاتينية تأثراً بالحرب الباردة. لطالما كانت «الحكومة» ضدّ الشيوعية، وكان يلقى ذلك معارضة كبيرة.

خلال السنوات الأخيرة من القرن المنصرم، وبينما كان المواطن الكولومبي يذهب إلى الكنيسة في أيام الآحاد مردداً التراتيل الدينية، خاشعاً أمام تمثال العذراء وجسد المسيح معلقاً على الصليب، حيث يقف داعياً إياه أن يحفظ عائلته ويبقي الحب بينهم، كان يعود إلى المنزل ولا يصل. قد يلقى حتفه بسبب صراع على المخدرات. ومن إحدى المافيات، التي يقف زعيمها خاشعاً أمام نفس تمثال العذراء وجسد المسيح ذاته. لكن في الخارج كان على أحدهما أن يتحد مع الغراب الذي يقف على أسوار الكنيسة، كان على أحدهما أن يكون قاتلاً، قبل أن يصبح الآخر مقتولاً.

هنا كولومبيا، حيثُ لا ملائكة ولا شياطين. يقال إن أقل الأوقات التي سقط فيها ضحايا، هي الأوقات التي لعب فيها المنتخب الكولومبي مباريات كأس العالم 1994. منتخب المدرب فرانشيسكو ماتورانا، أو ما عرف بعد ذلك بمنتخب الآمال الكبرى والخيبات الحزينة. بعد نصف قرن ما زال الرب ما زال يبارك أرض كولومبيا ومنتخبها. هكذا يصيغ مجتمع على حافة الجنون حكاياته، هكذا تأخذ الحكايات الكروية في كولومبيا لمحتها الملحمية، محاطة بمباركة الرب وروح الثورة وأموال تجارة المخدرات. من هنا يسافر «رودريغز» ورفاقه إلى كأس العالم 2018 في روسيا، حيث ثورية النزاع الكولومبي، أرض الاتحاد السوفيتي قديماً، حيث الراية الحمراء محلقة فوق رؤوس الجميع. لكن قبل أن تقلع طائرة المنتخب الكولومبي، هناك الكثير من الحكايات تستحق أن تروى.

«المسيح قام، حقاً قام»

مع نهاية ثمانينيات القرن الماضي، كانت الكرة تتخذ مكانتها المشجع الذي أتى من مدينة بارانكيا، التي تقع على البحر الكاريبي، في شمال كولومبيا، هو رجل في منتصف الأربعينيات. يرتدي ملابس طائر «الكندور» تميمة المنتخب الكولومبي، ويزين وجهه وما يظهر من جسده بألوان المنتخب الكولومبي. دائماً ما يكون موجوداً في المدرجات خلف المنتخب الوطني، حتى أصبح اسمه معروفاً للناس بـ «الكولي». صار رمزاً في تشجيع المنتخب، مهمته في الحياة هي مساعدة كولومبيا. وقد بدأ الأمر معه حينَ أظهر الأمر أنه دعوة دينية، محولاً نفسه إلى دليل كولومبي على غرار «الكندور»، لدرجة أن اللاعبين كانوا يجمعون له التبرعات من أجل أن يذهب خلف الفريق إلى كل مكان يلعب فيه.

الحدث الأشهر في تاريخ «الكولي» كان عندما واجه المنتخب الكولومبي منتخب ألمانيا الغربية في كأس العالم 1990 في إيطاليا.

> **الحدث الأشهر في تاريخ «الكولي» كان عندما واجهت كولومبيا ألمانيا الغربية في كأس العالم 1990**

(أ ف ب)

علي محمد علي
مارادونا لا يقارن بأحد

ستكون كأس العالم 2018 في روسيا الحادية عشرة التي سيتابعها معلّق قناة «بي إن» الرياضية المصري علي محمد علي منذ عام 1978، بداية علي مع المونديالات على شاشة التلفزيون. حينها دخل التلفزيون الملوّن الى البيوت المصرية ودخل معه كأس العالم بعدما كانت البداية عبر عرض بعض المباريات في شاشات السينما. يذكر ابن الثالثة والخمسين عاماً حين كان يذهب الى السينما مع والده لمشاهدة بعض المباريات في نسختي 1970 و1974. لكن الانطلاقة الحقيقية كمشاهد كانت في مونديال «الورق» كما يصفه المعلق الشهير حيث كان المونديال مشهوراً حينها بظاهرة رمي الأوراق الى الملعب. لدى نسخة هذا العام أكثر من مرشّح لإحراز اللقب، لكن يأتي في طليعتها كما يرى علي المنتخب الألماني حامل اللقب والذي يتمتع بجاهزية عالية، اضافة الى المستوى الذي قدمه الألمان في الفترة الأخيرة، وتحديداً في كأس القارات العام الماضي. فالمانشافت يملك تشكيلتين وليس واحدة، ونجحت سياسة المسؤولين الألمان في عملية الإحلال والتجديد والتواصل بين الأجيال. لكن المعلّق المصري لا يحصر المنافسة على اللقب بالألمان فقط، فهناك منتخب «السامبا» مع مدربه تيتي الذي نجح في خلق عامل الاستقرار في المنتخب وظهر ذلك من خلال النتائج الممتازة في التصفيات، اضافة الى خطوة اختيار الـ 23 لاعباً للمونديال بشكل مبكّر، ما يضفي المزيد من الراحة والاستقرار على أجواء اللاعبين.

منتخب ثالث يرشّحه علي وهو الماتادور الإسباني الذي قدم بقيادة مدربه جوليان لوبيتيجي أداءً جيداً في المباريات الودية بعدما نجح المدرب الإسباني في المحافظة على الكيان الأصلي للمنتخب. وإذا كان مونديال 1978 هو الأول لعلي كمشاهد، فإن مونديال 1998 في فرنسا كان الأول له كمعلق. لا تزال مباراة المغرب والنروج محفورة في ذاكرته، فهي المباراة الأولى التي علّق عليها في مسابقة كأس العالم، وحينها كان معلّقاً في قناة النيل الرياضية المصرية. في هذا المونديال تحديداً، علّق علي على 16 مباراة؛ منها المباراة النهائية، قبل أن ينحصر التعليق في مونديال 2002 على القنوات الأرضية.

في 2003، كان الانتقال الى قناة الجزيرة الرياضية، ومع حصول قناة ART على حقوق مونديال 2006، فإن المعلق المصري غاب عن مونديال ألمانيا قبل أن يعود عام 2010 في جنوب أفريقيا ويعلّق على 18 مباراة؛ بينها النهائي. حين تسأله من تشجّع يجيبك فوراً «الأرجنتين»، انطلاقاً من حبي لمارادونا. فالأخير لا يمكن مقارنته بأي لاعب، مع احترامي لمستوى بيليه وميسي. أحب أيضاً مشاهدة مباريات هولندا وإيطاليا، رغم أن البلدين خارج المونديال».

بالنسبة إلى علي، يعتبر مونديال 2014 الأجمل له، وخصوصاً على الصعيد المهني، أما الأسوأ فهو مونديال 1994، اضافة الى مونديال 1982 الذي لا يحب أن يتذكره المعلّق المصري «رغم أنه كان أفضل مونديال كروياً. لكن من الصعب عليك مشاهدة منتخب البرازيل الذي قدّم أجمل كرة قدم حينها وأبكى الجميع بخسارته. لكن مع إيطاليا وما قدمه باولو روسي، كان من الصعب على أي منتخب أن يفوز باللقب».

لا يذكر علي اللحظة الأجمل له في المونديالات التي شاهدها، فبالنسبة إليه نهاية آخر مباراة في كل نسخة تكون اللحظة الأجمل بعد أن يكون قد أنهى عمله الاحترافي بطريقة جميلة، مختتماً فترة طويلة من التركيز والابتعاد عن العائلة.

تقدم المنتخب الألماني مبكراً بالهدف الأول، وبدأت عزيمة الجماهير الكولومبية تخفت، حتى وقف الكولي على حافة المدرج، حاجباً قرص الشمس عن العيون، رافعاً يديه، مبشراً الجمهور بهدف كولومبي. بدا المشهد أسطورياً، حتى أن أحدهم صاح عالياً: «المسيح قام».

بعد دقائق أحرز المنتخب الكولومبي هدف التعادل. تطاير مشجعو المنتخب الكولومبي من الفرحة، وفي تلك اللحظة شعر الكولي أنه يسقط في الفراغ. هذا ليس تعبيراً مجازياً عن الفرحة، لكنه فعلاً سقط من حافة المدرج بعد تدافع الجماهير من الفرحة. حاول الكولي أن يحرك يديه والجناحات التي يرتديها على كتفيه. لقد ظنّ أنه طائر الكَندور حقاً، لكنه لم يسقط بسبب ربط خاصرته بحبل معلقاً على أحد قوائم المدرج. في اللحظة التي انتبهت فيها الجماهير لسقوط الكولي من حافة المدرج، كان طائراً ومعلقاً. ومثلما سار المسيح على البحيرة، طار الكولي من المدرج. احتفت الجماهير به ورفعته على الأعناق، وصاح أحدهم مرة أخرى بصوتٍ مرتفع: «المسيح قام».

منتخب الآمال الضائعة

كانت كولومبيا تدخل التسعينيات بآلاف القتلى والمهجرين. الحرب كانت نجم التسعينيات. في الغابات قوات الجيش والشرطة تخوض حرباً مشتعلة مع الشيوعيين. كانت البلاد تبدو كساحة حرب كبيرة. حلفاء اليوم هم أعداء الغد، لا قوانين تحكم الأمر، حتى أن الحكومة الكولومبية كانت تتعاون مع الاستخبارات الأميركية. الأصح: تطبق ما تريده الاستخبارات الأميركية.

كان أشهر زعماء المخدرات بابلو إسكوبار مسجوناً في سجن بناه هو، ووضع أحد شروطه ألا تقترب قوات الشرطة منه على بعد 3 كيلومترات. كان مسجوناً في مكان يشبه الفنادق مكتملة النجوم. سُجن وضع في ساحته ملعب كرة قدم. في الوقت نفسه كان المنتخب الكولومبي يبدأ مباريات التصفيات المؤهلة لكأس العالم 1994 في ألمانيا. هرب إسكوبار من السجن الذي بناه بنفسه، وصعد المنتخب الكولومبي بعدما فاز في مباراته الأخيرة على المنتخب الأرجنتيني في ملعبه هناك في بوينس آيرس، لم يكن فوزاً عادياً. لقد فاز المنتخب الكولومبي بخمسة أهداف مقابل لا شيء، كان انتصاراً تاريخياً. تصاعدت آمال الجماهير بعد تصريح بيليه، الذي رشح فيه المنتخب الكولومبي للفوز بمونديال 1994. كل المؤشرات كانت تضع كولومبيا على رأس طاولة كرة القدم في العالم آنذاك. كان جيلاً ذهبياً. سافر منتخب المدرب فرانشيسكو ماتورانا، مصحوباً بالآمال الكبرى، وبقيادة الثنائي كارلوس فالديراما وفاوستينو أسبريا.

بعد توقع بيليه، تدافع على مكاتب المراهنات آلاف من المواطنين. راحوا يراهنون بكل ما يملكون على فوز المنتخب الوطني بكأس العالم، حتى أن زعماء المخدرات في كولومبيا شاركوا أيضاً في تلك المراهنات بأموال طائلة. في المباراة الأولى للمنتخب الكولومبي أمام المنتخب الروماني، كانت الأحلام والآمال وصلت إلى ذروتها، حتى استيقظ الجميع على هزيمة المنتخب الكولومبي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

دخل المدرب ماتورانا ومنتخبه المباراة الثانية أمام منتخب أميركا. وهم على بعد خطوة من أن يتحول الحلم الجميل إلى كابوس، خاصة بعد التهديدات التي وصلت إلى اللاعبين في فندق إقامتهم، كانت رسالة زعماء المخدرات للاعبين واضحة: «إما الذهب أو الرصاص».

بدأت المباراة مع ترقب الجميع. أميركا تلعب على أرضها، ونظام أميركا الذي لا يحب الشعب الكولومبي. بعد مرور 34 دقيقة من زمن الشوط الأول، بدأ المنتخب الأميركي بهجمة من كرة عرضية أرضية، حاول المدافع الكولومبي أندرياس إسكوبار تشتيتها. بدلاً من أن يخرجها من الملعب، أسكنها شباك فريقه. حاول المنتخب الكولومبي أن يعود بالنتيجة وتعادل، لكن المباراة انتهت بفوز المنتخب الأميركي بهدفين مقابل هدف واحد. استيقظت الجماهير الكولومبية على كابوس ثقيل بخروج منتخبهم من الدور الأول في كأس العالم، رغم فوز كولومبيا في آخر مباراة سويسرا، إلا أن الحلم الكولومبي والآمال الكبرى قد انتهت، بقدم أندرياس إسكوبار، ولا أحد يمكنه أن يقنع الكولومبيين بغير ذلك، رغم أن ذلك لم يكن صحيحاً.

عاد المنتخب الوطني إلى كولومبيا منكساً رأسه، وخاصة المدافع إسكوبار، الذي ذهب لكأس العالم وهو نجم إعلانات. كان ميلان يريده. ميلان التسعينيات، الذي كان يلعب في دفاعه أفضل مدافعين في التاريخ، فرانكو باريزي وباولو مالديني. إلا أنه قد عاد مكروهاً إلى كولومبيا. لن يذهب اسكوبار إلى ميلان في حياته. لن يذهب إلى أي مكان لأنه مات. في أحد الأيام بعد عودة المنتخب بعشرة أيام، خرج أندرياس إسكوبار برفقة أصدقائه إلى أحد المطاعم، وفي أثناء سهرتهم تعرض اللاعب إلى السباب والاتهامات بأنه السبب في خروج المنتخب من المونديال. تحرك إسكوبار سريعاً نحو سيارته، وأثناء خروجه من المطعم، طارده الذين راهنوا عليه وخسروا. قبل أن ينجو، أخرج واحد منهم مسدسه وأطلق عليه 6 رصاصات بلا توقف. إما الذهب وإما الرصاص، هذه هي كولومبيا.

اللبنانيون في المونديال ارتباطٌ «وطني» بالخارج

لم يتأهل لبنان الى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم، لكن كالعادة كل اربع سنوات يحضر المونديال في لبنان بشكل لا تراه في بلدانٍ مجاورة عدة، وحتى في بلدان اجنبية لم تتأهل منتخباتها الى العرس العالمي ايضاً. ببساطة، كأس العالم تتحوّل الى شأن لبناني يخلق انقساماً رياضياً بفعل اختلاف الاهواء التي لكلٍّ منها خلفيات وقصص كثيرة

(أرشيف ـ عروات طحطح)

شربل كريم

من مطار بيروت الدولي إلى مقر إحدى السفارات في لبنان، كانت الدهشة حاضرة على وجه إحدى الدبلوماسيات التي زارت لبنان للمرة الأولى. ففي طرق فرعية، تفادياً لزحمة السير، رأت أعلام بلادها منتشرة بين الأزقة وشرفات المنازل، اعتقدت للوهلة الأولى بأن استقبالاً تمّ إعداده لها على خلفية زيارتها، لتكتشف لاحقاً عبر سائق السيارة والمرافق بأن الموضوع لا يتخطى مسألة تشجيع اللبنانيين لمنتخب بلادها في كأس العالم. القصة ليست جديدة، فهي تعود الى أربع سنوات خلت، لكنها تأتي لتعكس فعلاً صورة حول مدى تعلّق اللبنانيين بالحدث الكبير، إذ يتركون انقساماتهم الداخلية ويحوّلونها الى انقسامات خارجية، لكنها كروية بحتة، فالتبعية الأولى في هذا الإطار هي للمنتخب الذي كسب عاطفة هذا المشجع أو ذاك، ولو أن بعضهم يخرج في تعاطفه مع المنتخب الأحب الى قلبه عن الإطار الرياضي، لتتعدد هنا الأسباب وتختلف التفاصيل. من هنا، يبدو قرار محافظ مدينة بيروت، بالنسبة إلى اللبنانيين، قراراً عجيباً. لم يأخذوه على محمل الجد، والأسباب كثيرة.

حبّ الشعور بالفوز

السبب الأول والأخير لانغماس اللبنانيين (حتى غير المحبين للكرة منهم) بالمونديال ينقسم الى شقّين، بحسب ما يمكن لمسه في الكلام مع عيّنة منهم لا بأس بها. الشقّ الأول هو اجتماعي صرف ويرتبط بسعي دائم الى التعاطف مع ما هو قوي أو ناجح، أو إذا صح التعبير يعطي ذاك الشعور بالتفوّق، وهو ما يسعى إليه أولئك الذين لا يهوون كرة القدم ولا يتابعونها موسمياً، لكنهم يركبون موجة «الموضة المونديالية» ويأخذون طرفاً، متطلعين الى احتفال هنا وسبب للحديث عن خيار ناجح أو فوزٍ هناك. أما الشقّ الثاني، فهو يرتبط بالكرويين الحقيقيين، والذين يختارون بغالبيتهم المنتخبات القوية وهم متعطشون الى لذّة الانتصارات، وذلك ملء فراغ يشعرون به منذ زمن بعيد ويرتبط بعدم قدرة لبنان على التأهل ولو لمرة واحدة الى أكبر تظاهرة كروية، فيعوّضون بالتالي هذا الأمر من خلال تشجيعهم لمنتخبات عالمية. كذلك، هناك فرعٌ ثالث يبحث عن نصر من نوعٍ آخر، وهي الفئة المنغمسة بالقوميّة العربية، والتي تذهب الى البحث عن انتصارات نادرة وتفوّق للعرب على الغرب في مجال الكرة، وبشكل لا يمكن أن يحصل في ميادينَ أخرى، فيذهب هؤلاء الى الاصطفاف خلف المنتخبات العربية، أملين أن تصل الى ما عجز العرب عن الوصول إليه في مجالاتٍ أخرى.

المشجع ابن بيئته

وفي هذا الإطار أيضاً، تترك آراء كثيرة اقتناعاً بأن المشجع اللبناني لمنتخبات المونديال بمختلف جنسياتها هو ابن بيئته بالدرجة الأولى. وعلى هامش التجمّع الأخير لرابطة مشجعي ريال مدريد في وسط بيروت لمتابعة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، يمكن لمس مدى التنوّع في الآراء والأسباب التي تدفع الى اتباع أهواء معيّنة في التعاطف مع منتخباتٍ معيّنة. سالم، وهو مشجعٌ للمنتخب البرازيلي، لا يخفي أنه في مونديال روسيا اختار منتخباً رديفاً لـ«حبّه الأول» كما يسميه أي منتخب البرازيل، إذ إنه سيشجع السعودية أيضاً. أما السبب فيختصره: «نشأت في الرياض، حيث لا يزال والدي يعمل حالياً. أشعر بأن تشجيعي للأخضر فيه جزء من ردّ الجميل لبلدٍ عشت فيه لفترة غير قصيرة». إذاً، هو تشجيع يرتبط بناحية عاطفية الى حدٍّ كبير، وهي مسألة أيضاً وُجدت على لسان حيدر، الذي لا يمكن لأي منتخبٍ أن ينتزع حبّه للمنتخب الإيراني. هو يعود الى مونديال 1998 ليتغنى بذاك الفوز التاريخي لإيران على الولايات المتحدة، ويقول بأن تلك اللحظة هي من اللحظات الأجمل مذ بدأ يتابع كرة القدم، ولو أنه فرح كثيراً في مناسبات عدة لانتصارات فريقه المفضل برشلونة الإسباني خلال فترته الذهبية. أما عند سؤاله عن المنتخب الأول الذي يشجعه، فيجيب: «منتخب إيران الذي لا رديف له حتى، فلا يمكن أن أنسى مدى ارتباط شعبينا ومدى دعم الجمهورية الإسلامية للبنان في مختلف المجالات، ومدى احتضانها لقضايانا وتأثيرها في جعل مناطقنا أفضل».

الفتى الجنوبي يُظهر بشكلٍ واضح مدى تأثره بالمحيط الذي نشأ فيه، إلى درجةٍ انعكس فيها هذا الأمر على أهوائه الكروية، وهي مسألة تشمل أيضاً أولئك الذين نشأوا في بلدانٍ أوروبية أو لهم أقارب فيها، وهي نقطة يمكن لمسها من حديث صديقٍ لحيدر، يدعى مصطفى، فهو يشجع ألمانيا لسبب بسيط يشرحه في قصة قصيرة. الشاب الثلاثيني يحكي عن طفولته عندما هاجرت عائلته الى ألمانيا هرباً من الحرب المشؤومة، وهناك تمّت مساعدتهم للجوء الى البلاد، حيث استقر أقارب لهم أيضاً، فبات الارتباط مع ألمانيا كبيراً، وهو يعقّب على هذه المسألة فيعطي مثلاً مبسّطاً بقوله: «هل سألت يوماً لماذا منتخب ألمانيا هو الأكثر شعبية في الضاحية الجنوبية؟ ببساطة، بسبب حجم العائلات المرتبطة بمنطقتنا والتي لا تزال تعيش في بلاد الألمان حتى اليوم».

اتباع لحظات المجد

وبين تجمّع ساحة الشهداء وأحد مقاهي سوق الروشة، تكتشف أسباباً أخرى لحبّ هذا المنتخب أو ذاك. ففي إحدى فترات بعد الظهر ليوم أحدٍ مشمس، يجلس شبان حول طاولة لامست الطريق العام أمام مقهى تظلّله أعلام الدول المشاركة في المونديال. الطبق الأساسي في حديثهم هو المونديال الذي يكشف مدى تطرف كل واحدٍ منهم لمنتخبه المفضل. تسأل أحدهم ويدعى أحمد عن سبب استبساله في الدفاع عن ألمان، فلا يعطيك إجابة واضحة. لكن بما أن هذا الشاب وُلد في عام 1980 يمكن أن تستشف من كلامه بأن أوّل استفاقته الكروية كانت عند فوز «المانشافت» بمونديال 1990، وخصوصاً عندما يستذكر تلك الأيام التي كان ينتزع فيها بطارية السيارة الخاصة بوالده من أجل تشغيل جهاز التلفاز لمتابعة المباريات في ظل انقطاع التيار الكهربائي.

أما الحديث مع شاب يصغره بعشر سنوات، فلا بدّ أن يأخذك الى اقتناع تام بأن قسماً كبيراً من مشجعي الفوتبول ومنتخباته هم أبناء لحظات المجد، ولهذا السبب شجّع سمير (27 عاماً) منتخب البرازيل الذي جعله يعرف «معنى طعم كرة القدم» على حدّ تعبيره عند إحرازه اللقب عام 2002. هو يحكي بشغفٍ عن رونالدو وينتظر من نيمار أن يسير على خطاه، ويرفض في الوقت ذاته فكرة أنه أحبّ البرازيل بسبب الانتصار المذكور قبل 16 عاماً، بل يقول إنه ورث حب «السيليساو» عن والده الذي شجّعه منذ السبعينيات، ما يعيدنا الى نفس الصورة، لكن بألوان قديمة، فتفترة السبعينيات مع بيليه كانت مجيدة، حيث أسر «الملك» العالم بسحره وجمع أتباعاً له ولمنتخبه حول العالم. هي أسباب كلاسيكية تجدها عند الجيل الجديد على نطاق واسع في حبّهم لمنتخبات مثل إسبانيا والبرتغال التي سجّلت حضورها على اللوائح الذهبية للألقاب في الألفية الجديدة. كما تجدها في تعلّقهم بأندية مثل برشلونة وتشلسي التي أيضاً عرفت أمجاداً مختلفة في الفترة نفسها، فتجمهر كثيرون حولها انطلاقاً من إعجابهم بدائها وتأثرهم بنجاحاتها. وحتى تأهل لبنان للمرة الأولى في تاريخه الى نهائيات كأس العالم، تبقى أهواء شعبه منقسمة ومرتبطة بالخارج، تماماً كما هو ارتباط القسم الأكبر من اللبنانيين بقضايا خارج حدود البلاد، التي تستجدي أحياناً وطنية مفقودة في مجالات عدة، ليس أحد أبرز أوجهها إلا ذلك القرار الشهير، بمنع رفع أعلام المنتخبات المشاركة في المونديال!

الحاج حمود

الـ 7 – 1 أسوأ ذكريات المونديال

هناك ارتباط وثيق بين الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 ومسابقات كأس العالم بالنسبة إلى المدرب الوطني محمود حمود. ففي هذا العام، كانت بداية حمود مع مشاهدة كأس العالم، حيث يتذكر المباريات التي كان يتابعها «تحت القصف والصواريخ» حين بدأ حبّه لمنتخب البرازيل الذي يعتبره الحاج حمود أفضل منتخب مرّ في تاريخ البرازيل، وهو الذي شارك في مونديال 1982.

بالنسبة إليه سيكون المنتخب الإسباني الأوفر حظاً لإحراز لقب مونديال 2018 في روسيا نظراً الى ما يمتلكه من لاعبين جيّدين. ففريقا ريال مدريد وبرشلونة يشكلان رافعة للمنتخب الإسباني الذي كان يمتلك سبعة لاعبين من برشلونة عام 2010 حين أحرز اللقب بعدما انتقلت منظومة المدرب غورارديولا من برشلونة الى المنتخب. ويتوقع حمود أن ينقلوا المنظومة التي يلعبون فيها في الدوري الإسباني الى المنتخب. لكن المدرب اللبناني لا يقلل من حظوظ منتخبي البرازيل وألمانيا، دون استبعاد الأرجنتين أيضاً.

حين تعود معه الى الوراء حول أفضل اللاعبين الذين شاهدهم في المونديالات التسعة التي شاهدها، يجيبك «رونالدو البرازيلي وزين الدين زيدان الفرنسي».

أما بالنسبة إلى أجمل المونديالات فهو عام 1982، فيما كان مونديال 2014 هو الأسوأ بالنسبة إلى المدرب محمود حمود. ففيه يتذكر المدرب الوطني أسوأ لحظة عاشها منذ عام 1982 حين شاهد منتخب البرازيل يخسر أمام الألمان 1 – 7 في نصف النهائي على أرضهم، وأمام جمهورهم. «تلك لحظة لن أنساها مدى الحياة، مثلها مثل لحظة إحراز البرازيل للقب مونديال 2002 حين رفع رونالدو كأس العالم، لكن هذه هي اللحظة الأجمل على صعيد المونديال».

محمد الدقة

مونديال 86 هو الأجمل

رغم تشجيعه لمنتخب الأرجنتين إلا أن المدرب الوطني محمد الدقة يعتبر أن البرازيل هي المرشّحة الأولى لإحراز لقب كأس العالم 2018 في روسيا، يليها منتخبا إسبانيا وألمانيا. فبالنسبة إلى مساعد مدرب منتخب لبنان، فإن البرازيل حققت نقلة نوعية مع مدربها تيتي الذي نجح في تخفيض معدّل الأعمار وخلق تولية جديدة خلال الفترة التي تسلم فيها تدريب منتخب «السامبا».

خلال حديثك مع الكابتن الدقة، تشعر بأن مسابقات كأس العالم وذكرياتها تدور حول اللاعب العبقري الأرجنتيني مارادونا. فمنذ عام 1986 أول مونديال للدقة كمشاهد حين كان يبلغ من العمر عشر سنوات، بدأت قصة عشقه للمنتخب الأرجنتيني. «ما حققه مارادونا عام 1986 كان رائعاً، وفوز الأرجنتين باللقب كان مفاجأة».

يأخذ الحديث مع المدرب الدقة عن مارادونا قسماً كبيراً من الدردشة المونديالية السريعة. يتحدث الدقة بإعجاب عن «المعجزة الأرجنتينية» الذي جاء من بيئة فقيرة ومسيرة حياة بدأت بظلم، وانتهت بظلم مارادونا لنفسه.

«ما صنعه مارادونا مع منتخب الأرجنتين وفريق نابولي لا يصدّق. لكن حين فاز مارادونا على الطليان في مونديال 1990، تدخلت المافيا الإيطالية وخرّبت حياته. وهذا أمرٌ يسجل لمارادونا الذي رفض أن يبيع بلاده لمصلحة الطليان».

ويتحدث المدرب اللبناني عن تركيبة مارادونا البدنية «هو لاعب عبقري بكتلة عضلات أدهشت العالم. فلم يكن هناك تفسير لهذا التجانس بين عضلاته وقصر قامته وسرعته، فهو أكثر اللاعبين الذين كانوا يتعرضون للضرب، ورغم ذلك لم يكن يقع بسهولة. هو حالة بحد ذاتها، حالة مثيرة للجدل تعتبر أن لمسة اليد التي قام بها أمام إنكلترا هي يد الله، وأن سيناريو فوز الأرجنتين على الإنكليز هو انتقام لحرب على جزر الفوكلاند!».

بالنسبة إلى الدقة، يعتبر مونديال 1986 هو الأجمل، أما مونديال 2014 فهو الأسوأ مع غياب المستويات الجيدة. «فحين يكون مستوى الأرجنتين والبرازيل متوسطاً، لا يكون هناك مونديال جميل».

مالك حسون

أرجنتيني للدم

«أرجنتيني للدم». يجيبك المدرب اللبناني مالك حسون حين تسأله عن المنتخب الذي يشجّعه عالمياً. لكن في مونديال 2018 في روسيا، فإن منتخب ألمانيا هو مرشحه الأول لإحراز اللقب. «الألمان اشتغلوا صح من سنة 2000. حينها أحضروا مدربين ودفعوا أموالاً طائلة على الفئات العمرية الذين تدرجوا فيها حتى أصبح لديهم منتخب قوي ويتمتع بشخصية وحضور هو الأقوى». بالنسبة الى منتخب البرازيل، فالأمر يتوقف عند نيمار وعودته من الإصابة. «فإذا كان حاضراً مع منتخب السامبا، فإن الأمور ستكون مختلفة. أما في حال غيابه، وخصوصاً مع غياب الفيش، فإن المنتخب البرازيلي سيتأثر بشكل كبير. هذا لا يعني أنه لن يكون منافساً. فما حققه خلال التصفيات أمر لافت بأن يتأهل الى المونديال من دون خسارة، وهذا مرده الى الشخصية القوية التي يتمتع بها المنتخب البرازيلي».

المنتخب الثالث المنافس برأي الكابتن مالك هو منتخب الأرجنتين. فمونديال 2018 هو الأخير للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، بالإضافة الى مجموعة من زملائه، وبالتالي سيسعون الى إحراز اللقب. فبالنسبة إلى ميسي، لا يزال لقب كأس العالم هو الوحيد الغائب عن سجلاته «ومهما فعل أي لاعب وحقق ألقاباً، يبقى الأمر منقوصاً إذا لم يحرز لقب كأس العالم. ومع مشاركة أغويرو وديبالا ووضع system صحيح، باستطاعة الأرجنتين إحراز اللقب».

مشوار الكابتن مالك مع بطولات كأس العالم كان عام 1986 حينها أحرزت الأرجنتين اللقب، وحينها بدأ حب حسون للمنتخب الأرجنتيني. وهذا المونديال هو الأجمل للمدرب اللبناني بعكس مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان الذي يعتبره الأسوأ على صعيد المستوى.

يفاجئك حين يجيب عن أجمل لحظة شاهدها في المونديالات التي تابعها. «لحظة تسجيل مارادونا الهدف بيده. لعبة كرة القدم هي لعبة أخطاء، وهي مسموحة وتزيد من جمالية اللعبة».

اما اللحظة الأسوأ، فكانت حين خسر منتخب البرازيل 1 – 7 أمام ألمانيا في المونديال الماضي «من الصعب أن تشاهد منتخباً بهذه العظمة يخسر بهذه الطريقة».

نجوم عدة شاهدها الكابتن مالك منذ عام 1986، لكن يبقى الأفضل بالنسبة اليه مارادونا وزين الدين زيدان ورونالدو البرازيلي.

كارلوس فالديراما

◄ **3** مشاركات في كأس العالم

◄ **17** هدفاً في الدوري الأميركي

◄ **77** مباراة مع مونبوليه

سيرة ذاتية

سنوات اللاعب في فرق لعب فيها

السنوات	الفريق	المشاركات	الأهداف
1983-1982	فارول كونستانتا	18	7
1987-1983	ستودنتسك	108	58
1990-1987	ستوا بوخارست	97	76
1992-1990	ريال مدريد	64	16
1994-1992	بريشيا	61	14
1996-1994	برشلونة	36	7
2001-1996	غلطسراي	59	132

حل العدد السابق: انطونيو كاسانو

من هو؟

حل العدد السابق: لوثر ماتيوس

«إذا أردت أن تشجع فريقاً في كرة القدم افعل ذلك مئة في المئة»

(الممثل البريطاني شون بين)